من موسكو بالبريد الجوي

انباء موسكو

جريدة اسبوعية
تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩
العدد ١١ (٣٦٢)
السبت ١٣ مارس–اذار
١٩٧٦

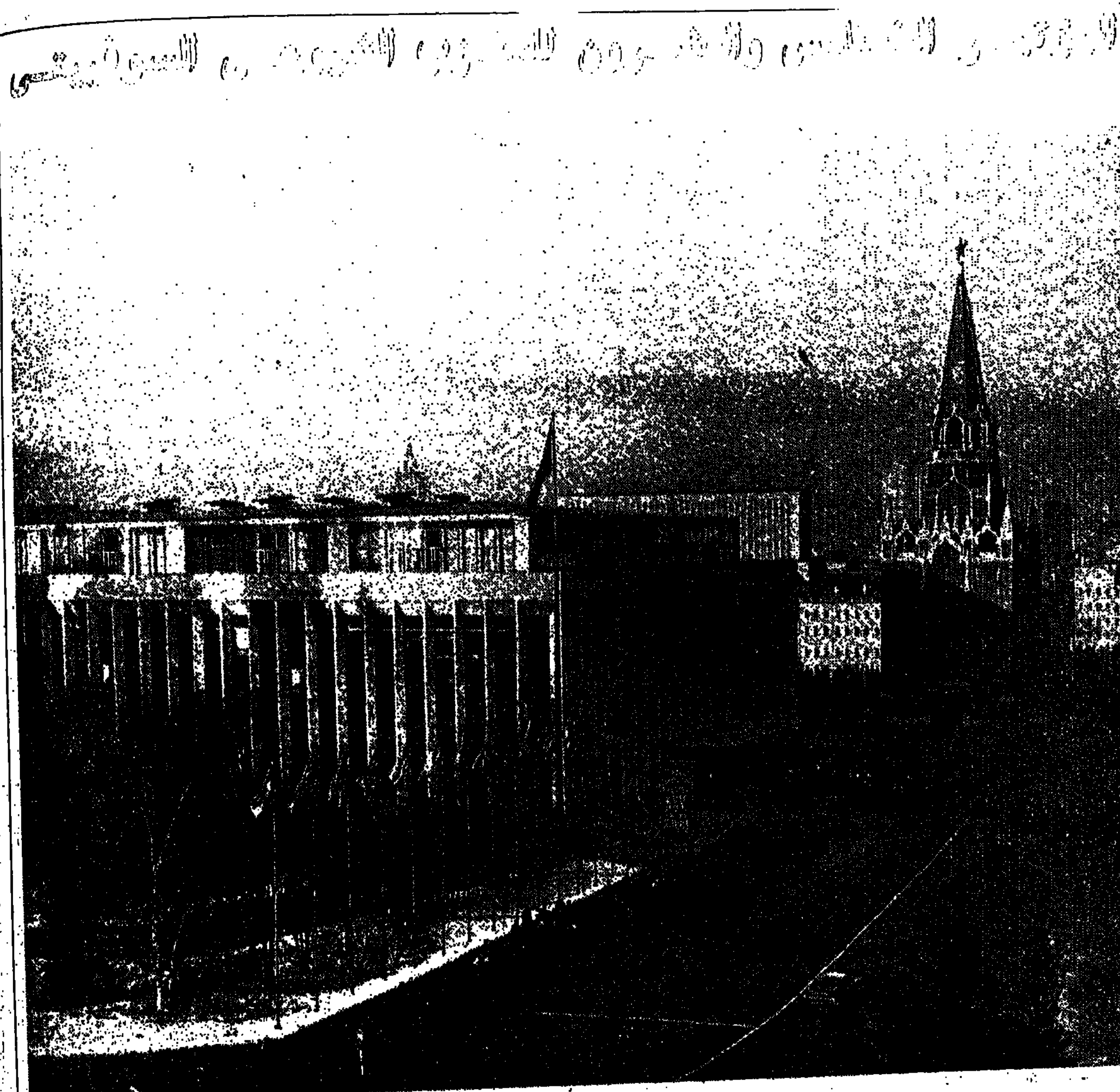
وثائق المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي .

(ص ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ وفى الملحق)

ليونيد بريجنيف :
ليخيم السلام الوطيد على الارض



ان المرأة السوفييتية التى حصلت على كامل الحقوق تساهم بنشاط فى شتى نواحي الحياة فى بلادنا ، وشكلت النساء ربع المندوبين الى المؤتمر الخامس والعشرين الذى انعقد مؤخرا . وقدرت مساهمة المرأة فى بناء المجتمع الاشتراكي المتطور اسمى التقدير في تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بمناسبة حلول الثامن من آذار–يوم المرأة العالمي . في الصورة : فالينتينا نيكولايفا–تيريشكوفا رئيسة لجنة النساء السوفييتيات وبطلة الاتحاد السوفييتي ورائدة الفضاء السوفييتية فى قصر المؤتمرات بالكرملين مع بعض مندوبي المؤتمر الخامس والعشرين للحزب .



افتتح المؤتمر الخامس والعشرون اعماله فى قصر المؤتمرات بالكرملين .

(تتمة المنشور على ص ٣)

مظاهر عدم المساواة والاملاء والاستثمار في العلاقات الاقتصادية الدولية .

وتوقف ليونيد بريجنيف بالتفصيل عند تطور العملية الثورية العالمية فى ظروف الازمة الاقتصادية التى اصابت العالم الراسمالي ، ونوه بنمو نفوذ الاحزاب الشيوعية فى البلدان الراسمالية .

وفى قسم التقرير الذى يتحدث عن نتائج الخطة الخمسية والمهام الاساسية لسياسة الحزب الاقتصادية نوه ليونيد بريجنيف بان الخطة الخمسية التاسعة لا نظير لها من حيث نمو القدرة الاقتصادية للبلاد . وكما كان مقررا ازداد حجم الانتاج الصناعي ٤٣ بالمئة .

وحلت بنجاح المهمة الرئيسية للخطة الخمسية التاسعة وهى النهوض بمستوى معيشة الشعب . وارتفعت المداخيل الفعلية لكل فرد من السكان الى الربع تقريبا . وخلال السنوات الخمس المنصرمة حسن ٥٦ مليون انسان ظروفهم السكنية .

ورغم الجفاف الذى لم يعهد له مثيل ، والذى لم ير له الريف السوفييتي نظيرا ولا فى اية خطة خمسية كان حجم مجمل المنتوج الزراعي اعلى بمقدار ١٣ بالمئة مما فى الخطة الخمسية

الفائتة . وفى التقرير تحدث ليونيد بريجنيف بالتفصيل عن استراتيجية الحزب الاقتصادية التى ما زال النهوض المطرد بالمستوى المادى والثقافى لمعيشة الشعب المهمة الاسمى لها ومن المقرر فى الخطة الخمسية العاشرة زيادة متوسط اجور العمال والمستخدمين ١٦–١٨ بالمئة ومداخيل الكولخوزيين ٢٤–٢٧ بالمئة مع ثبات اسعار المفرق الحكومية على البضائع الاساسية .

وفى قسم التقرير الذى يتحدث عن الحزب فى ظروف الاشتراكية المتطورة نوه ليونيد بريجنيف بان الحزب الشيوعي السوفييتي يؤدى بجدارة دور القائد السياسى للطبقة العاملة وجميع الشغيلة والشعب السوفييتي باسره . ويستمر الحزب الشيوعي السوفييتي بالنمو والتوطد ، وهو يضم فى صفوفه قرابة ١٥،٧ مليون انسان ، ويشكل العمال الان ٥٨ بالمئة من الذين ينتسبون الى الحزب ، مما يعكس الدور الطليعي للطبقة العاملة فى حياة الشعب السوفييتي ، ويزداد تدفق الشبيبة الى صفوف الحزب .

وفى الفترة المنصرمة بين المؤتمرين الرابع والعشرين والخامس والعشرين اعار الحزب الشيوعي السوفييتي اهتماما كبيرا لعمل السوفييتات وتطوير التشريع وتعزيز القانون الاشتراكي ونشاط

هيئات ادارة الدولة وتدعيم القدرة الدفاعية للبلاد وتطوير القوات المسلحة . وان النقابات والكومسومول اكثر المنظمات الاجتماعية جماهيرية هى جزء لا يتجزأ من النظام السياسى السوفييتي . ونوه ليونيد بريجنيف باننا نفهم تطوير ديمقراطيتنا الاشتراكية قبل كل شيء كضمان مطرد لمساهمة الشغيلة المتزايدة الاتساع فى ادارة جميع شؤون الدولة ، وكتطوير لاحق للاسس الديمقراطية لدولتنا ، وكتوفير لظروف الازدهار الشامل للفرد . وتوقف ليونيد بريجنيف عند اعداد مشروع الدستور الجديد للاتحاد السوفييتي .

وفى الختام قال ليونيد بريجنيف : سنستعرض فى مؤتمرنا نتائج خمس سنوات من العمل المتوتر . انها نتائج جيدة وسنناقش خططنا لخمس سنوات مقبلة . انها خطط تتطلب الكثير من الجهد . ولكنها واقعية امعن فيها التفكير .

وبعد انتهاء التقرير حيا مندوبو المؤتمر والضيوف ليونيد بريجنيف بعاصفة مدوية من التصفيق ، وهبوا وقوفا ، وتعالت فى القاعة الهتافات : «المجد للحزب الشيوعي السوفييتي واللجنة المركزية اللينينية !» ، «عاش حزبنا اللينيني المجيد !» ، «عاش الشعب السوفييتي العظيم !» .

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركي
تليفون : ٥٥ – ٥٥ – ٢٢٩
تلغرافيا :
Moscow "Moscow News"
فى حالة نقل اى مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

انباء موسكو
رئيس مجلس الادارة
ياكوف لومكو
رئيس التحرير
جميل بشيروف
تصدرها جريدة «انباء موسكو» عن اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية

جمعت الحروف فى مطبعة «ايزفستيا»
طبعت بمطابع جريدة «ازفستيا»
طبع ١٩٧٦/٢/٢٤
انديكس ٥٠٠٩٠

Цена 10 коп. Индекс 50090.
«Анба Москва» («Московские новости» на арабском языке) № 9 (361), 28 февраля 1976 г.

كلمة الرفيق بريجنيف في اختتام المؤتمر

٥ آذار (مارس) ١٩٧٦

ايها الرفاق المندوبون !

لقد انتهى منذ قليل عمل الاجتماع الاول للجنة المركزية التي انتخبها المؤتمر الخامس والعشرون لحزبنا . فاسمحوا لي بان احيطكم علما بنتائج عمل هذا الاجتماع .

في هذا الاجتماع الذي جرى في جو من الوحدة والتلاحم ، انتخبت اللجنة المركزية للحزب بالاجماع هيئاتها القيادية ،

وانتخب الاجتماع بالاجماع الرفيق ل . ا . بريجنيف سكرتيرا عاما للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي .

وانتخب بالاجماع ايضا في الدورة اعضاء المكتب السياسي الرفـــاق : ل . ا . بريجنيـــف ، ى . ف . اندروبـــوف ، آ . آ . غريتشكو ، ف . ف . غريشين ، آ . آ . غروميكو ، آ . ب . كيريلينكو ، آ . ن . كوسيغين ، ف . د . كولاكوف ، د . آ . كونـايف ، ك . ت . مازوروف ، آ . ى . بيلشي ، ن . ف . بودغورني ، غ . ف . رومانوف ، م . آ . سوسلوف ، د . ف . اوستينوف ، ف . ف . شيربيتسكي .

وانتخب الاعضاء المرشحـــون للمكتب السياسي الرفـــاق : ح . ع . عليف ، ب . ن . ديميتشيف ، ب . م . ماشيروف ، ب . ن . بونوماريـــوف ، ش . ر . رشيـــدوف ، م . س . سولومنتسيف .

وانتخب امناء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الرفـــاق : ل . ا . بريجنيـف ، م . آ . سوسلـــوف ، آ . ب . كيريلينكو ، ف . د . كولاكوف ، د . ف . اوستينوف ، ب . ن . بونوماريوف ، ا . ف . كابيتونوف ، ف . ا . دولغيخ ، ك . ف . كاتوشيف ، م . ف . زيميانين ، ك . ا . تشيرنينكو .

وعين رئيسا للجنة الرقابة الحزبية لدى اللجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي السوفييتي الرفيق ا . ى . بيلشي .

وانتخبت لجنة التفتيش المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي رئيسا لها الرفيق غ . ف . سيزوف .

ايها الرفاق المندوبون !

ان اعضاء لجنة الحزب المركزيـة التي انتخبت في المؤتمر فوضوني بان اعرب للمندوبين عن الشكر القلبي لما اولوه من ثقة . واسمحوا لي بان اؤكد لكم ان اللجنة المركزية بمجموعها والمكتب السياسي والسكرتارية اللذين انتخبتوهما ، سيبذلون كل ما بوسعهم لكي يكونوا في مستوى المسئولية الموكولة اليهم .

اننا طبعا نرى مهمتنا الرئيسيـــة في ضمان تنفيذ قرارات المؤتمر الخامس والعشرين للحزب وبالتالي ضمان تحقيق انتصارات كبيرة جديدة لقضية الشيوعية وقضية السلام .

ايها الرفاق الاعزاء ! ان المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي قد اشرف على الانتهاء .

وقد بحث المؤتمر نتائج الاعوام الخمســة المنصرمة ، وحلل بانتباه وبشكل موضوعي ما توفر من خبرة . ونظر في خططنا للمستقبل . والآن نرى رؤية افضل اين هي المصادر الجديدة والاحتياطيات الجديدة للنمو اللاحق ونفهم بشكل اوضح المهمات القائمة امام الحزب .

وحدد المؤتمر الخط السياسي الداخلي [illegible] .

ايها الرفاق ! ان مؤتمرنا الخامس والعشرين [illegible] في النضال من اجل انماء قوة البلد الى حد اكبر [illegible] حياة السوفييتيين ومن اجل استكمال كل جوانب [illegible] . ووضع مهمات ملموسة جديدة في ميدان السياسة الخارجية ايضا . في النضال من اجل السلام والتعاون الدولي ومن اجل الحرية واستقلال الشعوب .

ان الخطط التي وافق عليها المؤتمر خطط [illegible] بتطلب تحقيقها جهدا كبيرا . وان المهمات التي طرحها مهمات جديدة جدا . ولكننا واثقون ايها الرفاق . واثقون كل الثقة بان هذه الخطط ستنفذ وان هذه المهمات ستحقق ، لان هدفها ضمان ازدهار اكبر لوطننـــا الاشتراكي وحيـــاة سلمية وسعيدة للسوفييتيين ، ولهذا ستحظى بلا شك بتأييد الشعب السوفييتي اجمع .

ايها الرفاق ! ان عمل مؤتمرنا كانما قد تجاوز جدران هذه القاعة بعيدا . ويمكن القول انـــه جرى في جميع المنظمات الحزبية وفي المصانع والمعاهد العلمية وفي الحقول والمزارع الكولخوزية والسوفخوزيـــة وفي كل بلادنـــا المترامية الاطراف وسعى الملايين من السوفييتيين الى استقبال المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي بالاعمال الصالحة وبافضل

(البقية على ص ٤)

المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي



ل . ا . بريجنيف .
عضو المكتب السياسي والسكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي

يو . ف . اندروبوف .
عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي

ا . ا . غريتشكو .
عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي



د . ا . كونايف .
عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي

ك . ت . مازوروف .
عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي

أ . يا . بيلشي .
عضو المكتب السياسي ورئيس لجنة الرقابة الحزبية لدى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي

ن . ف . بودغورني .
عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي

غ . ف . رومانوف .
عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي



ب . م . ماشيروف .
مرشح الى المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي

ب . ن . بونوماريوف .
مرشح الى المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي

ش . ر . رشيدوف .
مرشح الى المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي

م . س . سولومينتسيف .
مرشح الى المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي

ى . ف . كابيتونوف .
سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي

اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي

عقدت اللجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي السوفييتي التي انتخبها المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي اجتماعا يوم ٥ مارس سنة ١٩٧٦ .

وانتخب الاجتمـــاع بالاجمـــاع الرفيق ليونيد بريجنيف سكرتيرا عاما للجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي السوفييتي .

وانتخب الاجتماع بالاجماع المكتـــب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتـــي بالقوام التالي :

اعضـــاء المكتـــب السياسي الرفاق **بريجنيف واندروبوف وغريشكـــو وغريشين وغروميكـــو وكيريلينكـو وكولاكـوف وكونايف ومـازوروف وبيلشي وبودغورنـــي ورومانـــوف وسوسلوف واوستينوف وشيربيتسكي .**

المرشحون الى عضوية المكتب السياسي الرفاق **عليف وديميتشيف وماشيـــروف وبونوماريوف ورشيدوف وسولومينتسيف .**

وانتخب امناء للجنة المركزيـة للحزب الشيوعي السوفييتي الرفاق **بريجنيف وكيريلينكو وكولاكوف واوستينوف وبونوماريوف وكابيتونوف ودولغيـخ وكاتوشيف وزيميانين وتشيرنينكو .**

واقر الاجتماع الرفيق بيلشي في منصب رئيس لجنة الرقابة الحزبية لدى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي .



ف . ف . غريشين .
عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي

ا . ا . غروميكو .
عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي

أ . ب . كيريلنكو .
عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي

أ . ن . كوسيغين .
عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي

ف . د . كولاكوف .
عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي



م . ا . سوسلوف .
عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي

د . ف . اوستينوف .
عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي

ف . ف . شيربيتسكي .
عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي

غ . ا . عليف
مرشح الى المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي

ب . ن . ديميتشيف .
مرشح الى المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي



ب . ى . دولغيخ .
سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي

ك . ف . كاتوشيف .
سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي

م . ف . زيميالين .
سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي

ك . او . تشيرنينكو .
سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي

غ . ف . سيزوف .
سكرتير اللجنة المركزية ورئيس لجنة التفتيش المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي

(بقية ما نشر على ص ٣)

نتائج عملهم ، وما اكثر النتائج الباهرة لهذا العمل الطليعي وهذه المباراة النبيلة ! وساذكر ولو بعضا منها .

لقد تم قبل الموعد المعين تعويم كاسحة الجليد الذرية «سيبير» ، وزادت اسرة سيارات الركاب السوفييتية موديلات جديدة من «موسكفيتش» و«فاز» ، وانتهت قبل الموعد المعين مرحلة هامة من تجميع الطائرة العملاقة «ايل-٨٦» التي تتسع لثلاثمائة وخمسين راكبا وبدات اختبارات الطائرة الجديدة «ياك-٤٢» في الجو . وصنع ابناء لينينغراد اقوى مولد توربيني في بلادنا تبلغ قوته مليونا و٢٠٠ الف كيلوواط ، وانطلق في طرف آخر من بلادنا التيار الصناعي من محطة زيا الكهرمائية التي هي باكورة الطاقة الكهرمائية في الشرق الاقصى السوفييتي وتمت في الجنوب الاعمال الاساسية لبناء المرحلة الاولى البالغ طولها ٤٠٠ كيلومتر من قناة القرم الشمالي ، اما في الشمال الشرقي من الاتحاد السوفييتي فقد اكتشفت مكامن جديدة من الفلزات المتعددة المعادن ومن فلزات الحديد ومن الأباتيت وقالت اكاديمية العلوم السوفييتية وشغلت تلسكوبا فريدا من نوعه هو اكبر تلسكوب في العالم قائم على اساس البصريات .

هذه هي الاعمال المجيدة التي استقبل بها السوفييتيون المؤتمر الخامس والعشرين لحزبهم الشيوعي ! وهذه ايها الرفاق ، اقوى والعمل مظاهرة لوحدة اهداف وافكار واعمال الحزب والشعب في مجتمعنا ، وفي الواقع فان كل واحد من المشتركين في هذه الاعمال البطولية ، سواء اكان شيوعيا ام غير حزبي ، قد ساهم بقسطه في عمل مؤتمرنا .

وهذا القسط من المساهمة يقدره الحزب حق التقدير بوصفه مظهرا رائعا للوطنية السوفييتية وللعناية بقضيتنا المشتركة العظيمة ، قضية البناء الشيوعي .

او خذوا شيئا آخر هو السيل الذي لا نهاية له من الوف والوف الرسائل والبرقيات التي كانت ولا تزال ترد الى مؤتمرنا كل يوم ، بل كل ساعة . انه لا يمكن قراءتها بدون تاثر والتفكر بالسانتا السوفييتي-مواطن البلاد السوفييتية الناضج والنشيط سياسيا ، والوطني والاممي المتوقد حماسة .

انكم ايها الرفاق المندوبون ، كنتم كل يوم تطلعون على محتوى هذه القصة الوثائقية الفريدة ، بواسطة نشرات المؤتمر الاخبارية التي تتضمن تقارير عن الانجازات الباهرة في الانتاج وتتضمن تحيات الكادحين الحارة وتمنياتهم الطيبة واحاديثهم القلبية عما هو اعز ما عندهم-عن نمط الحياة السوفييتي والسلام والابداع ووراء كل هذا حماسة ملايين الكادحين الهائلة ونبض الدولة العظيمة الجبارة التي تبني الشيوعية .

واسمحوا لي ايها الرفاق المندوبون ، بان اعرب ، باسمكم وباسم المؤتمر ، عن الشكر الصادق لكل من ابدى لندوة الحزب العامة مشاعره وخواطره بدافع من اهتمام صاحب القضية بشئون المجتمع وبالازدهار اللاحق لوطننا ومن التاييد المطلق للخط اللينيني للحزب .

واسمحوا لي ايضا بان اشكر جزيل الشكر رفاقنا الاجانب ، الاصدقاء واصحاب النية الطيبة من الدول الاشتراكية والراسمالية ومن البلدان المتحررة الناشئة ، الذين ارسلوا قبيل المؤتمر وفي اثناء انعقاده عشرات الالوف من رسائل التحيات الحارة والتمنيات الطيبة لحزبنا وبلادنا والشعب السوفييتي .

ايها الرفاق !

لقد اشترك في عمل مؤتمرنا اكثر من مئة وفد من الاحزاب الشيوعية والعمالية والاحزاب والحركات الوطنية الديمقراطية . وهنا ، من هذا المنبر ، وكذلك في العديد من الاجتماعات والمؤتمرات الشعبية التي جرت في مختلف مدن بلادنا ، قال اخواننا في الطبقة القادمون من البلدان الاخرى ، غير قليل من الكلمات القلبية عن الحزب الشيوعي السوفييتي والبلاد السوفييتية وشعبنا . وتحدثوا عن الرسالة التاريخية للحزب الشيوعي السوفييتي الذي شق للشعوب طريق الاشتراكية والشيوعية وتحدثوا عن دور بلادنا في النضال من اجل السلام لجميع الشعوب .

اننا نشكرهم على كلماتهم هذه ونريد بدورنا ان نؤكد للشيوعيين والعمال وجميع المناضلين من اجل الحرية الوطنية والاجتماعية في جميع البلدان ، ان الشيوعيين السوفييت والشعب السوفييتي اجمع سيظلون في مستوى مهماتهم الاممية !

ايها الرفاق الاعزاء ! ان عددنا نحن مندوبي المؤتمر غير كبير نسبيا-فهو لا يتجاوز خمسة آلاف . ولكن الذين انتخبونا هم اكثر من خمسة عشر مليونا وخمسمائة الف . فاسمحوا لي بان ابعث ، باسم المؤتمر ، تحيتنا الكفاحية الحارة الى جميع شيوعيي بلادنا ، وان اتمنى لهم النجاح في اعمالهم ومشاريعهم وحياتهم .

اننا نعرف جيدا ان بلوغ الواقع المرسومة سيتطلب منا جميعا العمل كثيرا وبجهد . ان على كل شيوعي وكل منظمة حزبية وكل لجنة حزبية ان تساهم بقسطها في تنفيذ قرارات المؤتمر . انه يجب تجسيدها في مهمات ومشاريع ملموسة ويجب تثبيت وحفظ ذلك المزاج النفسي وذلك الايقاع في العمل ، اللذين نشأ عن المباراة التي سبقت المؤتمر . ان اللجنة المركزية واثقة بان هذا سيكون .

ايها الرفاق ! ان الصحافة العالمية ، ومنها الصحافة البرجوازية ، تشير في تعليقاتها على مؤتمرنا الى تلاحم وتفاؤل الشيوعيين السوفييت والى سلمية سياسة الحزب الشيوعي السوفييتي واستقرارها وطابعها الثابت . واعتقد ان بامكاننا واياكم ان نوافق على هذا التقييم .

ان تاريخ حزبنا اللينيني يحفل بمجموعة رائعة من المؤتمرات التي كان كل واحد منها مرحلة هامة في حياة الحزب والبلد ويمكننا الا نشك ، ايها الرفاق ، بان المؤتمر الخامس والعشرين سيشغل بينها مكانة خاصة لا مثيل لها- بوصفه مؤتمر انجازات كبيرة اتسم بالواقعية والجد وبالثقة الهادئة في قوة الذات وبالثقة في الانتصارات الجديدة لقضيتنا العظيمة ، قضية بناء الشيوعية ، ولنضالنا من اجل السلام الوطيد العادل في الارض !

عاش الحزب الشيوعي السوفييتي !

المجد الخالد للشعب السوفييتي البطل !

ليقيم السلام الوطيد على الارض !

تحت راية الماركسية اللينينية ، الى امام نحو انتصارات جديدة في بناء الشيوعية !

(تصفيق عاصف متواصل . وينهض الجميع وتدوي في القاعة الهتافات : «المجد للحزب الشيوعي السوفييتي !» ، «المجد للجنة الحزب المركزية اللينينية ! المجد ! المجد !» ، «هورا !») .

تحت راية اللينينية نحو الشيوعية

استمر المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي من ٢٤ فبراير حتى ٥ مارس سنة ١٩٧٦ .

وتضمن تقرير الرفيق بريجنيف تحليلا شاملا لنتائج التطور الاقتصادي والاجتماعي السياسي لوطننا والوضع الراهن في العالم والعمل السياسي والتنظيمي والفكري الذي يقوم به الحزب . وبرز فيه برنامج مهيب لمواصلة بناء الشيوعية في الاتحاد السوفييتي وحددت الاتجاهات الاساسية لسياسة الحزب الشيوعي السوفييتي الداخلية والخارجية وهذه وثيقة ذات اهمية ضخمة تطور بابداع النظرية الماركسية اللينينية وتسلح الشيوعيين كل الكادحين بفهم عميق لمستقبل التطوير الاجتماعي .

وقد استقبل مندوبو المؤتمر والحزب كله والشعب تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بحماسة كبيرة .

وكانت الخطة الخمسية التاسعة هي الافضل في تاريخ البلاد بالزيادات المطلقة في الانتاج الصناعي والتوظيفات المالية واعتمادات الدولة لتنفيذ التدابير بشان زيادة رخاء الشعب .

ان الهدف الاسمى للحزب النهوض المطرد برخاء الشعب وان سياسته الاقتصادية القائدة الى هذا الهدف تكمن في تنمية الانتاج الاجتماعي تنمية ديناميكية متناسبة وزيادة فعاليته والاسراع بالتقدم العلمي التكنيكي وزيادة انتاجية العمل وتحسين نوعية العمل بكل السبل في جميع حلقات الاقتصاد الوطني . وان هذا كله معكوس في المهمة الرئيسية للخطة الخمسية العاشرة . ويجري في الوقت نفسه اعداد الاتجاهات الرئيسية لتطوير اقتصاد البلاد للمستقبل الذي يمتد حتى سنة ١٩٩٠ .

ويبرز في الخطة الخمسية العاشرة برنامج اجتماعي واسع يقتضي زيادة اجور العمال والموظفين بنسبة ١٦-١٨ بالمائة ودخول الفلاحين التعاونيين من الاستثمارة العامة بنسبة ٢٤-٢٧ بالمائة وزيادة المدفوعات والتخفيضات على حساب ارصدة الاستهلاك الاجتماعية بنسبة ٢٨-٣٠ بالمائة . وسيتم بناء ٥٤٥-٥٥٠ مليون متر مربع من المساكن الجديدة . وتنفذ جملة من التدابير بشان مواصلة تطوير الصحة والتعليم الشعبي والثقافة .

الخطة الخمسية الجديدة خطة الفعالية والجودة

ان التاكيد على الفعالية اهم جزء عضوي من استراتيجيتنا الاقتصادية . والخطة الخمسية الجديدة خطة الفعالية والجودة ولاينسى الحزب عند ذلك النمو الكمي ايضا . فمن المقرر ايصال الدخل القومي في سنة ١٩٨٠ الى ٤٥٧،٥ مليار روبل اي بزيادة ٩٦ مليارا . وستزداد منتجات الصناعة بمبلغ يقارب ١٩٧ مليار روبل وستربو على ٧٢٠ مليار روبل .

ويجب ان تضمن زيادة انتاجية العمل نسبة تقارب ٩٠ بالمائة من زيادة المنتجات الصناعية وكل زيادة المنتجات في الزراعة والبناء .

وفي ضوء ذلك اشير في المؤتمر الى النواقص والمشاكل المعلقة في مجال التخطيط وادارة الاقتصاد . فان قسما من القدرات الانتاجية لم يجر تشغيله او اتقانه في الموعد المقرر . ويظل تطبيق منجزات العلم والتكنيك في الانتاج حيزا ضيقا في بعض الميادين .

ان الخطة الخمسية العاشرة ، شانها شان كل خطط السنوات الخمس ، ستكون برنامجا لتطوير جميع الجمهوريات والامم والاقليات التي تؤلف وطننا الاشتراكي العظيم . وان الكيان الاقتصادي الواحد الذي نشأ في نطاق بلادنا لاساس مادي متين لصداقة شعوب الاتحاد السوفييتي وتعاونها .

وعين المؤتمر المشاكل الاساسية لتنمية الاقتصاد في المرحلة الراهنة وفي مقدمتها الاسراع بالتقدم العلمي التكنيكي . وينطلق الحزب من ان الثورة العلمية التكنيكية لا تتخذ اتجاها سديدا ينسجم مع مصالح الفرد والمجتمع الا في ظل الاشتراكية وبالمقابل لا يمكن ان تعالج المهمات النهائية للثورة الاجتماعية اي بناء المجتمع الشيوعي الا على اساس تطور العلم والتكنيك تطورا سريعا .

(البقية على ص ١٠)

على شرف يوم المرأة العالمي

أقيم في العاصمة السوفييتية حفل مهيب لاحياء يوم ٨ آذار يوم المرأة العالمي . وجاء هذا الحفل في اعقاب المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي الذي انتخبت مندوبات اليه ١٢٥٥ امرأة اي اكثر من ربع مجموع المندوبين واجتمع في مسرح البلشوي ممثلو الجمهوريات الاتحادية والطليعيون في العمل وعلماء وشخصيات اجتماعية . وكان في هيئة الرئاسة ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والكسي كوسيغين رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي ونيكولاي بودغورني رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي وغيرهم من قادة الحزب والحكومة .

والقت فالنتينا نيكولايفا-تيريشكوفا رئيسة لجنة النساء السوفييتيات وبطلة الاتحاد السوفييتي ورائدة الفضاء للاتحاد السوفييتي خطابا شكرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي على التحية التي تضمنت الاشادة بدور النساء السوفييتيات في بناء المجتمع الجديد وعبارات طيبة عن المرأة الكادحة والمرأة الام . واكدت ان الحزب والحكومة فتحا امام نساء بلاد السوفييت امكانيات لاتحد للمشاركة النشيطة في حياة المجتمع . وان النساء السوفييتيات يرددن على هذه العناية التي تحيط بهن بالعزم على العمل بشكل افضل واكثر مردودا والمساعدة بنشاط اكبر على تحقيق السياسة الخارجية السلمية اللينينية وتمتين اواصر الصداقة مع نساء البلدان الاشتراكية وتوسيع الصلات مع الكادحات في العالم كله مع الحفاظ على الولاء للمبادئ النبيلة مبادئ الامية البروليتارية .

وتحدثت في الاجتماع كذلك فالي اديلمان السكرتيرة العامة لاتحاد النساء الديمقراطي العالمي والتي عبرت عن الشكر الخالص للنساء السوفييتيات على مساهمتهن في الحركة النسوية الدولية.

يوميات المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي

مناقشة تقرير اليكسي كوسيغين

سبق ان ذكرنا ان المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي بدا جلسته الصباحية يوم ٢ مارس بمناقشة تقرير اليكسي كوسيغين رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي «الاتجاهات الاساسية لتنمية الاقتصاد الوطني للاتحاد السوفييتي للسنوات ١٩٧٦-١٩٨٠» .

خطط الحزب هي خطط الشعب

ان وصية لينين التي يسترشد بها الحزب الشيوعي السوفييتي ولا يحيد عنها هي استشارة الشعب والجماهير دائما وفي كل شيء والاعتماد المتين على طاقتهم المبدعة وخبرتهم الجماعية . وقد تجلى ذلك بقوة كبيرة مقنعة في سياق المناقشة الشعبية العامة التي سبقت المؤتمر حول خطط السنوات الخمس القادمة .

فلقد اشترك في هذه المناقشة ٧٠٦ مليون شخص وقدم اكثر من مليون اقتراح ورغبة ، فتجلت بقوة جديدة الفعالية العظيمة للديمقراطية الاشتراكية .

وكان الشعور بذلك عميقا في المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي . فكل من صعد الى المنبر عاملا او وزيرا او مدير مزرعة او مسؤولا حزبيا ، وراءه وجهة نظر الجماعات العاملة والملايين من الكادحين الذين ادلوا بارائهم في المشاكل الجذرية ذات الاهمية الحياتية لتطوير المجتمع السوفييتي .

ووصف جميع الخطباء المهمات التي ابرزها الحزب في الخطة الخمسية الحالية بانها برنامج واسع قائم على اسس علمية لمواصلة بناء القاعدة المادية التكنيكية للشيوعية . واجمع المندوبون على استحسانها واكدوا ان هذا البرنامج ينسجم انسجاما تاما وكليا مع سياسة الحزب الاقتصادية والاجتماعية في المرحلة الراهنة والتي وردت معالجة من كل الجوانب في تقرير ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي امام المؤتمر .

ان خطط الحزب خطط واقعية . وقد اكد المندوبون ذلك قائلين ان كل ما يرسمه الحزب الشيوعي السوفييتي يستند الى التاييد الشعبي العام لخطط الحزب والحماسة العملية والسياسية الشديدة لدى الجماهير . واجمل المندوبون في خطبهم حصيلة الخطة الخمسية التاسعة وحللوا مهمات الخطة الخمسية الجديدة وتطرقوا الى المشاكل المعلقة في مختلف ميادين حياة البلاد وكشفوا عن النواقص والهفوات وقدموا اقتراحات بناءة .

السياسة القومية اللينينية

والحزب حين يضع الخطط الاستراتيجية لكل مرحلة جديدة من البناء الشيوعي يسترشد دائما بالاتجاه المبدئي للسياسة القومية اللينينية وهو التوصل الى ازدهار الطاقات المادية والروحية لجميع الامم والشعوب من كل الجوانب والنهوض باقتصاد وثقافة كل الجمهوريات الاتحادية وذات الحكم الذاتي وكل المحافظات والدوائر القومية .

ومما قاله لياشكو رئيس وزراء جمهورية اوكرانيا ان الخطة الخمسية التاسعة غدت حدا هاما لجمهوريتنا ايضا . وكانت تلك سنوات رقي الاقتصاد الوطني باندفاع ، واستمرار ازدهار القوى المادية والروحية لدى الشعب الاوكرايني . فنفذت قبل الموعد ، في سبتمبر من السنة الماضية ، المهمات التي نصت عليها توجيهات المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي بشأن زيادة الانتاج الصناعي .

وان تطبيق سياسة الحزب الزراعية بداب كفل تطورا كبيرا لزراعة الجمهورية . وقويت بشكل جدي القاعدة المادية التكنيكية للمزارع التعاونية والحكومية .

وكانت النتيجة زيادة المتوسط السنوي لانتاج الحبوب بمقدار ٦ ملايين ٦٠٠ الف طن قياسا الى الخطة الخمسية الثامنة ، واللحوم باكثر من ٨٠٠ الف طن والالبان بمليونين و٤٠٠ الف طن .

ونفذ برنامج كبير للتطور الاجتماعي والثقافي . وازداد رخاء الشعب . والخطة الخمسية العاشرة وهي خطة الفعالية والجودة اعدها كل التطور الاجتماعي الاقتصادي السابق في وطننا وكل العمل الحزبي الحكومي والاقتصادي السابق وهي تضع في الحساب تنامي حاجات المواطنين السوفييت .

ومن المقرر الحصول على اكثر من تسعة اعشار زيادة الدخل القومي للجمهورية عن طريق زيادة انتاجية العمل . وسيصل صهر الفولاذ في سنة ١٩٨٠ الى ٥٨-٦١ مليون طن .

ولابد من معالجة مهمات كبيرة ضمن الخطة الخمسية الجارية في ميدان الزراعة . وسيبلغ جني الحبوب الاجمالي بحساب السنة ٤٦-٤٨ مليون طن والشمندر السكري ٥٢-٥٤ مليون طن . ويجب ان يزداد بقدر جوهري انتاج منتجات تربية الماشية .

وقال تشيرايف السكرتير الاول للجنة الحزب الشيوعي في محافظة يانوفيا ان سياسة الحزب الاقتصادية هي سياسة البناء السلمي وهي تنسجم كل الانسجام مع مصالح وامال الشعب وتهدف الى زيادة رخائه .

وقد تطور الاقتصاد الوطني لجميع مناطق البلاد خلال الخطة الخمسية التاسعة بنجاح . ويطرح الحزب بدأب النهج الى الاسراع بتطوير المناطق الشرقية والشمالية .

وفي مجموعة اقتصادية موحدة على صعيد البلاد تحصل على تطور مكثف جمهورية ياقوتيا ذات الحكم الذاتي الواقعة في اقصى الشمال ، وان ثرواتها الطبيعية الهائلة توضع بشكل اكثر كمالا في خدمة الوطن .

وقد ازداد بشكل شديد استخراج الالماس والذهب وغيرهما من المعادن والفحم الحجري والغاز الطبيعي . وتنمو بسرعة الطاقة الاقتصادية لدى الجمهورية . فخلال السنوات العشر الاخيرة ازدادت الارصدة الصناعية الانتاجية الاساسية بخمسة امثالها . اما ارصدة الانتاج الزراعي فقد ازدادت مرتين ونصف . وان وتائر نمو رخاء الكادحين وارتفاع مستواهم الثقافي وتائر سريعة وان ثلثي العاملين في الاقتصاد الوطني حاصلون على تعلم عال وثانوي .

ان الايديولوجيين البرجوازيين لا يفتاون يفتنون في محاولات تشويه الواقع السوفييتي وتصوير المناطق القومية النائية في الاتحاد السوفييتي بصورة اطراف متخلفة . ولكن من الصعب تضليل احد من الناس بهذه التخرصات . ويستحيل عدم الاعتراف بتلك التحولات الجذرية التي تمت بارادة الحزب والشعب السوفييتي . ففي جميع مناطق بلادنا المترامية الاطراف ، بما في ذلك المناطق الشمالية ، تغلي حياة نشيطة ويجرى عمل خلاق عظيم . ونحن نرى في هذا كله انتصارا للسياسة القومية اللينينية التي ينتهجها الحزب الشيوعي السوفييتي .

نشاط للتحويل الثوري

ان وجه كثير من مناطق البلاد سوف يتجلى اكثر فاكثر ضمن الخطة الخمسية العاشرة بتنفيذ التدابير الرامية الى زيادة فعالية الانتاج وجودة العمل وتطبيق البرامج الاقتصادية الكبيرة وبانشاء مجمعات الاقليمية الانتاجية . واكد الخطباء ان انشاءها يتطلب تنسيقا صارما لعمل الوزارات وهيئات التجهيز ومنظمات التصميم والبناء والمصانع التي تقدم المنتجات .

وقال بريهين السكرتير الاول للجنة الحزب الشيوعي في محافظة بنزه ان تقريري ليونيد بريجنيف واليكسي كوسيغين كشفا بعمق وعلى الطريقة اللينينية عن الصورة الشامخة للنشاط الثوري المحول الذي يمارسه الحزب الشيوعي السوفييتي وتضمنا تعميمات نظرية واستنتاجات تطبيقية وصاغا مهمات محددة على اهم اتجاهات التطور الاقتصادي والاجتماعي السياسي لمجتمعنا .

ان كل موضوعة وكل رقم في هذه الوثائق المنهجية حقا تعكس عناية حزبنا بالمواطنين السوفييت . وان الكادحين يعلنون في الاجتماعات الجارية الان في مؤسسات المحافظة والمزارع تاييدهم النشيط للنهج اللينيني الذي يسلكه الحزب الشيوعي السوفييتي . وان صوت الحزب يندمج حقا في هذه الايام بصوت الشعب السوفييتي كله .

وان الشيوعيين والكادحين جميعا الذين يباركون التدابير الكبيرة التي عدها الحزب بشان مواصلة تطوير المجتمع السوفييتي يتقدمون الى جانب ذلك باقتراحات محددة بشان تحسين الاعمال في كل فروع الاقتصاد الوطني ويذكرون الاحتياطيات ، والاهم انهم يخوضون نضالا فعالا في سبيل معالجة المهمات العاجلة الراهنة اليوم وفي سبيل تطبيق خطط السنة الاولى من الخطة الخمسية العاشرة .

وقال براتشينكو وزير صناعة الفحم للاتحاد السوفييتي ، اننا في الثلاثينيات كنا نحلم فقط باستخراج ٢٥٠-٣٠٠ مليون طن من الفحم الذي كان في تلك الاوقات النوع الوحيد من الوقود في الواقع . والان في سنة ١٩٧٥ استخرج ٧٠١ مليون طن من الفحم و٤٩١ مليون طن من النفط ومركزات الغاز و٢٨٩ مليار متر مكعب من الغاز .

ان لجنة الحزب المركزية والحكومة السوفييتية تعلقان بشكل صائب وبروح مبدئية تطوير فروع الوقود والطاقة وتولفان بها على نحو رشيد . وحين تهز العالم الراسمالي ازمة الطاقة تنعدم امثال هذه الهزات في بلادنا بشكل تام .

وان القرارين الصادرين في الايام السابقة للمؤتمر عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ومجلس وزراء الاتحاد السوفييتي حول تقديم تسهيلات اضافية للعاملين في صناعة الفحم والطين وحول بناء المناجم وكذلك حول التدابير بشان تطوير صناعة الفحم في حوض دونيتسك ضمن الخطة الخمسية العاشرة ، ان هذين القرارين يفتحان صفحات جديدة في حياة المنجميين .

ولقد انعكست في القرار حول التسهيلات العناية الابوية حقا التي يوليها الحزب والحكومة بالمنجميين والعاملين في ظروف

صعبة وخطرة اكثر من غيرها . وان تحويل هذه الفئة من العمال الى اسبوع عمل ذي ٣٠ ساعة وهو اقصر اسبوع عمل في العالم وزيادة مقادير الضمانات الاجتماعية وتوسيع ملاك الاشخاص الذين يتمتعون بفاء سنوات الخدمة وبناء المزيد من مصحات عمال المناجم ومؤسسات الوقاية واتخاذ جملة من التدابير الهامة الاخرى ، ان هذا اسطع مثال لحل المشاكل الاجتماعية في بلادنا .

لقد تحدث من على هذا المنبر العامل المنجمي يفود دوروزديسكي من كوراس ، ها هو ذا مثال عامل المنجم في ايامنا . ان معظم اليوم الناس متعلمون متعلمون وكثير منهم حاصلون على تعليم ثانوي ومتوسط تكنيكي اما الوحدات الضخمة والمعقدة من الماكنات فتديرها عمال حاصلون على شهادات هندسية .

تضامن اخوي

ان البرنامج الاجتماعي الذي اعده الحزب لا يدع احدا الا ويستشيره . فكل سطر وكل رقم في هذا الباب برهان جديد على ان الحزب الشيوعي السوفييتي كان وسيظل وفيا لشعاره : «كل شيء باسم الانسان ولخير الانسان» .

وقالت ليبيديفا العاملة في مجمع تصفية النفط في اومسك ان اختلاط قادة الحزب والحكومة بالكادحين والصلة الحية الدائمة معهم ومعرفة امال الشعب وحاجاته ، ان هذه هي ضمانة نجاحاتنا الراهنة وتنفيذ خططنا للمستقبل . وان هذا اساس المكانة الرفيعة الراسخة التي نالها حزبنا لدى الشعب السوفييتي كله .

اننا بتطبيق النهج الذي ابرزه الحزب الى تكثيف الانتاج استطعنا التفوق على القدرة المقررة لمجمعنا الى حد بعيد . وهذا يدر ارباحا مثل ما يعطيها عمل مصنع جديد . ولكن المكسب الاول في هذه السنوات نمو الناس الروحي والسياسي . فخلال سنوات عديدة من العمل في المجمع جرى امام عيني نشوء واشتداد عود الجماعة من رفاقي في العمل الذين بداوا معهم اتقان الانتاج ، وان كثيرا منهم استحقوا تقديرا حكوميا عاليا .

واود ان شاطركم افكاري ومشاعري واظن ان جميع النساء الكادحات والامهات يشاطرنني اياها . ان واجبنا بذل مزيد من الجهد في تربية الاطفال بروح محبة الوطن التي لاتنضب . ولنحن النساء السوفييتيات نفعل كل ما يلزم لكي يكون اولادنا وبناتنا وطنيين ومواصلين امناء لقضية لينين العظيم .

ونحن العمال السوفييت نتطلع بثقة الى الغد ونتصور بوضوح افاق المستقبل والاهداف الشامخة التي تدعونا الى المضي قدما وفي الوقت نفسه نشبت في بلدان راس المال ازمة اقتصادية وتمت عبئا ثقيلا على عاتق الجماهير الشعبية والطبقة العاملة .

اسمحوا لي بان اعبر من على منبر المؤتمر الحزبي عن التضامن الاخوي مع الطبقة العاملة في جميع البلدان والتي تناضل في

* * *

وفي الجلسة المسائية يوم ٢ مارس استمرت مناقشة التقرير «الاتجاهات الاساسية لتنمية الاقتصاد الوطني للاتحاد السوفييتي للسنوات ١٩٧٦-١٩٨٠» .

ويلبرى مندوبون جدد الى الحديث . ويغمر الجميع شعور بان من على هذا المنبر الرفيع يتعالى صوت الشعب السوفييتي كله بملايينه المائتين والخمسة والخمسين .

وقال ستارودوبتسيف رئيس المزرعة التعاونية المسماة باسم لينين والواقعة في منطقة نوفوموسكوفسكي في محافظة اورلا ، كان من نصيبي وانا واحد من ممثلي طبقة الفلاحين السوفييتية شرف عظيم ان اتحدث من على منبر المؤتمر الحزبي وان ادلي بافكاري عن شؤون كادحي الريف . لقد ولدت ونشات في الريف . وان حياتي حياة اي فلاح . فكنت فلاحا تعاونيا عاديا ومارست اعمالا مختلفة وانا الان اعمل منذ سنوات رئيسا للمزرعة التعاونية ونلت درجة دكتور في الزراعة .

واني واثق من انني اعبر عن اعز افكار ومشاعر الملايين من الفلاحين السوفييت اذا قلت اننا جميعا نقتنع كل يوم بصواب وحكمة السياسة الزراعية التي يسلكها الحزب السوفييتي ونؤيدها ونباركها كلية . فان سياسة الحزب الزراعية تكفل نهضة مطردة للزراعة وتنسجم مع حاجات الشعب السوفييتي الحياتية . وان قوة سياسة الحزب الزراعية تكمن في علميتها العميقة وفي الاعتبار الدقيق بالقوانين والنواميس الاقتصادية الملازمة للاشتراكية المتقدمة .

لناخذ مثلا مزرعتنا التعاونية التي تحمل اسم لينين . فخلال سنوات الخطتين الخمسيتين الاخيرتين تحولت من استثمارة متخلفة الى استثمارة كبيرة مكثفة ممكننة كثيرة الريع . وخلال هذه السنوات ازداد جني الحبوب من ١٢،٠ حتى ٤٠،٥ قنطارا

(البقية على ص ٦)

ضيوف المؤتمر يقولون...

الاتحاد السوفييتي متمسك بمبادئ الصداقة مع الاقطار العربية

حديث ادلى به فاروق القدومي رئيس وفد منظمة التحرير الفلسطينية الى المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي .

لاشك في ان المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي سيرسي بداية مرحلة جديدة في التطور الاقتصادي والسياسي للاتحاد السوفييتي وكان من الطبيعي ان يتضمن تقرير الحزب الشيوعي الذي القاه ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي تحليلا عميقا لاهم المشاكل الدولية التي تتوقف على حلها مصائر السلام العالمي واقرار العدالة على الارض وامن الشعوب المستتب وكذلك مشاكل تقدم الاتحاد السوفييتي من الناحية الاجتماعية والاقتصادية . واعار التقرير اهتماما كبيرا للازمة الراهنة للراسمالية .

لقد توقف الرفيق بريجنيف طويلا عند مشكلة الشرق الاوسط . واعلن مرة اخرى بكل وضوح إستعداد الاتحاد السوفييتي لمواصلة تقديم الدعم الودي للشعوب العربية ومنها الشعب العربي الفلسطيني في حل المشاكل التي تواجهها . وتاكد من جديد عزم الاتحاد السوفييتي على التوصل الى تسوية سياسية عادلة في الشرق الاوسط وبشرط حتمي هو ضمان الحقوق الوطنية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني .

واول تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والذي القاه الرفيق بريجنيف الكثير من الاهتمام بالنجاحات التي احرزها الاتحاد السوفييتي لافي الساحة الدولية فحسب . بل كذلك في مجال تطور البلاد الداخلي الاجتماعي والاقتصادي والسياسي . وطرحت في التقرير مهمات كبيرة يتهدف حلها ضمان نمو كبير لانتاج شتى البضائع في الاتحاد السوفييتي وذلك من اجل سد كل حاجات الشعب السوفييتي المادية والروحية على وجه اكمل ورفع مستوى حياته الى حد بعيد .

ان الاتحاد السوفييتي اتخذ ويتخذ دوما موقفا مبدئيا حيال مشاكل العالم العربي عموما ومشكلة الشعب العربي الفلسطيني خاصة ويقدم الاتحاد السوفييتي لقضية الشعب الفلسطيني العادلة دعما ومساعدة معنوية وسياسية ومادية واسعة والاتحاد السوفييتي الصديق يطالب مطالبة حازمة وثابتة بضمان الحقوق الوطنية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني . ورافع المندوب السوفييتي في مجلس الامن وفي اجتماعات هيئة الامم المتحدة دفاعا نشيطا عن قضية الشعب الفلسطيني العادلة وسائد حقه في العودة الى وطنه واقامة دولة مستقلة وحقه في تقرير مصيره . والاتحاد السوفييتي متمسك بهذا الموقف المبدئي ازاء المشكلة الفلسطينية من وقت بعيد . وهذا كله يشهد على متانة ورسوخ العلاقات الودية التي تربط بين الشعبين السوفييتي والفلسطيني .

سجل الحديث : تيموشكين وتاريفيرديف

دعم كامل للشعوب التي تذود عن حريتها

حديث يعقوب زيادين رئيس وفد الحزب الشيوعي الاردني الى المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي ، وعضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني :

حدد تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الذي القاه ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي تحديدا دقيقا الاتجاهات الرئيسية للسياسة الخارجية السوفييتية ازاء بلدان المنظومة الاشتراكية وحركات التحرر الوطني للشعوب والبلدان النامية والدول الراسمالية . وسوف تكون هذه السياسة موجهة ، كما في السابق ، نحو الدفاع عن المصالح الوطنية للاتحاد السوفييتي وضمان السلام العالمي وقضايا حرية وتقدم الشعوب . ان السياسة الخارجية اللينينية للاتحاد السوفييتي تطبق مبدئيا على اساس عدم التدخل في شئون البلدان والشعوب الاخرى ، واحترام وحماية حق كل شعب في ان يختار طريق التطور الخاص به ، وتقديم الدعم الشامل والمساعدات لكل شعب يناضل من اجل حريته واستقلاله ولحن نرحب ترحيبا حارا باعلان ليونيد بريجنيف عن ان الحزب الشيوعي السوفييتي يقدم وسيظل يقدم دعمه للشعوب التي تذود عن حريتها . ولا يسعى الاتحاد السوفييتي من وراء ذلك الى البحث عن منافع لنفسه ولايسعى وراء الامتيازات ولا يعمل من اجل السيطرة السياسية ولا يطلب قواعد حربية .

وينتهج الاتحاد السوفييتي في الشرق الاوسط ايضا سياسة مبدئية . فهو يعمل بثبات على تحقيق تسوية سياسية عادلة في هذه المنطقة وضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفسلطيني الذي اغتصبت دياره ووطنه بالقوة ان الاتحاد السوفييتي يطالب بحزم بالتحرير غير المشروط للاراضي العربية التي يحتلها المعتدي الاسرائيلي وبانشاء دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة . ويطالب الاتحاد السوفييتي في الوقت ذاته بضمان الحقوق القومية وامن كافة بلدان وشعوب الشرق الاوسط دونما قيد او شرط .

ولقد قدم المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي مساهمة كبرى وقيمة في تطوير برنامج السلام الذي طرحه المؤتمر السابق اذ اعلن المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي ضرورة الاستمرار في تدعيم وحدة وتلاحم الدول الاشتراكية ومواصلة خوض النضال الحاسم من اجل وقف سباق التسلح وتخفيض حجم الاسلحة النووية وغيرها من اسلحة الدمار الشامل . وتهتم جميع الشعوب بلا استثناء اهتماما عميقا وحيويا بحل كافة المسائل البالغة الاهمية التي طرحت في المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي .

ان المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي يقدم دفعة قوية جديدة للتطور الاقتصادي الشامل للاتحاد السوفييتي . ولسوف تكون قرارات المؤتمر الخامس والعشرين للحزب ذات اهمية بالغة ليس للشعب السوفييتي فحسب بل ولكافة شعوب العالم ايضا . وانني اتمنى من كل قلبي للشعب السوفييتي كله نجاحات كبرى واتمنى لكل مواطن سوفييتي السعادة والازدهار .

(بقية المنشور على ص ٥)

من الهكتار الواحد ، وكبر حجم الانتاج الاجمالي للمزرعة خلال هذه الفترة باكثر من خمسة امثاله . ونحن نحصل سنويا على اكثر من مليون ونصف مليون روبل ربحا صافيا .

ويمكن للمرء ان يرى بوضوح من مثال مزرعتنا كيف تتحقق باطراد عملية محو الفوارق الجوهرية بين المدينة والقرية . لقد تم في المزرعة في السنوات الاخيرة بناء عشرات من المساكن الحديثة ورياض الاطفال وعدد من المشاريع الاخرى للاغراض الثقافية والمعاشية التي تتيح توفير جميع الخدمات للفلاحين على مستوى مساكن المدينة . وصار فلاحونا يعيشون بشكل افضل الى حد بعيد وازدادت اجورهم ويرتفع مستواهم الثقافي .

* * *

انتخب المؤتمر لجنة للنظر في التعديلات والاضافات على مشروع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي «الاتجاهات الاساسية لتنمية الاقتصاد الوطني للاتحاد السوفييتي للسنوات ١٩٧٦-١٩٨٠» .

اتسمت المناقشة في جلسات يوم ٣ مارس كالسابقات بطابع عمل بناء . وتوالى على المنبر ممثلو مختلف فروع الاقتصاد الوطني والجمهوريات والمحافظات . ووراء كل خطاب الخبرة العظيمة لدى الشيوعيين وجماعات العاملين والتي هي الضمانة لنجاح تنفيذ المهمات الجديدة .

اتخذ المؤتمر في جلسته المسائية يوم ٣ مارس قرارا بالاكتفاء بالمناقشات حول تقرير «الاتجاهات الاساسية لتنمية الاقتصاد الوطني في الاتحاد السوفييتي للسنوات ١٩٧٦-١٩٨٠» .

والقى الكلمة الختامية اليكسي كوسيغين الذي استقبله المندوبون والضيوف بحرارة .

واصدر المؤتمر بالاجماع قرارا حول مشروع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي «الاتجاهات الاساسية لتنمية الاقتصاد الوطني للاتحاد السوفييتي للسنوات ١٩٧٦-١٩٨٠» . وكان ماشيروف السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي في بيلوروسيا قد قدم مشروع القرار من اللجنة التي انتخبها المؤتمر .

* * *

اشترك في عمل المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي وفود احزاب شيوعية وعمالية ووطنية ديمقراطية واشتراكية كثيرة تمثل كل القوى الاساسية للمجرى الثوري العالمي . وقد نال سير المؤتمر ونتائجه المديح منها .

انتخاب هيئات الحزب القيادية

واصل المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي عمله يوم ٤ مارس في قصر المؤتمرات بالكرملين .

وشرع المؤتمر في بحث الفقرة التالية من جدول العمل وهي انتخاب هيئات الحزب القيادية .

وانعقدت يوم ٥ مارس الجلسة الختامية للمؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي .

وفي بداية الجلسة اعلن اوستينوف رئيس لجنة فرز الاصوات نتائج انتخاب هيئات الحزب القيادية .

واستقبل مندوبو المؤتمر بتصفيق عاصف متواصل نبأ انتخاب ليونيد بريجنيف بالاجماع عضوا في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي . واستقبل المؤتمر بحرارة نبأ انتخاب اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والمرشحين الى عضوية اللجنة المركزية واعضاء لجنة التفتيش المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي .

وانعقد في فترة توقف عمل المؤتمر اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي .

وعندما استانف المؤتمر جلسته ابلغ ليونيد بريجنيف رئيس الجلسة المندوبين نتائج الاجتماع الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي .

ففي هذا الاجتماع انتخب ليونيد بريجنيف بالاجماع سكرتيرا عاما للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي . واستقبل هذا النبأ بتصفيق عاصف متواصل ودوت القاعة بالهتافات ووقف الجميع .

وانتخب الاجتماع المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وسكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي واقر رئيس لجنة الرقابة الحزبية لدى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي .

وانتخبت لجنة التفتيش المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في اجتماعها رئيس اللجنة .

وفي ختام المؤتمر القى ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي كلمة اصغى لها المندوبون والضيوف بانتباه كبير وقاطعوها مرارا بتصفيق عاصف متواصل وعند انتهاء الكلمة دوت هتافات استمرت طويلا . وتعالت الهتافات : «عاش الحزب الشيوعي للاتحاد السوفييتي !» «عاشت اللجنة المركزية اللينينية !» «والمجد لحزبنا !» .

ثم اعلن ليونيد بريجنيف اغلاق المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي .

فانشد المندوبون والضيوف بحماسة كبيرة النشيد الحزبي «الاممية» .

الصداقة مع الاتحاد السوفييتي سند عظيم للشعوب العربية

التقى مراسلنا مع فؤاد سلمان رئيس وفد الحزب الاشتراكي التقدمي اللبناني الى المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي ، وعضو المجلس القيادي للحزب ، وتوجه اليه بالسؤال التالي :

س : ماهو الانطباع الذي تركه لديك تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الذي القاه بريجنيف ؟

ج : لقد استمعت باهتمام بالغ الى هذا التقرير الذي يعتبر وثيقة سياسية هامة وتحليلا موضوعيا عميقا للاحداث ، اذ حدد الآفاق الاساسية لتطوير الاتحاد السوفييتي في الخطة الخمسية العاشرة ، وحصر اهم المنجزات التي تحققت خلال الخطة الخمسية التاسعة .

وقد تابعنا باهتمام عظيم ذلك المقطع من تقرير ليونيد بريجنيف حول سياسة الاتحاد السوفييتي - المناضل الكبير من اجل الحفاظ على السلام وتدعيمه - تجاه بلدان العالم الثالث والدول الراسمالية . وترك لدينا انطباعا قويا عرض ليونيد بريجنيف لموقف الحزب الشيوعي السوفييتي والدولة السوفييتية من مشكلة الشرق الاوسط والسياسة السوفييتية في العالم العربي وبصفتي رئيسا لوفد الحزب الاشتراكي التقدمي اللبناني الى المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي اود الاشارة الى ان العلاقات التي تربط الشعوب العربية وحركات التحرر الوطني التقدمية في العالم العربي بالشعب السوفييتي الصديق وقيادته المتمثلة في الحزب الشيوعي السوفييتي هي علاقات صداقة اصيلة .

وان جميع الوطنيين العرب ليعتزون بصداقتهم مع الاتحاد السوفييتي فهذه الصداقة سند عظيم للشعوب العربية في كفاحها الوطني التحرري وفي نضالها السياسي على الصعيد الدولي . نحن نذكر دائما ان الاتحاد السوفييتي الصديق وشعبه العظيم وقفا دائما ويقفان اليوم ايضا معنا ، نحن العرب ، في كل الاوقات العصيبة التي نمر بها ان الدعم السوفييتي لنضال العرب ضد عدوان الصهيونية العالمية التي تساندها الامبريالية الامريكية يعتبر دعما هاما وقيما على وجه الخصوص . ويؤيد ممثلو الاتحاد السوفييتي في مجلس الامن وهيئة الامم المتحدة وكافة الندوات الدولية القضية العادلة للشعوب العربية تاييدا حاسما ويطالبون بالضمان العمل للحقوق الوطنية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني الذي اغتصب وطنه بالقوة . وينبغي القول بان الاتحاد السوفييتي على خط ثابت في تاييده للنضال الوطني التحرري العادل الذي تخوضه جميع الشعوب العربية .

حفل استقبال في الكرملين

اقامت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي يوم ٥ مارس حفل استقبال في الكرملين تكريما لوفود الاحزاب الشيوعية والعمالية والوطنية الديمقراطية ، ضيوف المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي .

وحضر الحفل ممثلو الاحزاب الشقيقة واعضاء المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والمرشحون الى عضويته ، واعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والمرشحون الى عضويتها واعضاء لجنة التفتيش المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي .

ووجه ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الى الضيوف كلمة الترحيب التالية :

ايها الرفاق الاعزاء يا ضيوفنا الكرام !

اسمحوا لي بان ارحب بكم من صميم القلب باسم اللجنة المركزية للحزب وسكرتاريو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الشيوعي السوفييتي .

يتمثل هنا في هذه القاعة عالم الاشتراكية وشعوب البلدان التي خلعت نير الاستعمار والتي تبني حياة جديدة . وتتمثل هنا الاحزاب الشيوعية والعمالية من كل قارات العالم . ويمكن القول باختصار انه قد اجتمعت هنا طليعة الكادحين الكفاحية وزهرة قوى السلام والتقدم الاجتماعي على كوكبنا . واني لاشكركم ايها الاصدقاء نيابة عن شيوعيي الاتحاد السوفييتي على مشاركتكم في عمل مؤتمرنا .

ان خطب الرفاق الضيوف في المؤتمر كانما نشرت امامنا جميعا صورة ساطعة بليغة الدلالة للمجرى الثوري العالمي المتعاظم لمسه باطراد ذي الاشكال المتنوعة والتطور الجارف . ان هذه لمسيرة ظافرة على كوكبنا لقضية الحكمة والعدالة والمشاعر الانسانية الحقيقية ، وهي تغرس الثقة بمستقبل البشرية الافضل .

ولقد تحدثتم في خطبكم يا رفاق عن ان منجزات الشعب السوفييتي وسياسة حزبنا الدولية تساعدكم في النضال . فشكرا لكم يا اصدقاء على هذا الثناء وعلينا بدورنا ان نقول ان منجزاتكم تفرح وتلهم المواطنين السوفييت في نضالهم الدائب من اجل قضية الشيوعية ومن اجل قضية السلام وحرية الشعوب واستقلالها .

اذن لنرفع كؤوسنا نخب انتصارات جديدة لقضيتنا العامة نخب سعادة الشعوب ونخب تقدم البشرية .

في صحتكم ايها الرفاق الاعزاء . نخب نجاحات جديدة لنضالكم ؟

ثم خطب في الحفل الرفيق ادوارد غيريك السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد فقال :

ايها الرفيق بريجنيف الموقر ،

ايها الرفاق المحترمون ،

اسمحوا لي اولا يا ليونيد ايليتش العزيز بان اهنئكم من صميم القلب باعادة انتخابكم الى منصب السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي .

لقد خولني الحديث هنا ممثلو الاحزاب الشقيقة الذين شهدوا اعمق تقدير جميع الشيوعيين السوفييت والشعب السوفييتي كله لكم وثقتهم بكم .

انكم تمتعون بالتبجيل والاحترام بصفتكم مناضلا بارزا دؤوبا في سبيل افكار الاشتراكية وبصفتكم رجلا للحركة الشيوعية العالمية وكل قوى العالم التقدمية . وتكن لكم شعوب العالم جميعا ودا كبيرا .

والى جانب التهنئات تقبلوا كذلك اطيب التمنيات بالنجاح في عملكم الجليل لخير البلاد السوفييتية العظيمة وجميع شعوب العالم .

ايها الرفاق الاعزاء ! ان شعوب الاتحاد السوفييتي وشعوب الارض كلها ترنو بالاعتماد على قرارات المؤتمر ، الى افق مشرق واضح ، هو افق استمرار تطور العالم . وقد استقبلت القرارات الصادرة عن المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي والهادفة الى مواصلة تطوير برنامج السلام بارتياح عظيم في جميع القارات .

لان هذا البرنامج الموسع للسلام وامن الشعوب جمعاء استمرار لتطور الانفراج الدولي وتعبئة لنشاط الحركة الدولية كلها .

ان المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي يتسم بروح اممية راسخة . وان خطبتنا في المؤتمر وخطب كل الاحزاب الشقيقة تؤكد القوة الضخمة لانتصار الافكار الشيوعية في العالم كله .

اسمحوا لي بان اورفع هذا النخب :

نخب الحزب الشيوعي السوفييتي العظيم !

نخب لجنته المركزية اللينينية والمكتب السياسي برئاسة السكرتير العام صديقنا الرفيق ليونيد ايليتش بريجنيف !

نخب الاممية البروليتارية ونخب وحدتنا ونخب انتصار قضية السلام والاشتراكية .

* * *

هذا وقد ساد الحفل جو الصداقة الحميمة والاخاء .

واحيا اساتذة الفن حفلة فنية .

يوم المرأة الانغولية في موسكو

جرى في لجنة النساء السوفييتيات يوم ٢ مارس لقاء مع اعضاء وفد الحركة الشعبية لتحرير انغولا (مبلا) والذي اشترك في عمل المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي .

وافتتحت اللقاء فالنتينا نيكولايفا-تيريشكوفا رئيسة اللجنة ، فهنات الضيوف بيوم المرأة الانغولية الذي يحتفل به شعب البلد لاول مرة على الارض التي حررها ظلم المستعمرين البرتغاليين الذي طال قرونا .

ففي يوم ٢ مارس سنة ١٩٦٨ اي قبل ثمانية اعوام اعدم المستعمرون في انغولا خمس نساء من الفدائيات من ديوليندا رودريغيش وايرينا كوهين وايلفراقيا دوش سانتوش وتيريزا الفونسو ولوكريتسيا بايم . وهؤلاء بطلات وطنيات للشعب الانغولي . وهكذا يحتفل بيوم ٢ مارس بيوم المرأة الانغولية .

واكد الفيش باتيشتا عضو المكتب السياسي للجنة المركزية لحركة (مبلا) ووزير الادارة الداخلية لجمهورية انغولا الشعبية ان يوم المرأة الانغولية يتسم لدى شعب بلاده باهمية مزدوجة فهو اولا يوم ذكرى المأثرة الخالدة للوطنيات الانغوليات الخمس ، وهو ثانيا يوم الفخر الشعبي العام بالنساء اللواتي ناضلن جنبا الى جنب مع ازواجهن واخواتهن وابنائهن في سبيل استقلال الوطن . والنساء الانغوليات يسهمن الآن بقسط ذي شان في بناء البلاد وتطويرها .

وتحدث في اللقاء ايضا ممثلو مجتمع موسكو والطلبة الانغوليون الذين يدرسون في الاتحاد السوفييتي .

ثم تليت تحية لجنة النساء السوفييتيات .



في السابع والعشرين من هذا العام زار وفد جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية المكون من عبدالعزيز عبدالولي عضو المكتب السياسي للتنظيم السياسي الموحد-الجبهة القومية وعلي سالم لعور عضو اللجنة المركزية وسفير جمهورية اليمن الديمقراطية في موسكو، مقر اتحاد جمعيات الصداقة السوفييتية والعلاقات الثقافية مع شعوب البلدان الاجنبية ، حيث جرى حديث ودي بينهما وبين ايفانوف النائب الاول لرئيس هيئة رئاسة اتحاد جمعيات الصداقة السوفييتية وسوخاريف رئيس جمعية «الاتحاد السوفييتي-اليمن الديمقراطية» والنائب الاول لوزير العدل في الاتحاد السوفييتي.

لقطات



* منظر عام للقاعة الاجتماعات فى قصر المؤتمرات بالكريملين اثناء عمل المؤتمر
* فنانا الشعب فى الاتحاد السوفييتى ميخائيل اوليانوف (من اليسار) وكيريل... مع مجموعة من المندوبين الى المؤتمر من جمهورية طاجيكستان



حياة العاصمة

* افتتح فى موسكو اضخم معرض معمارى ، مهدى للمؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى . ويضم منجزات تصميمات بناء المدن فى جميع الجمهوريات الاتحادية الخمس عشرة ويتحدث العديد من المعروضات عن اعادة بناء مدن قديمة وكذلك عن تشييد مدن وقرى جديدة وعن عمليات البناء الصناعى والاجتماعى . وخلال الخمس سنوات الاخيرة احتفل ٥٦ مليون شخص بالانتقال الى مساكن جديدة .

* افتتح فى الجناح التابع لفرع معرض منجزات الاقتصاد الوطنى ، والواقع على كورنيش فرونزينسكى ، معرض يصور تنفيذ الخطة العامة لتطوير موسكو وتصور النماذج والصور والمعروضات اهم المشاريع التى شيدت فى العاصمة خلال سنوات الخطة الخمسية التاسعة ويضم المعرض كذلك تصاميم البنايات والمجمعات التى من المقرر تشييدها فى اقرب وقت .

* ظهرت فى السنة الحالية ، على خارطة بناء المدينة ، أسماء بعض المناطق السكنية الصغيرة الجديدة ، اكبرها هى منطقة ياسينيفو التى تقع فى القسم الجنوبى الغربى من المدينة ، ومنطقة ليانوزوفو التى تقع فى القسم الشمالى وتشييد فى المنطقتين عمارات ذات ١٢-١٦ طابقا من قطع موحدة . ومن المقرر ان تبنى فى مركز كل حى مبان مدرسية . وستوضع قواعدها فى ان واحد مع بناء العمارات السكنية .

* من المقرر ان تبنى فى العاصمة ، حيث سيجرى القسم الرئيسى من «اولمبياد-٨٠» ، قرية اولمبية و١٢ منشأة رياضية جديدة ، بينها ستاد مسقوف يتسع لـ٤٠ الف متفرج ، وقاعدة لرياضة الخيول وساحة مسقوفة لرياضة الدراجات . وكذلك من المقرر ان تشيد للسياح فنادق مريحة ، ومراكز سياحية للقادمين بالسيارات تقع فى ضواحى المدينة وكذلك «كمبينغ» . كما انشئ سينشأ مركز للبث التلفزيونى الملون الى بلدان جميع القارات .

* بعث متحف تريتياكوف ، معرضا متنقلا الى «بام» . وهذا هو المعرض الثانى الذى ينظمه «التريتياكوفيون» للبناة الشباب للخط الحديدى بايكال-امور فقد ارسلت الى هناك قبل نصف عام مجموعة من الصور المصغرة للرسوم التى يضمها المتحف . وموضوع المعرض المنظم هذه المرة ، هو «الرسامون-والغرافيكيون يرسمون بام» ويتضمن رسوما اصلية ووجوه البناة ومناظر طبيعية ورسوما لمشاهد من الحياة .

* ظهر محل تجارى عام جديد فى المنطقة السكنية الكبيرة الواقعة فى القسم الغربى من المدينة . ان قائمة المنشآت التجارية فى العاصمة تسير فى طريق الاستكمال ، فستستقبل ١٦٠ محلا تجاريا و١٤٠ مطعما ومقهى ومجمعات التغذية ، بالاضافة الى سوقين ، اول زوارها خلال هذا العام .

* تضاعفت مساحة محطة بيلوروسيا ، بعد ان دخلت البناية الجديدة ذات الطابقين حيز العمل ، واخذت تستقبل اهالى موسكو وضيوفها .

انباء موسكو
ملحق العدد ١١

المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي

قرار

المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى حول مشروع اللجنة المركزية للحزب الشيوعى

«الاتجاهات الاساسية لتنمية الاقتصاد الوطنى للاتحاد السوفييتى للسنوات ١٩٧٦ - ١٩٨٠»

بعد ان استمع المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعى السوفييتى وناقش تقرير الرفيق اليكسى كوسيغين رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى حول الاتجاهات الاساسية لتنمية الاقتصاد الوطنى للاتحاد السوفييتى للسنوات ١٩٧٦-١٩٨٠ يقرر :

المصادقة على الاتجاهات الاساسية لتنمية الاقتصاد الوطنى للاتحاد السوفييتى للسنوات ١٩٧٦-١٩٨٠ والتى نالت الموافقة التامة فى سياق المناقشة الشعبية العامة .

تكليف مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى مع الاسترشاد بالاتجاهات الاساسية بضمان اعداد خطة الدولة ذات السنوات الخمس لتنمية الاقتصاد الوطنى للاتحاد السوفييتى للسنوات ١٩٧٦-١٩٨٠ مع تجزئتها حسب سنوات الخطة الخمسية وحسب وزارات ودوائر الاتحاد السوفييتى والجمهوريات الاتحادية .

النظر عند وضع الخطة الخمسية العاشرة فى الاقتراحات التى قدمت فى المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى وفى مؤتمرات الاحزاب الشيوعية للجمهوريات الاتحادية وفى مؤتمرات الحزبية للمقاطعات والمحافظات والمدن والاحياء وفى المنظمات الحزبية الاولية وفى اجتماعات الكادحين وفى الصحف وكذلك فى رسائل العمال والفلاحين والمهندسين والفنيين ورجال العلم والثقافة .

على مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى عرض مشروع خطة الدولة ذات السنوات الخمس لتنمية الاقتصاد الوطنى للاتحاد السوفييتى للسنوات ١٩٧٦-١٩٨٠ على مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى خلال شهر سبتمبر سنة ١٩٧٦ .

ان المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى يرى ان اعداد وتنفيذ الخطة الخمسية الجديدة لتنمية الاقتصاد الاشتراكى اهم واجب اقتصادى سياسى لكل المنظمات الحزبية والحكومية والنقابية والكمسمولية والاقتصادية .

كلمة الرفيق اليكسى كوسيغين الختامية

ايها الرفاق المندوبون !

يجمل المؤتمر اليوم حصيلة المناقشة الشعبية العامة حقا التى دارت حول مشروع الاتجاهات الاساسية لتنمية الاقتصاد الوطنى للاتحاد السوفييتى للسنوات ١٩٧٦-١٩٨٠ والتى استمرت اكثر من شهرين ونصف شهر . وان القرارات التى ينبغى ان يصدرها المؤتمر حول هذه المسألة ستتسم باهمية ضخمة فى حياة مجتمعنا : فهى تعين المحتوى المحدد للسياسة الاجتماعية الاقتصادية وتجمل نشاط الحزب والشعب لتشييد القاعدة المادية التكنيكية للشيوعية فى الخطة الخمسية الجديدة .

وقد اجمع كل الرفاق الذين تحدثوا فى المؤتمر على تأييد وامتداح مشروع الاتجاهات الاساسية الذى وضعته اللجنة المركزية بين يدى المؤتمر وقد وزع المشروع على المندوبين مع التعديلات التى اقرتها لجنة المؤتمر ، وانعكست فى هذه الوثيقة بصورة ملخصة حصيلة العمل الكبير الذى قامت به لجنة الحزب المركزية منذ ان بدأت فى البلاد مناقشة مشروع الاتجاهات الاساسية . وسبق ان شكلت قبل المؤتمر لجنة خاصة من المكتب السياسى درست الاقتراحات حول مشروع اللجنة المركزية والتى عرضت فى مؤتمرات الاحزاب الشيوعية للجمهوريات الاتحادية وفى الاجتماعات الحزبية والتى نشرت فى الصحافة ووردت فى رسائل المواطنين . والى جانب الاقتراحات التى ادلى بها مندوبو المؤتمر الخامس والعشرين عرضت التعديلات الخاصة بمشروع اللجنة المركزية على لجنة المؤتمر التى درستها وتطرحها للحصول على موافقتكم . اما جملة الاقتراحات والاضافات التى لم تدخل فى الوثيقة الموزعة على المندوبين فسوف تنظر فيها الهيئات المخولة فى المركز وفى محلها وسوف توضع بقدر الامكان فى الاعتبار فى العمل التطبيقى .

وينبغى ان يتم فى غضون الاشهر القريبة اعداد الخطة الخمسية استرشادا بتقرير ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة حزبنا المركزية وبالاتجاهات العامة التى سيقرها المؤتمر . وينبغى عرض الخطة على اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ودورة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى .

ونظرا الى سعة مقاييس العمل الاقتصادى التى نلج بها الى الخطة الخمسية الجديدة وخصائصها التى تقود الى مهمة زيادة الفعالية والجودة بكل السبل يجب القيام بعمل كبير وصعب ووضع مشروع الخطة فى المواعيد المقررة بالضبط ، وان فى ذلك شرطا من الشروط الهامة لضمان عمل جميع حلقات الاقتصاد الوطنى عملا دقيقا ومطردا .

وعلينا ونحن ننظم العمل بشأن انجاز المهمات الهائلة للخطة الخمسية ان نفعل كل ما يلزم لكى تصير مصدرا دائما للنشاط الابداعى الذى يمارسه كل كادح بلادنا فى الخطة الخمسية العاشرة .

ان وحدة الشعب السوفييتى السياسية وعمومية مصالح واهداف الطبقة العاملة والفلاحين التعاونيين والمثقفين هما الكفيل بان تبذل كل جماعة انتاجية جميع طاقاتها من اجل انجاز تنفيذ واجبات الخطة الخمسية العاشرة وان الكوادر الاقتصادية والهندسية والفنية والادارية التى رباها الحزب ستكون على مستوى المهمات الجديدة المناطة بهم وان العلماء السوفييت سيكتشفون امكانيات جديدة للاسراع بحركة وطننا فى طريق التقدم الاقتصادى والعلمى التكنيكى والاجتماعى . وسوف يتعلق نجاح الخطة الخمسية الى حد بعيد بالعمل التنظيمى الجيد وموقف المسؤولية من القضية فى جميع قطاعات عملنا الاقتصادى بلا استثناء والالتزام الدقيق بالانضباط الرسمى والعمل والتشار المباراة الاشتراكية والحركة فى سبيل الموقف الشيوعى من العمل .

ايها الرفاق ! ان قرارات المؤتمر ومقاييس المهمات التى يضعها نصب اعيننا فى الخطة الخمسية العاشرة ، لا يقسمها الا ان تلك طاقة عظيمة والهاما . ولهذا نعلم علم اليقين ان الاهداف التى رسمها الحزب فى المؤتمر سوف تتحقق . ان حزبنا الشيوعى المسلح بالتعاليم الماركسية اللينينية والذى يملك خبرة سياسية وتنظيمية ضخمة يمهد الطريق الى الشيوعية بثقة ويسير القوى الشيوعية بقيادته الشعب السوفييتى المتعدد القوميات الشعب الخلاق مبدع الحياة الجديدة .

قــوام اللجنـــة المركزيـــة

للحزب الشيوعـــي السوفييـــتي

المنبثقة عن المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعـــي السوفييـــتي

(أسماء الاعضاء حسب الابجدية الروسية)

ابراسيموف ب . آ .
افرامنكو س . س .
اكسينوف آ . ن .
اكولينتسيف ف . ك .
اليكساندروف ا . ب .
اليكسييف ب . ف .
اليكسييفسكي ي . ي .
عليف غ . ا .
التولين ا . ت .
الدروبوف يو . ف .
الطونوف ا . ك .
الطونوف س . ف .
اريستوف ب . ي .
ارخيبوف ي . ف .
اسكاروف ا .
اويلبيكوف ي . ن .
افاناسيف ف . غ .
افاناسيف س . آ .
اشيموف ب . ا .
باغرامیان ی . خ .
بازوفسكي ف . ن .
باييباكوف ن . ك .
باكين ب . ف .
بالاندين يو . ن .
باليكوف ن . ف .
باتيتسكي ب . ف .
باخيريف ف . ف .
بيكتورغانوف خ . ش .
بيريوزين ا . ي .
بيسبالوف ي . ب .
بيشيف ب . ب .
بيريوكوفا ا . ب .
بليسكوف ا . آ .
بوغومياكوف غ . ب .
بوديول ي . ي .
بوندارلكو ي . ا .
بوريسنكو ن . م .
بورودين ا . م .
بورودين ب . د .
بوتفين ا . ب .
براتشنكو ب . ف .
بريجنيف ل . ا .
بريخوف ك . ي .
بوغايف ب . ب .
بولغاكوف ا . ا .
بوتوما ب . ي .
قادير ا . ب .
فاسيليف ن . ف .
فالشنكو ا . ف .
فاشنكو غ . ي .
فيكتوروف ا . ف .
فوروبايف م . غ .
فوروتنيكوف ف . ي .
فوس ا . ي .
فسيفولوجسكي م . ن .
غالالشين ك . ي .
غالكين د . ب .
غابوروف م . غ .

غاربوزوف ف . ف .
غيورغييف ا . ف .
غلوشكو ف . ب .
غولدين ن . ف .
غونتشارلكو ب . ت .
غوربان غ . يا .
غورباتشوف م . س .
غورشكوف ل . ا .
غورشكوف س . غ .
غورباتشيف ف . س .
غريكوف ل . ا .
غريتشكو ا . ا .
غريشين ف . ف .
غريشكيافيتشوس ب . ب .
غريشمانوف ي . ا .
غروميكو ا . ا .
غروشيتسكي ي . س .
غروشين ب . د .
غودكوف ا . ف .
غوجنكو ت . ب .
ديمنتيف ب . ف .
ديمنتيفا ر . ف .
ديميرجيان ك . س .
ديميتشيف ب . ن .
دوبريك ف . ف .
دوبرينين ا . ف .
دوينين ف . ن .
دولغيخ ف . ي .
دروزدلكو ف . ي .
دريغين ا . س .
ديمشيتس ف . ي .
يغوروف ا . غ .
يجوفسكي ا . ا .
يليوتين ف . ب .
ييشيف ا . ا .
يرمين ل . ب .
جيغالين ف . ف .
زامياتين ل . م .
زفيريف س . ا .
زيميالين م . ف .
زولوتوخين غ . س .
ايفانيكوفا م . س .
ايفانوفسكي ي . ف .
ايغناتوف ف . ن .
كافون ف . م .
كازاكوف ف . ي .
كازاليتس ي . ب .
كالنرينكوف ا . ا .
كابيتونوف ي . ف .
كارافايف غ . ا .
كاربوفا ي . ف .
كاتوشيف ك . ف .
كاتشورا ب . ف .
كيلديش م . ف .
كيريلنكو ا . ب .
كيريلين ف . ا .
كيسيليف ي . ي .
كيسيليف ت . يا .

كليبيكوف م . ي .
كليمنكو ي . ي .
كليمتشنكو ي . ي .
كليويف ف . غ .
كنيازيف ف . ك .
كوفالنكو ا . ف .
كوزلوف ن . ت .
كوزير ب . ب .
كوكاريف ا . ا .
كونوفالوف ن . س .
كولوبليف ب . ف .
كولوتوب ف . ي .
كوريتكوف ن . غ .
كوستاندوف ل . ا .
كوستووسوف ا . ي .
كوسيغين ا . ن .
كراخماليف م . ك .
كروغلوفا ز . م .
كروتشينا ن . ي .
كوزليتسوف ف . ف .
كولاكوف ف . د .
كوليكوف ف . غ .
كوليتشنكو ل . س .
كونايف د . ا .
كوركوتكين س . ك .
كوتاخوف ب . س .
كيبين ي . غ .
لابين س . غ .
ليين ف . ب .
ليونوف ب . ا .
ليسيتشكو م . ا .
ليفاتشيف ي . ك .
لوماكين ف . ب .
لوماكو ب . ف .
لومولوسوف ف . غ .
لوشنكوف ف . ي .
ليكوفا ل . ب .
لياشكو ا . ب .
لياشنكو ن . غ .
مازوروف ك . ت .
ماكييف ف . ن .
ماكييف ف . ب .
مالتسيف ف . ف .
مالياكين س . ي .
ماريسوف ف . ك .
ماركوف غ . م .
ماسلينيكوف ن . ي .
ماتشانوف ن . م .
ماتسكيفيتش ف . ف .
ماشيروف ب . م .
ميدونوف س . ف .
ميسياتس ف . ك .
ميشكوف ف . س .
ميخائيلوف غ . ل .
مودوغويف ا . و .
موروزوف ي . ب .
موسكالنكو ك . س .
موسيخانوف م . م .

نيبوروجني ب . س .
نيكولايفا-تيريشكوفا ف . ف .
نيكونوف ف . ب .
نيازبيكوف س . ب .
نوفيكوف ف . ن .
نوفيكوف ي . ت .
نورييف ز . ن .
اوغاركوف ن . ف .
اورلوف ف . ب .
بافلوف ف . يا .
بافلوف غ . س .
بافلوف غ . ب .
بافلوفسكي ي . غ .
باتوليتشيف ن. س .
باتون ب . ي .
بيغوف ن . م .
بيلشي ا . يا .
بتروف ف . ي .
بيلوتوفيتش س . ا .
بوغريبنياك ب . ل .
بودغورني ن . ف .
بولياكوف ي . ي .
بوليانسكي د . س .
بوناماريوف ب . ن .
بوناماريوف م . ا .
بوبوف ب . ف .
بوبوفا م . غ .
بريزجيف ن . س .
بروكوبييف ي . ب .
بروكوفييف م . ا .
برونيسلوف ف . ف .
بروخوروف ف . ي .
رسولوف د .
رشيدوف ش . ر .
روديونوف ن . ن .
رومانوف غ . ف .
روبين ف . ب .
رودنكو ر . ا .
رودنيف ك . ن .
روساكوف ك . ف .
ريباكوف ا . يا .
ريكوف ف . ن .
ريابوف يا . ب .
ساختيوك ي . ي .
سيميونوف ف . غ .
سينكين ي . ي .
سكاتشكوف س . ا .
سكوتشيلوف ا . ا .
سلافسكي ي . ب .
سميرنوف ل . ن .
سميرنوف ل . ف .
سوكولوف ي . ز .
سوكولوف س . ل .
سوكولوف ت . ي .
سولوفيوف يو . ف .
سولومينتسيف م . س .
ستيباكوف ف . ي .

ستروييف ا . ي .
ستوتالين ب . ي .
سورغانوف ف . ا .
سوسلوف م . ا .
تابييف ف . ا .
تاراسوف ن . ن .
تاراتوتا ف . ن .
تيتارنكو ا . ا .
تيتوف ف . ن .
تيتوف غ . ا .
تيخونوف ن . ا .
توكاريف ا . م .
تولكونوف ل . ن .
تولستيكوف ف . س .
تولوبييف ن . ب .
تولوبكو ف . ف .
ترابيزنيكوف س . ب .
ترينتياك ي . م .
ترونوف م . ب .
تياجيلنيكوف ي . م .
اوماخانوف م . س . ي .
اوستينوف د . ف .
اوسوباليف ت . او .
اوتكين ف . ف .
فيديركو ب . س .
فيودوروف ف . س .
فيدوسييف ب . ن .
فلورينتييف ل . يا .
خيتروف س . د .
خرامتسوف ا . ي .
خريستورادنوف يو . ن .
خودايبيرديف ن . د .
تسوكانوف غ . ي .
تسيبولكو ف . م .
تشيرفوننكو س . ف .
تشيرننكو ك . و .
تشيورني ا . ك .
تشيورني ف . ي .
تشيربايف غ . ي .
تشويف ا . ف .
تشويكوف ف . ي .
شكيروف م . ز .
شاشين ف . د .
شيفاردنادزه ي . ا .
شيبايف ا . ي .
شيبالوف ا . ن .
شيتيكوف ا . ب .
شكولنيكوف ا . م .
شوكين ا . ي .
شولوخوف م . ا .
شيلوكوف ن . ا .
شيربينا ب . ي .
شيربيتسكي ف . ف .
يولاك ي . خ .
ياكوبوفسكي ي . ي .
ياسنوف م . ا .

المرشحون لعضوية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي

اليكسندروف-اغينتوف ا . م .
انيسيموف ب . ب .
انطونوف ن . ا .
اورباتوف غ . ا .
بيلوخا ن . ا .
بيلياك ك . ن .
بويتسوف ف . ف .
بوريسنكوف ف . م .
بورودين ل . ا .
فاسلييف ف . ا .
فلاديتشنكو ي . م .
فلاسوف ا . ف .
فولودارسكي ل . م .
فوروبيوف غ . ي .
غيورغادزه م . ب .
غيراسيموف ي . ا .
غوفوروف ف . ل .
غونتشار ا . ت .
غورودوفيكوف ب . ب .
غورتشاكوف ب . ا .
غوستيف ب . ي .
غريباتشيف ن . م .
غريبكوف ا . ي .
غريتسوف ي . غ
غزوشيفوي ك . س .
غوستوف ي . س .
ديميدنكو ف . ب .
ديمتشنكو ف . ا .

يغوروف غ . م .
يليسييفا ن . غ .
يرماش ف . غ .
جوكوف غ . ا .
زاغلادين ف . ف .
زارودوف ك . ي .
ابراهيموف ا . ي .
اكسانوف م . ب .
ايلياشنكو ك . ف .
اينوزيمتسيف ن . ن .
ايوفتشوك م . ت .
ايسايف ف . يا .
ايشكوف ا . ا .
كابالويف ب . ي .
كابكوف يا . ي .
كلاشنيكوف ا . م .
كامالوف ك .
كارلوف ف . ا .
كاتشين د . ي .
كيريتشنكو ن . ك .
كالوسون ف . ي .
كليموف ا . ب .
كابيلتشاك م . م .
كوزلوف م . م .
كوزلوف س . ف .
كوزلوفسكي ي . ا .
كولبين غ . ف .
كوليسنيكوف ا . يا .

كولنسنا او . ب .
كوسولابوف ر . ي .
كوشيمسيك ف . ي .
كوشيتكوف ن . غ .
كربوسين غ . ا .
كروبوف ف . ف .
كودينوف ي . ب .
كوليدجانوف ل . ا .
كونايف ا . م .
كوستينوف س .
ليبيديف ف . د .
ليبيديف ل . ف .
مايوروف ا . م .
مالباخوف ت . ك .
مانيوشيس ي . ا .
مارتشوك غ . ي .
ماسلوف ف . ب .
ماتافونوف م . ي .
ميرينيشيف ن . ف .
ميكوليتش ف . ا .
مورغون ف . ت .
نوفوسيلوف ي . س .
اورودجيف س . ا .
بابروتين ف . س .
باسكار ب . ا .
باستوخوف ب . ن .
باتاريدزه ز . ا .
بيرفيشين ي . ك .

بيريودين ف . م .
بيتروفيتشيف ن . ا .
بتروفسكي ب . ف .
بيمينوف ب . ت .
بليشاكوف ب . س .
بوبيري م . ت .
بوغريبنياك يا . ب .
بوكريشكين ا . ي .
بولوكاروف يو . ي .
بولياكوف ف . ن .
بروكوزانوفا ا . ك .
بتيتسين ف . ن .
بوغاتشوف-يو . ن .
رخيموف ب . ر .
رحماتين و . ب .
روزنكو ب . ا .
رومانوف ا . ف .
روبين يو . يا .
ريباكوف ا . م .
سالين س . ن .
ساتينكين ن . ي .
سيميونوف ف . س .
سيربين ي . د .
سيرغييف م . ي .
سينيتسين ي . ف .
سميرنوف ا . ي .
سميرنوف غ . ل .
سميرنوف س . ا .

سميرتوكوف م . س .
سولوغوب ف . ا .
سوستوف ي . د .
سويوميايف ا . س .
طايزين ن . ف .
تيريبيلوف ف . ي .
تيموفييف ن . ف .
اودالوف ا . ب .
اوليتينا ل . ف .
فيدوروف ي . ك .
فيلاتوف ا . ب .
فومين غ . ي .
فومينيخ ا . م .
فرولوف ف . س .
خارازوف ف . ي .
خولوف م .
خرينيكوف ت . ن .
تسفيغون س . ك .
تسينيف غ . ك .
تشاتوفسكي ا . ب .
تشابلين ب . ن .
تشيبريكوف ف . م .
شايدوروف س . ا .
شاورو ف . ف .
شيفتشنكو ا . ف .
شيرشين غ . تش .
شيتوف ا . ي .

قوام لجنة التفتيش المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي المنبثقة عن المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي

اليكسالكين ا . ف .
ارزومانيان غ . ا .
باركاوسكاس ا . س .
باتسانوف ب . ت .
بيليك ب . ا .
بلاتوف ا . ي .
بوبوفيكوف ر . س .
بوغوليوبوف ك . م .
بوتشكوف ب . ف .
بولوفا ف . ب .
بوشويف ف . م .
فاسياغين س . ب .
غيلاشفيلي ب . غ .
غلوشكوف ن . ت .
غولوبيف ف . ن .
غولوبتسوفا ت . ف .
غوردينكو ا . ف .

غوروجانينا ر . ف .
ديميدوفا ي . يا .
دميترييف ي . ن .
دودور ا . ب .
دراغونسكي د . ا .
يرمولايف س . ا .
يفريموف ل . ن .
زاتفورنيتسكي ف . ا .
ايليتشيف ل . ف .
ايماشيف س . ن .
كازاكوف ل . د .
كليتسكوف ل . غ .
كليتشيف ا . م .
كوماروفا د . ب .
كولوف ف . ف .
كورتونوف ف . ف .
كوستيوكوف ي . ي .

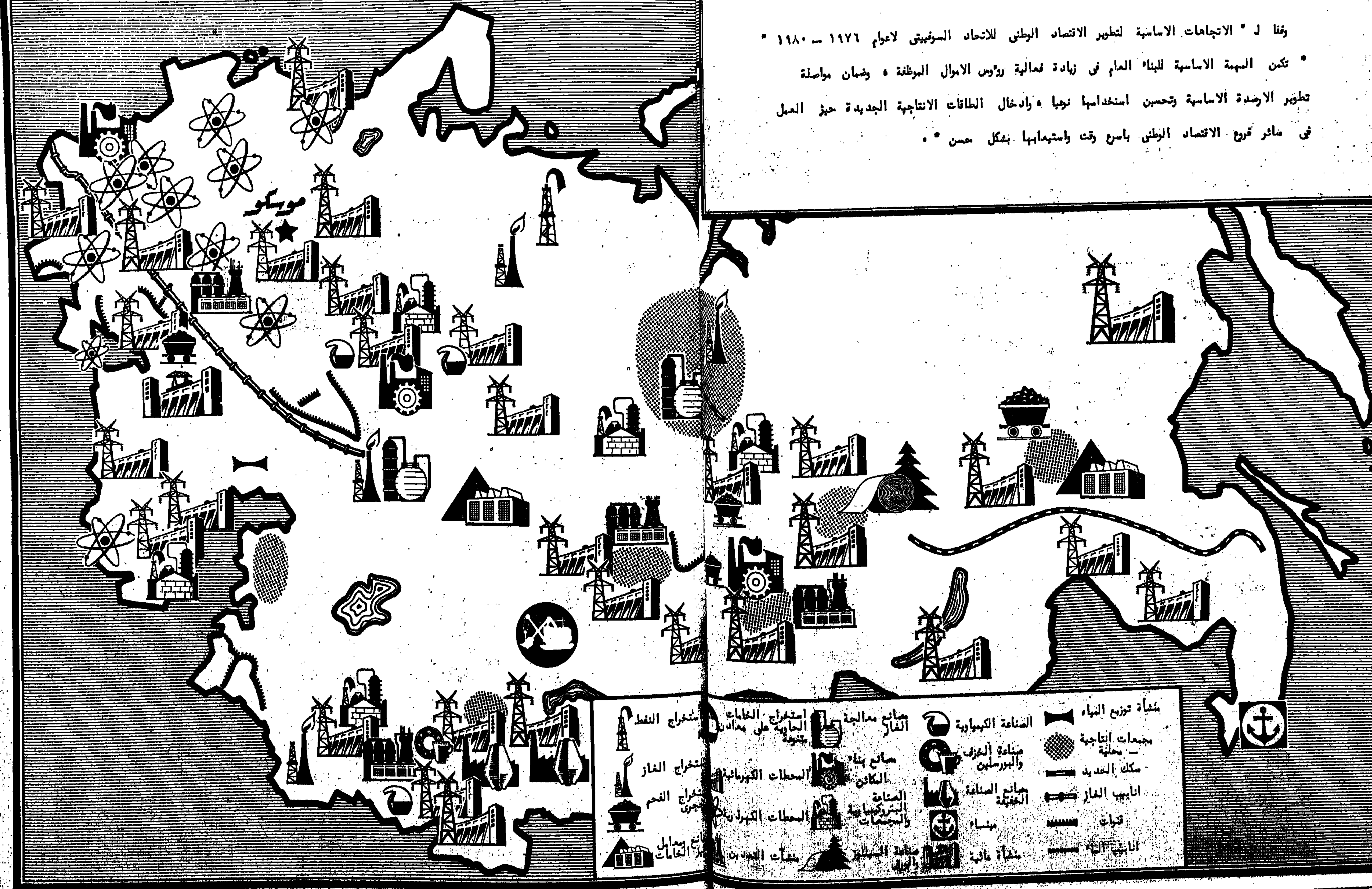
كراسنوفا ز . ي .
كولاتوف ت .
ليبيديفا ف . س
لاسمانوفا غ . ب .
لوكوفيتس ا . ي .
لونكوف ن . م .
ميدفيديف ف . ا .
ميدليكوف ي . س .
ميلنيتشنكو ا . ك .
ميتسكيفيتش ف . ف .
موزغوفوي ي . ا .
مولداسانوف ج .
موروزوف ن . ي .
موتشالين ف . ي .
مويدينوف م .
ليبيف ر .
نوفوجيلوفا ز . غ .

افتشينيكوف يو . ا .
اوسيتروف ت . ن .
بافلوف س . ب .
بوبوف ن . س .
رازوموف ي . ز .
روميانتسيف ا . ف .
ريباكوفا غ . ي .
ريجوف ن . س .
ساركيسوف ب . ي .
سيروفا ا . س .
سيزوف غ . ف .
سيمونوف ك . م .
سيمونوف ك . س .
سولينينا ا . ب .
ستراوتمانيس ب . يا .
تور ف . ز .
اوفاتشان ف . ن .

اوليانوف م . ا .
اوماروفا م .
فالين ف . م .
فيليمونوف ف . ب .
خالديف م . ي .
خليلوف ك . ا .
خارلاموف ا . ب .
خاخلوف ر . ف .
تشيرديتسيف ف . م .
تشيرليايف ا . س .
تشورايف ف . م .
تشورباتوف يو . م .
شابيرو ل . ب .
شكوراتوف ي . ف .
شيرباكوف ي . س .
يازكوليف ب .
ياستريبوف ي . ب .

موسكو . قصر المؤتمرات بالكرملين . المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي . اقر المندوبون بالاجماع الاتجاهات الرئيسية لتطوير الاقتصاد الوطني للاتحاد السوفييتي للاعوام ١٩٧٦-١٩٨٠م

اهم منشآت الخطة الخمسية العاشرة



وسام غيورغي ديمتروف لجمعية الصداقة السوفييتية

انعقد فى دار النقابات بموسكو يوم ٢ مارس حفل للاوساط الاجتماعيـــة السوفييتية مكرس لتقليد جمعية الصداقة السوفييتية البلغارية وسام غيورغى ديمتروف . وقد استحقت الجمعية هذا التقدير الرفيع بمرسوم من مجلس الدولة فى جمهورية بلغاريا الشعبية بمناسبة الذكرى الثلاثين للانتصار على الفاشيـة الهتلرية ولقاء خدماتها فى تمتين وتوسيع الصداقة بين الشعبين السوفييتى والبلغارى .

وتوجهت بكلمة الى المجتمعين زينايدا كروغلوفا رئيسة هيئة رئاسة اتحاد جمعيات الصداقـة السوفييتية فقالت :

ايها الرفاق البلغار الاكارم !

ايها الرفاق الاعزاء !

لقد اجتمعنا فى هذه القاعة لحدث جليل وبهيج هو تقليـد جمعية الصداقة السوفييتية البلغارية الوسام الرفيع لجمهورية بلغاريا الشعبية وسام غيورغى ديمتروف .

اسمحوا لى اولا بان اقدم نيابة عن الاوساط الاجتماعيـــة السوفييتية تحية اخوية من صميم القلب للرفيق تودور جيفكوف صديق بلادنا الكبير والرجل البارز فى الحركة الشيوعية والعمالية العالمية والسكرتير الاول للجنة المركزيـــة للحزب الشيوعى البلغارى ورئيس مجلس الدولة لجمهورية بلغاريا الشعبية .

واسمحوا لى كذلك بان احيى تحية قلبية حارة كل اعضاء وفد الحزب الشيوعى البلغارى الذى قدم الى المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى الرفيق ستانكو تودوروف عضو المكتب السياسى للجنة المركزية المركزية للحزب الشيوعى البلغارى ورئيس مجلس وزراء جمهورية بلغاريا الشعبية والرفيقة تسولا دراغويشيفا عضوة المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى البلغارى ورئيسة اللجنة الشعبية للصداقة البلغارية السوفييتية والرفيق غيورغى يوردانوف عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعى البلغارى والرفيق ديميتر جوليف سفير جمهورية بلغاريا الشعبية فى الاتحاد السوفييتى . ونحن نرحب بكل الضيوف البلغار الموجودين فى هذه القاعة .

ايها الرفاق المحترمون !

ان مما له دلالة بليغة حقا ان يجرى اجتماعنا فى الايـام التاريخية التى يعمل فيها المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعى السوفييتى هذا الحدث البارز فى حياة الشعـــب السوفييتى والذى يشد اليه الان انتباه الاوساط الاجتماعية التقدمية فى العالم كله .

ان الشيوعيين والسوفييتيين عموما يعيشون فى هذه الايام بالافكار والاحكام والتقديرات الواردة فى تقرير الرفيق ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعـــى السوفييتى والذى جلا على اساس من التحليل الماركسى اللينينى العميق النجاحات التى احرزها كادحو الاتحاد السوفييتى فـــى الفترة بين المؤتمرين فى جميع ميادين البناء الشيوعى وبيـــن الانتصارات الباهرة فى الساحة الدولية وفى تطبيق برنامـــج السلام الذى اقره المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعى السوفييتى والآفاق التى رسمها لمواصلة تطوير البلاد .

وتعرض ندوة الشيوعيين السوفييت فى الكرملين بصـــورة مقنعة وحدة الحزب الشيوعى والشعب السوفييتى والقوة والحيوية لدولتنا السوفييتية المتعددة القوميات والسائرة على الطريق اللينينى بقيادة الحزب الشيوعى السوفييتى .

وان كل جو المؤتمر الحزبى الخامس والعشرين وكـــل يوم من ايام عمله مفعمان بروح الاممية اللينينية والتضامـــن البروليتارى والاهتمام العام بالسلام والامن على كوكبنا وباستمرار ,سوخ الصداقة والتعاون بين شعوب البلدان الاشتراكية وجميع القوى التقدمية .

وان العلاقات بين الاتحاد السوفييتى وبلغاريا نموذج للاخاء الاممى حقا تتجلى فى صلبها الوحدة المتينة للشيوعيين السوفييت والبلغار وعناية الحزب الشيوعى السوفييتى والحزب الشيوعـــى البلغارى الدائبة بتمتين وتعميق الصداقة السوفييتية البلغارية .

وتجد صدى عميقا فى قلوب السوفييتيين الكلمات التى تفضلتم بها ايها الرفيق تدوذور جيفكوف الموقر من على منبر المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى حين قلتم ان الصداقة البلغارية السوفييتية هى الامل المنشود وهى ايمان كل الشعب البلغارى الراسخ وهى طموحه الدائم .

وتسهم اللجنة الشعبية للصداقة البلغارية السوفييتية وجمعية الصداقة السوفييتية البلغارية بقسطهما البارز فى تقويـــة تطوير الصلات السوفييتية البلغارية الاخوية .

وان الجهود الجليلة المتعددة الجوانب التى تبذلها اللجنــة الشعبية للصداقة البلغارية السوفييتية قد حظيت بالتقديـــر والاستحسان من اللجنة المركزية للحزب الشيوعى البلغـــارى واللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى والحكومــــة السوفييتية ، وقد كوفئت بوسامى غيورغى ديمتروف وصداقة الشعوب .

ولقد نوه الرفيق بريجنيف فى خطابه امام المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى من جديد بالدور الكبير والمسئولية العالية لحركة الجماهير الاجتماعية فى سبيل السلام والصداقة والتعاون الدولى وطرح مهمة مواصلة اجتذاب الجماهير الشعبية الواسعة الى هذه القضية الجليلة .

وان كل اعضاء جمعية الصداقة السوفييتية البلغارية يرون دورهم الرئيسى ومهمتهم الاولى فى ان يكونوا اعوانـــا لائقين للحزب فى تربية الكادحين الاممية وفى تعبئة القوى الاجتماعية للمشاركة الفعالة فى تطوير الصداقة والتعاون الشامل والتقارب بين الشعبين السوفييتى والبلغارى .



فى الصورة : اثناء منح وسام غيورغى ديمتروف لجمعية الصداقة السوفييتية-البلغاريـــة . ونرى تودور جيفكوف الى اليسار ويلوروف يتصافحان

ثم اعتلى المنبر تودور جيفكوف السكرتير الاول للجنـــة المركزية للحزب الشيوعى البلغارى ورئيس مجلس الدولة فـــى جمهورية بلغاريا الشعبية فقال :

ايها الرفاق المحترمون !

ايها الاخوة والاخوات السوفييت الاعزاء !

ليس هذا اول لقاء لنا معكم يا انصار الصداقة السوفييتية البلغارية المثابرين الاوفياء . وليس هذا اول حديث لنا عن جذور ومحتوى وافاق صداقتنا التى تنبع من بطون القرون والتى سيمضى بها خلفنا الى القرون الاتيات . وليست هذه اول مرة نتبادل فيها الافكار عن الحاجة التاريخية الى مزيد من التقارب الوثيق وعن صيرورة اختلاط شعبينا وعشرتهما واقعا صرفا وعملا يوميا :

وعند كل لقاء جديد نشعر بحرج طبيعى كيف نجد كلمـــات جديدة وعبارات جديدة عن عواطف الشعب البلغارى والشيوعيين البلغار نحو الشعب السوفييتى والشيوعيين السوفييت

ان اقل ما يناسب اجتماعا كهذا تقليب صفحات من التاريخ البعيد والقريب للصداقة السوفييتية البلغارية والبلغاريـــة السوفييتية ، انها لصداقة مجربة صداقة مصلولة صداقة صلبة .

ايها الرفاق !

اننا رسل حزب الشيوعيين البلغار موجودون الان فى بلادكم العظيمة للمشاركة فى حدث الهام فى حياة الشعب السوفييتى فى المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى .

ولقد عبرنا فى المؤتمر تعبيرا واضحا عن عواطف ومشاعر الشيوعيين البلغار والشعب البلغارى حيال هذا الحدث التاريخى فان الخطاب البليغ الذى القاه الرفيق ليونيد ايليتش بريجنيف وقرارات المؤتمر تنير بالنور اللينينى طريق الشعب السوفييتى الى الشيوعية . واننا لعلى يقين راسـخ من انها ستترك اثرا حميدا فى تطور المنظومة الاشتراكية وفى الحركة الشيوعية والعمالية العالمية وفى النضال من اجل السلام والتقدم الاجتماعى فى العالم كله .

ما من حاجة الى ان نكرر هنا ان الشيوعيين البلغار بالذات كانوا دائما المعبر الاصدق والاوفى عن افكار الشعب البلغارى ومشاعره مثل ما ان اصدق واوفى من يعبر عن افكار ومشاعر الشعب السوفييتى هم الشيوعيون حملة الراية اللينينية الخالدة .

ان التعاون والاخاء والوحدة بين الحزب الشيوعى البلغارى والحزب الشيوعى السوفييتى هى نواة التعاون والاخاء والوحدة بين بلغاريا والاتحاد السوفييتى وبين الشعبين البلغـــارى والسوفييتى . وبوسعى ان اؤكد لكم ايها الاخوة والاخـــوات الاعزاء ان الفيزياء النووية لم تكتشف حتى الان ولن تستطيع ابدا ان تكتشف نواة لها مثل هذه الشحنـــة الجبارة التى لاتستهلك . اننا فخورون بان صداقتنا ليست شعوبنا وحدها ترى فيها وتعتبرها النموذج الحالى لذلك الاخاء المقبل والتآلف المنشود بين شعوب الكوكب كله الذين نحلم جميعا بهمـا ونخوض النضال فى سبيلهما .

ان الحزب الشيوعى البلغارى والحزب الشيوعى السوفييتى يسلكان نهجا منسقا الى التعاون والتقارب الشاملين بين بلدينا لانهما ينطلقان من النواميس الموضوعيـــة للتطور الاجتماعى والمبادىء اللينينية لبناء الاشتراكية والشيوعية . وليس هذا السلوك لصالح شعبيهما فقط وانما كذلك لصالح كل شعوب المنظومة الاشتراكية ولصالح انتصار مثلنا الشيوعى العام انتصارا تاما ونهائيا .

وان حركة اوسع فئات المجتمع فى كلا البلدين نحو تطوير وترسيخ الصداقة البلغارية السوفييتية والسوفييتية البلغارية اسطع تعبير عن هذه السياسة وهذه النواميس والمبادىء ...

ان الذى جمعنا فى هذا اللقاء المؤثر منح جمعية الصداقـــة السوفييتية البلغارية ارفع وسام لبلغاريا الاشتراكية انه وسام غيورغى ديميتروف . ونحن نعرف جيدا ان هذا الاسم معروف لديكم وقريب الى نفوسكم لان الابن البار للشعب البلغـــارى والذى كان رجلا بارزا فى الحركة الشيوعية والعمالية العالمية ومناضلا لينينيا مؤمنا وامميا متوقد الحماسة كان فى الوقت نفسه اكبر نصير لصداقتنا . وما من بلغارى لا يتذكر وصيته بان «الصداقة مع الاتحاد السوفييتى لا غنى عنها كما ان كل كائن حى لا غنى له عن الشمس والهواء» . انها لكلمات لاتفقد ابدا ولا يمكن ان تفقد طراوتها الاولى لان الزمن قد اثبت بكل لحظة من لحظاته ولايزال يثبت صدقها وقوتها . ونحن لن نفتأ نكرر هذه الكلمات كما لن نفتأ ننشر كلمات «الاممية» السائرة ونرتل نشيد وطننا الاشتراكى الحر .

ان الشيوعيين البلغار والشعب البلغارى باسره يشيد بالعمل المثمر الذى يقوم به اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقـــة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ولاسيما نشاط جمعيـــة الصداقة السوفييتية البلغارية . فتقبلوا شكرنا الخالص للقيادة المركزية ولجميع العاملين والنشطاء ولكل اعضاء جمعية الصداقة السوفييتية البلغارية . وتقبلوا امتناننا على الجهود الجليلـــة المتواصلة التى تبذلونها لاطلاع الكادحين السوفييت على حياة ومنجزات كادحى بلغاريا فى تشييـــد بناء المجتمع الاشتراكى المتقدم .

ويسرنا ان ننوه بالتعاون الناجح بين اللجنـــة الشعبيـــة للصداقة البلغارية السوفييتية وجمعية الصداقة السوفييتيـــة البلغارية . ولقد اكتسب هذا التعاون خلال السنوات الاخيرة سمات جديدة وارتقى الى درجة اعلى واختزنت خبرة الغنى والثروة جملة من الاشكال الهامة والمفيدة للصلات المتبادلة .

ونحتل مكانا هاما بينها اشهر الصداقة ومهرجانات الفلـــم السوفييتى والبلغارى ومهرجانات السينما والكتب ومهرجانات وقوافل الصداقة وقطارات الشباب فى كلا الاتجاهين الى الاتحاد السوفييتى والى بلغاريا وعدد من المبادرات الاخرى . ويشترك فيها ملايين من الناس من كلا البلدين ويجرى تبادل التجربـــة الطليعية فى الانتاج وفى مجالات اخرى للحياة الاجتماعية وتنعقد صلات الاخاء المتبادل التى لاتقاس عددا ولا قيمة .

والصداقة البلغارية السوفييتية تزداد عندنا عمقا وتغتنـــى شكلا ومضمونا وقد باتت قضية الشعب باسره لانها كما كانت فى عهد غيورغى ديميتروف وبعده والان ايضا يلهمها ويترأسها ويوجهها الحزب الشيوعى ولجنته المركزيـــة والمكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى البلغارى . وفى هذا الضربون الرئيسى لازدهارها ومستقبلها الوضاء .

ايها الرفاق الاعزاء !

تحضر حفلنا شخصية عريقة فى الحزب الشيوعى البلغارى وبطلة الكفاح ضد الفاشية والرأسمالية وعضوة المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى البلغارى وعضوة ولدنا ورئيسة اللجنة الشعبية للصداقة البلغارية السوفييتية الرفيقة تسولا دراغويتشيفا . وهى تستطيع ان تحدثكم باسهاب عن المصير الذى عانته الصداقة البلغارية السوفييتية المنتقلة لشعبنا وعن طريقها التاريخى الصعب فى الماضى والمظفر . وانا وقد عملت اكثر من ١٥ عاما فى الكمسمول والحزب فى ظروف الديكتاتورية الفاشية استطيع كذلك ان اروى لكم ما الذى كان يعنيه الحزب البلشفى والشعب السوفييتى والاتحاد والسوفييتى العظيم فى تلك الاوقات العصيبة علينا نحن الشيوعيين والكمسموليـــن البلغار وعلى الكادحين فى بلغاريا .

وبوسعى ان اؤكد لكم ان عشرات بل مئـــات الالوف من الوطنيين دافعوا على الارض البلغارية فى تلك السنوات الرهيبة عن حقيقة البلاد السوفييتية مقدمين ثمنا لذلك حياتهم وصحتهم وشبابهم . وهلك كثيرون فى ذلك النضال واسم الاتحـــاد السوفييتى على شفاههم واندمجت امام فوهات بنادق الجلادين الهتافات بحرية وطنهم المرتبطة مع الهتافات بالحرية التى كانت قد تحققت فى البلاد السوفييتية . ولهذا نحن نعرف جيدا من الذى يدبر من جديد ولاى غرض يدبر هستيريا العداء للسوفييت فى الغرب واية عيون تتباكى على الديمقراطية والحريـــة فى الاتحاد السوفييتى ونعرف ما الذى يكمن فى القاع تحت وحل الدعاية الكلامية . ونحن كذلك كنا قبل ثلاثة عقود من السنوات لاغير فى وضع شبيه بـ«الغرب» وكنا بلدا كانت تتدفق فيه كل يوم سيول من الكذب والتلفيق ضد السوفييت بلا عقـــاب فى حين ان الكلمة البريئة التى كانت تقال دفاعا عن الاتحاد السوفييتى تقود الى المحاكمة والسجن او المعتقل . اننـــا لم ننس «محسنات» ما يسمى بالديمقراطية البرجوازية التى ما كان اسهل انقلابها الى فاشية . ان كل شعب وخاصة شعوب اوروبا تعرف جيدا ان العداء للسوفييت يسبق كل حملة رجعية وفاشية مثلما تتقدم فرقة البواقين والطبالين الجيش . والذين صاروا يتلفون على حرية الفـــرد السوفييتى الحر هم اولئك الذيـــن لاتحركهم الاسعار المرتفعة باطراد فى متاجرهم ولا مصيـــر العاطلين فى بلدانهم ولا امية الاطفال من رعاياهم ولا مئـــات الملايين من الجياع فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينيـــة وهم الذين لا تحركهم المشاكل التى لم تحل ولا تحل فى ذلك العالم الذى تخمد فيه كل هبة طبيعية للذات الانسانية .

فى وقت ما اخترعوا خرافة ما يسمى الستار الحديدى . والان حين انهارت هذه الاسطورة امام اعين ابناء العصر يرفعون من جديد ستارا من الدخان . وواضح ان الامبرياليين فى حاجـــة دائمة الى ستار ما . لهدفهم الرئيسى خلق شىء من الانبهـــار لحجب حقيقة الاتحاد السوفييتى والاشتراكيـــة عن النـــاس الاعتياديين فى العالم الرأسمالى . وبقدر ما تسطع هذه الحقيقة تزداد كثافة الستار الذى يجهدون النفس فى اختراقه . وهكذا ترون انهم عاجزون عن اكتشاف اى شىء جديـــد ويستخدمون التلفيقات البالية التى يبلغ عمرها فى الدعايـــة المعاديـــة للسوفييت ٦٠ عاما .

سبق ان كتب خريستو بوتيف الشاعر والثائر البلغــارى العبقرى قبل اكثر من مائة عام مخاطبا رجعيين كهؤلاء . ومخاطبا بلادى كومونة باريس فمن يستطيع اعادة الصواب الى ملتاثى العقول ومن يستطيع اعادة الهدوء الى المسعورين» .

ان صداقتنا يارفاق صادقة حقيقية لانها تخدم الحق والقضية العادلة والتفاهم والتعاون بين الشعوب تخدم قضية السـلام والديمقراطية [illegible] . ان صداقتنا سوفييتية [illegible] تخدم كل الشعوب وتخدم قضية الاشتراكية والسلام .

اننا جميعا سنلهم كلمات الرفيق ليونيد ايليتش بريجنيف [illegible] صداقتنا الاكثر [illegible] جمهورية بلغاريا الشعبيـــة السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى :

«... ان التطور الجديد الواسع الذى تحصل عليه صداقتنا فى الوقت الحاضر وعملية تقاربنا الجارية دوما هما استمرار طبيعى وحتمى لنهج حزبنا وهو نهج مستقيم ومطرد . التعاون الوثيق والشامل ووحدة العمل مع الاتحاد السوفييتى هذا هو نهج الحزب الشيوعى البلغارى وقد تأكد بقوة جديدة فى اجتماع يوليـــو للجنة المركزية للحزب الشيوعى البلغارى . التعاون الوثيق والشامل ووحدة العمل هذا هو ايضا نهج الحـــزب الشيوعى السوفييتى حيال بلغاريا الاشتراكية» . بهـــذا اتم الرفيـــق بريجنيف فكرته .

ايها الرفاق !

اسمحوا لى باداء تكليف سار من اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ومجلس دولة جمهورية بلغاريا الشعبيـــة وهو تقليد جمعية الصداقة السوفييتية البلغارية وسام غيورغى ديميتروف والذى منحت اياه بمناسبة الذكرى الثلاثين للانتصار على الفاشية ولقاء افضالها الجلى على قضية تمتين وترسيـــخ الصداقة بين شعبى بلغاريا والاتحاد السوفييتى .

اهنئكم بوسام غيورغى ديميتروف .

اتمنى لكم المزيد من النجاح الكبير فى مهمتكم النبيلة التى لايسد مسدها شىء .

لتعش ولتزدهر الصداقة الاخوية بين الشعبين البلغـــارى والسوفييتى وبين الحزب الشيوعى البلغارى والحزب الشيوعى السوفييتى .

عاش الحزب الشيوعى السوفييتى قائد الشعب السوفييتـى وملهم قوى الثورة والسلام والتقدم فى العالم كله .

ووسط تصفيق عاصف قام الرفيق تودور جيفكوف تنفيـــذا لتكليف من اللجنة المركزية للحزب الشيوعى البلغارى ومجلس الدولة فى جمهورية بلغاريا الشعبية بتسليم جمعية الصداقـــة السوفييتية البلغارية وسام غيورغى ديمتروف .

وتحدث فى الامسية يغوروف رئيس مجلس ادارة الجمعية وعميد معهد الماركسية اللينينية لدى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى فقال :

كلمة يغوروف
رئيس مجلس ادارة جمعية الصداقة السوفييتية البلغارية

ايها الرفيق تودور جيفكوف المحترم !

ايها الرفاق المحترمون !

لدينا اليوم عيد كبير بهيج . لتقليد جمعية الصداقة السوفييتية البلغارية الوسام الرفيع لجمهورية بلغاريا الشعبية حدث اثر فى حياة السوفييتيين . والذى يفرح على وجه خاص انه ياتى فى ايام عمل المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى .

ان تكريم جمعيتنا بوسام غيورغى ديميتروف صورة ساطعـة للاخاء المتين بين الشعبين السوفييتى والبلغارى .

وهذا مظهر جديد اخر وتأكيد للطاقة العظيمة الكامنة فى افكار الماركسية اللينينية ومبادىء الاممية الاشتراكية التى تبنى على اساس منها العلاقات المتبادلة بين الاتحاد السوفييتى وبلغاريـا وبقية بلدان المنظومة الاشتراكية .

اسمحوا لى ان اقدم نيابة عن مجلس ادارة الجمعية والملايين من اعضائها ونيابة عن المواطنين السوفييت الاصدقاء والاخوان المخلصين للشعب البلغارى الشكر القلبى للجنة المركزيـــة للحزب الشيوعى البلغارى ومجلس دولة وحكومة جمهورية بلغاريا الشعبية ولكم ايها الرفيق العزيز تودور جيفكوف شخصيا على هذا التقدير وعلى الاشادة بنشاط الجمعية فى تمتين وترسيخ الصداقة بين الشعبين السوفييتى والبلغارى .

والذى يفرحنا بوجه خاص اننا تسلمنـــا وسام غيورغى ديميتروف اليوم من يد تلميذه الوفى وخليفته الامين الرجل البارز فى الحركة الشيوعية العالمية والنصير الدؤوب للصداقة البلغارية السوفييتية والصديق الكبير للشعب السوفييتى الرفيق تودور جيفكوف السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعى البلغارى ورئيس مجلس الدولة فى جمهورية بلغاريا الشعبية !

اننا جميعا مندوبى المؤتمر وكادحى وطننا قد استمعنا بتأثر عظيم للخطاب البليغ الذى القاه الرفيق تودور جيفكوف لبنـــى المؤتمر الخامس والعشرين لحزبنا والملهم بروح الامميـــة البروليتارية الظافرة .

اسمحوا لى ايها الرفيق العزيز تودور جيفكوف بان اشاركم وكل المندوبين البلغار من صميم القلب على مشاعـــر المودة الحميمة والصداقة الاخوية نحو المواطنين السوفييت وعلى الكلمات الطيبة الموجهة الى الشعب السوفييتى والى الحزب الشيوعـــى السوفييتى ولجنته المركزية والمكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى برئاسة الرفيـــق ليونيد ايليتش بريجنيف .

ايها الرفاق الاعزاء !

ان تكريم جمعية الصداقة السوفييتية البلغاريـــة بوسام غيورغى ديميتروف له دلالة عميقة .

فاسم غيورغى ديميتروف معروف جيدا لدينـــا فى الاتحاد السوفييتى بل فى جميع البلدان الاخرى فهو الابن العظيم للشعب البلغارى والثائر اللينينى البارز والمناضل الاممى الصلب والذى ترتبط باسمه حقبة كاملة فى تاريخ الحركة الثورية العالمية .

واوصانا غيورغى ديميتروف بان نصون بقدسية وان نعزز صداقتنا الاخوية وان نناضل بنشاط فى سبيل ترسيخ المثل الماركسية اللينينية العظيمة .

ان ذاكرة البشرية ستحتفظ الى الابد بكلماته الرائعة عـــن ان الموقف من الحزب الشيوعى السوفييتى والاتحاد السوفييتى هو اصدق معيار لمعرفـــة الاممية الحقيقية واصدق معيـــار للتمييز بين صديق قضية تحرر البروليتاريا وبين عدوها ولمعرفة الخصم اللدود للحرب . ولقد باتت ذكرة غيورغى ديميتروف هذه مبدأ كفاحيا حياتيا لجميع الماركسيين اللينينيين على كوكبنا .

ايها الرفاق الاعزاء !

ان الصداقة بين الشعبين السوفييتى والبلغارى كما عبر عن ذلك الرفيق تودور جيفكوف تعبيرا مجازيا بليغا تنبع من اعماق القرون وتمضى الى اماد القرون .

والذى يبعث السرور ان جمعية الصداقة السوفييتية البلغارية واللجنة الشعبية للصداقة البلغارية السوفييتية اسهمتـــا وتسهمان بقسط كبير فى تمتين صلات شعبينا الودية هذه . اننا نتعاون وثيقا وهذا يكفل نجاحاتنا المشتركة .

ان جمعية الصداقة السوفييتية البلغارية هى بحق منظمــة اجتماعية جماهيريـــة . فيشترك فى عملها زهـــاء ٤٠٠٠ عضو جماعى عبارة عن المصانع ومشاريع البناء والمزارع التعاونيـــة والحكومية والمعاهد التعليمية والعلمية .

وللجمعية ٢٣٥ فرعا فى جميع ارجاء وطننا وهى تبذل جهودا متواصلة بشأن اطلاع السوفييتيين على حياة الشعب البلغارى الصديق ومنجزاته فى بناء الاشتراكية المتقدمة ومواصلة توثيق وتطوير التعاون بين البلدين .

ويمكن ايراد وقائع ساطعة كثيرة وكثيرة جدا تظهر مدى متانة الصداقة التى تربط بين المدن والقرى والمحافظات والمناطق وجماعات العاملين فى المصانع والمعاهد والمدارس والاتحادات الابداعية والمنظمات الاجتماعية السوفييتية والبلغارية . انها لصداقة صميمة لاتعرف الحدود وهى تزداد نموا وقوة يوما بعد يوم .

وتتلقى جمعية الصداقة السوفييتية البلغارية مساعدة ومساندة دائمتين من لجنة حزبنا المركزية والحكومة السوفييتية وكـــل المنظمات الحزبية والحكومية والاجتماعية وكل كادحى بلادنا . وان فى هذا لعربون جميع نجاحاتنا فى الحاضر وفى المستقبل .

اسمحوا لى بان اعرب من على هذا المنبر الرفيع عن امتناننا العميق للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى وللحكومـــة السوفييتية على الثقة العالية التى وضعت فينا بان نكد بلا كلل لخير تعزيز وترسيخ الصداقة الاخوية والتعاون الشامل بيـــن الاتحاد السوفييتى وجمهورية بلغاريا الشعبية وان نعاهدهما على اننا لن نبخل بطاقاتنا وقوانا لمواصلة تمتين وتطويـــر الاخاء السوفييتى البلغارى !

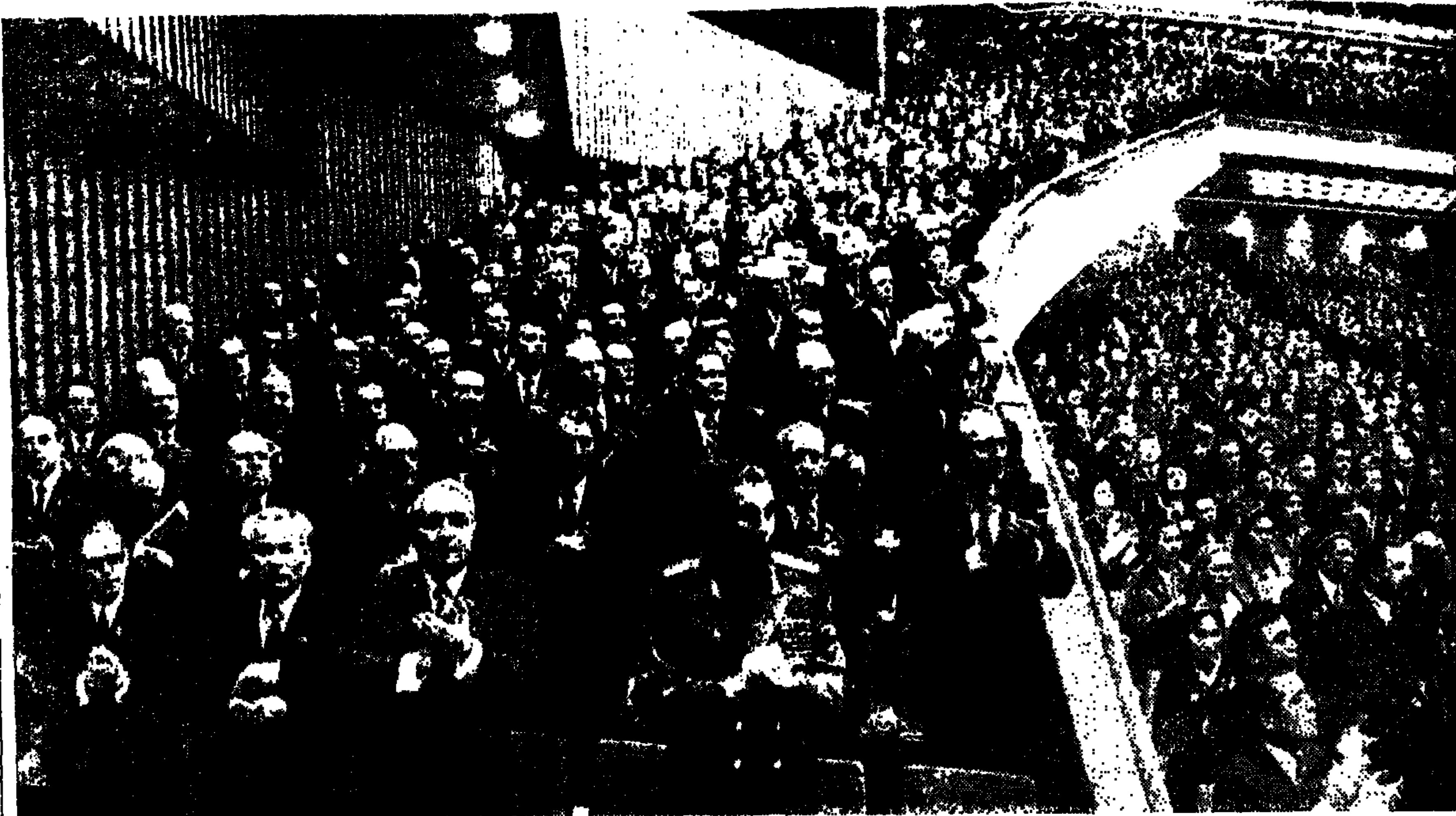
ايها الرفاق الاعزاء !

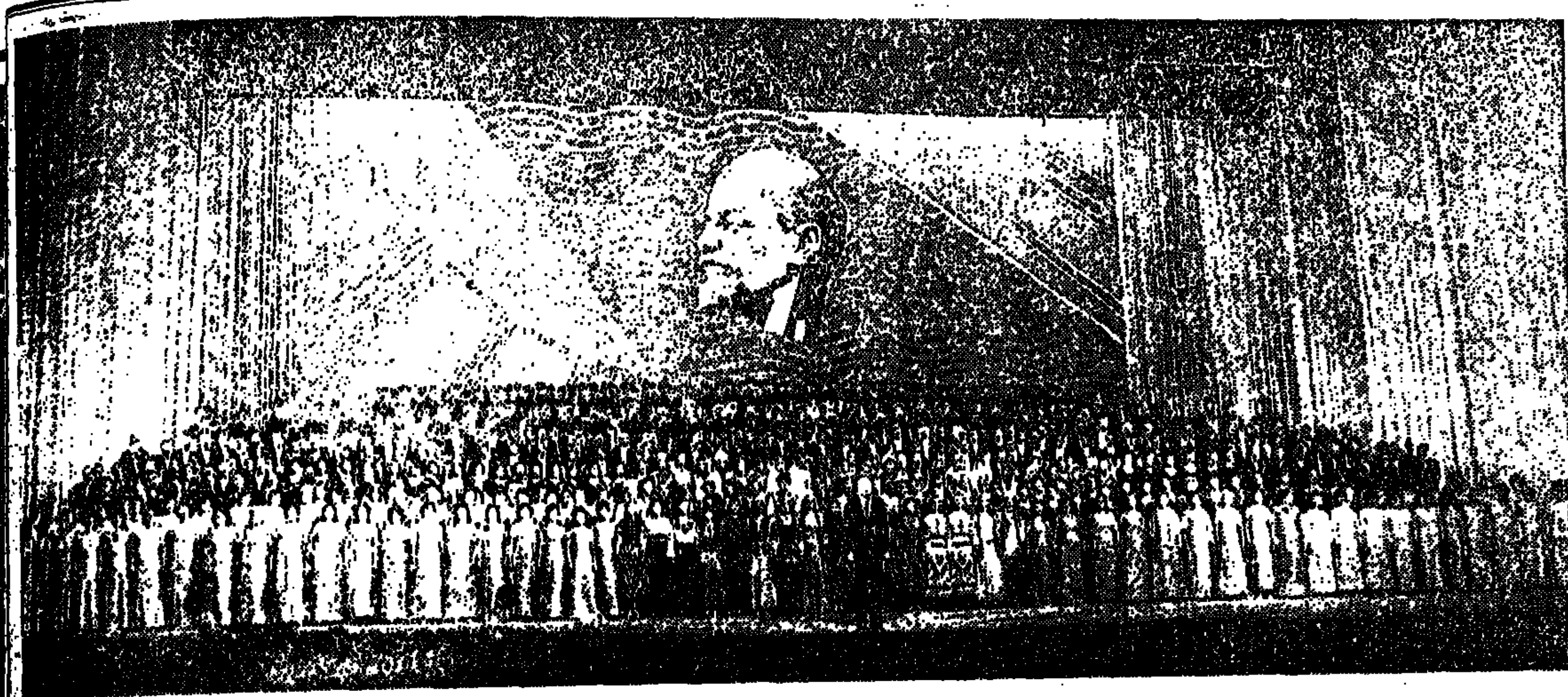
تحمل لنا الصحف والاذاعة كل يوم انباء سارة من بلغاريا الشقيقة ! يستعد الشعب البلغارى لاستقبال المؤتمـر الحادى عشر للحزب الشيوعى البلغارى استقبالا لائقا بعمله المتفانى .

اننا نبتهج لنجاحات الكادحين البلغار بشأن تنفيذ القرارات التاريخية الصادرة عن المؤتمر العاشر وبرنامج الحزب الشيوعى البلغارى الذى اقر فى هذا المؤتمر .

اننا نتمنى من صميم القلب للشعب البلغارى البطل مزيدا من المنجزات فى بناء المجتمع الاشتراكى المتقدم . نتمنى لـه مايتمنى الصديق الوفى لصديقه والاخ لاخيه .

لتعش الى الابدين الصداقة السوفييتية البلغارية متينـــة وظاهرة .





المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي

* الصورة فوق : الحفلة التى اقيمت على شرف مندوبى وضيوف المؤتمر الخامس والعشرين للحزب فى قصر المؤتمرات بالكرملين .

* مندوبو مقاطعة سخالين جاءوا بتقريرهم الى المؤتمر عن نجاحات لهذه المقاطعة فى العمل .

* فى الفترة ما بين الاجتماعات ، ونشاهد رسول حمزاتوف الشاعر الداغستانى بطل العمل الاشتراكى والمندوب الى المؤتمر ، يهدى توقيعه الى عائلة الشيخ من لينينغراد ، المندوبة الى المؤتمر وبطلة العمل الاشتراكى ديميلوفا .

* فى ايام عمل المؤتمر زار وفوده وضيوفه الاجانب قصر الرياضة بموسكو وشاهدوا الاستعراض الرياضى والمباريات التى جرت فيه . الصورة (تحت الى اليسار) : بعد مباراة الهوكى بين فريقى (النادى المركزى للجيش السوفييتى) و(سبارتاك) . فيديل كاسترو روس السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعى الكوبى ورئيس وزراء الحكومة الثورية لجمهورية كوبا وقد خرج الى الحلبة الجليدية ليقدم التهنئة الى فريق الجيش الذى فاز بهذه المباراة ، وجرى حديث بين كاسترو وحارس مرمى فريق الجيش تريتياك ، ونرى الاخير يشرح لكاسترو احد اساليب اللعب .





المؤتمر



في فترات الراحة اثناء الاجتماعات .

ممثلو القوات المسلحة السوفييتية يحيون المؤتمر .

في دائرة الصداقة

* تستمر اللقاءات الاخوية بين الضيوف واعضاء الوفود الاجنبية الى المؤتمر مع ممثلي المنظمات الاجتماعية السوفييتية .

فقد استقبل قادة اتحاد جمعيات الصداقة السوفييتية والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ، وكذلك جمعية الصداقة «الاتحاد السوفييتي-الجزائر» اعضاء وفد جبهة التحرير الوطني الجزائرية الذين اشتركوا في اعمال المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي وقد شاهد الضيوف الجزائريون معرض «برنامج السلام في حيز التنفيذ» . ثم جرى لقاء مع نشطاء جمعية الصداقة «الاتحاد السوفييتي-الجزائر» تم خلاله تبادل اراء بين الطرفين حول مسائل التطوير اللاحق وتعميق مختلف الصلات بين الاوساط الاجتماعية وشعبي كلا البلدين .

* كان الاجتماع الحافل الذى نظمته الاوساط الاجتماعية الموسكوفية وجمعية الصداقة «الاتحاد السوفييتي-المغرب» والطلبة الاجانب الذين يدرسون في المعاهد السوفييتية العالية ، مكرسا لعيد الجلوس . وافتتح الحفل الكاتب مليسم كيدوكوف ، نائب رئيس الجمعية ، ثم القى يوري بوتيمكين الباحث العلمي في معهد افريقيا التابع لاكاديمية العلوم السوفييتية تقريرا ، تحدث فيه عن علاقات الصداقة التقليدية السائدة بين بلدينا ، وعن الصلات التجارية والاقتصادية ذات النفع المتبادل والتي تتطور باستمرار وكذلك عن الروابط المتينة بين الاوساط الاجتماعية في كلا البلدين . ثم القى محمد سيجلماسي سفير المغرب في الاتحاد السوفييتي كلمة جوابية ، اعرب فيها عن اولياته للعمل الناجح للمؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي وعن سروره بسان العيد المغربي يحتفل به في ايام هذا الحدث التاريخي .

* كان الاحتفال الذى نظمته الاوساط الاجتماعية في موسكو وجمعية الصداقة السوفييتية مع شعوب افريقيا ، في عنبر «ايزمايلوفو» لخطوط مترو موسكو الذى يحمل اسم فلاديمير ايليتش لينين ، مكرسا للذكرى التاسعة عشرة لاعلان استقلال غانا . وافتتح الحفل فاسيلي سولودوفنيكوف رئيس الجمعية السوفييتية للصداقة مع شعوب افريقيا الذى هنأ باسم الاوساط الاجتماعية السوفييتية شعب غانا بهذه الذكرى المجيدة ، كما القى جوزيف ادوسي القائم باعمال جمهورية غانا في الاتحاد السوفييتي كلمة جوابية .

الرسالة

ذات مرة استدعيت يفغينيا كارياكينا رئيسة عاملات الغزل في مصنع كاليتين للنسيج بموسكو ، للحضور الى لجنة الكومسمول بعد الانتهاء من العمل . وهنا كان في انتظارها ممثلو احدى المدارس التابعة للمصنع :

— يفغينيا فيكتوروفنا ، غدا لدينا حفل «كيف نعثر على رسالتنا في الحياة ؟» ، ونطلب منك ان تلقي في هذا الحفل ...

فكرت كارياكينا في نفسها :

— يا له من سؤال معقد تصعب الاجابة عليه . اذ يعثر كل على رسالته بطريقته الخاصة ، وكيف تفعل هذا ! ذلك ما لا يمكن ان تقدم له وصفة لرسالتك تعثر عليهـا حين تقتنع بصلابة بان العمل الذى اخترته يعتبر الوحيد بالنسبة لك ، ولا تستطيع ان تجزأه الى نصفين نصف «للعمل» والآخر «للمزاج» .

لقد ساعدت كارياكينا مندوبة مجلس الحى الكثيرين فى العثور على طريقهم ، وصادفت بينهم بعضا ممن كانوا غير راضين عن عملهم اليومى وغيروا المهنة تلو الاخرى .

ولدت الام من هول الفاجعة ، وبقت الشقيقتان الصغيرتان فى يديها ، كان وقتا عصيبا ، ومثقلا بالاعمال . اذن ينبغى ان اعمل . لكن اين وكيف ؟ لقد انهت ثمانية صفوف ، وكانت بلا تخصص . اسدى اليها صديق لابيها كان يعمل فى مصنع للنسيج نصيحة بقوله :

— سمعت انك مهتمة بنسج السجاجيد ، والغزل قريب منه . هلمى الينا فى المصنع ، وقد يعجبك الحال لدينا ...

كانت مهنة الغزل توافق هوى يفغينيا . وحين رات كيف تعمل الاسطوات بمهارة وكيف تطيعهن الآلات واصابعهن الناعمة تلمس الخيوط بدلال ، قررت بان هذا العمل يجذبها والاهم هو حاجة الناس اليها . قالت المعلمة ليفغينيا ، حين نفذت المعدل المطلوب بنفسها بعد شهرين :

— لديك موهبة فى اداء عملنا والان يتوقف عليك وحدك ان تصبحى الغزالة الاولى .

... مرت الاعوام . وبات اسم الغزالة الشهيرة يفغينيا كارياكينا معروفا الان للكثيرين فى بلادنا

وقد كانت كارياكينا نفسها تجمع دائما بين نصفى «المزاج» و«العمل» . وقبل الحرب بفترة قصيرة اصطحبها الوالد فى فترة اجازة نصف السنة الى الجد الذى كان يعمل مربيا للماشية فى شمال القفقاس . وبالطبع كان من الممتع للغاية تدليل العجول ، لكن فن النساجات كان اول ما استحوذ على اعجاب يفغينيا فى القرية الجبلية . فقد وجدت فى ايديهن خيوط عادية من الصوف تتحول الى رسوم اسطورية وزهور بديعة وظلال بالغة الدقة فغمرت يفغينيا رغبة جامحة فى ان تنسج مثل هذه السجاجيد الرائعة ، وقررت ان تتعلم فكانت تساعد الاسطوات فى اعداد الخيوط وفتل الصوف ، ثم نسجت بنفسها اول سجادة واهدتها لابيها فى عيد ميلاده . عانقها الاب وقال :

— اشكرك على الهدية وعلى حبك للعمل . هذا هو الاهم ...

وبعد ذلك بشهر بدات الحرب قال الاب ليفغينيا ابنة الحادية عشرة ، كما لو كان يخاطب انسانا كبيرا ، قبل انطلاقه الى الجبهة :

— انت الكبرى فى العائلة ، عاونى امك ، انه امر متعب لكن حاولى ان تصمدى ، يا بنيتى ...

غادر الاب المنزل وقد تقوس ظهره قليلا وهو يحمل كيس المهمات الخاصة بالجنود على ظهره . وعاش الجميع على خطاباته المرسلة من الجبهة ، وكانت صارمة ورقيقة مثله تماما .

عادت الام ذات مرة الى المنزل فى ساعة متاخرة من المساء : كان المصنع الذى تعمل فيه يقوم باعداد الذخيرة وكانت يفغينيا تعد طعام الغداء بعد عودتها من المدرسة وترعى شقيقاتها الصغريات . اما فى وقت فراغها القصير فقد كانت تشبع هوايتها فى حياكة القفازات والقبعات المهداة لجنود الجبهة .

اقترب يوم النصر ، وكتب اليهم الاب من المجر يقول : قريبا ساعود وكان جل ما فكر فيه الجميع ، هو كيف يستقبلونه على افضل وجه . ولكن فى مارس عام ١٩٤٥ وصلتهم رسالة من قائد الوحدة : «استشهد المدفعى كارياكين استشهاد الابطال اثناء تحرير بودابست .»

فحازت بمهارتها المهنية على اوسمة «ثورة اكتوبر» «وراية العمل الحمراء» بادرت كارياكينا بنداء «لننفذ الخطة الخمسية خلال ثلاثة اعوام ونصف عام» الذى تناقلته كل النساجات السوفيتيات بيد ان رسالة يفغينيا لم تكن تقتصر على مجرد العمل بصورة نموذجية ...

تابعت التلميذة الجديدة يلينا كريفولا معلمتها دون ان تطرف لها عين ، كانت حركات كارياكينا منسجمة ودقيقة وكل خطوة تخطوها من ماكينة الى اخرى محسوبة بدقة بالغة . انها تشرف فى آن واحد على اكثر من ثمانمائة مغزل ، وهى مهارة لا يحققها كل شخص . اكدت لها يفغينيا :

— وانت ايضا ستعملين بمهارة ليست اقل ، من هذه ، وربما بصورة افضل . المهم الرغبة وحب العمل ، وهما لديك .

وفى الاستراحة حدثت كارياكينا يلينا عن تلميذاتها السابقات . منهن ، على سبيل المثال : فالنتينا فانيفا التى جاءت الى المصنع ايضا بعد المدرسة ، وبدات من «المهد» . وبعد ذلك استمعت الى نصيحة معلمتها فالتحقت بمدرسة النسيج الفنية (يضم المصنع الساما مسائية لمدرسة فنية متوسطة ومعهد) ، وحصلت على تعليم تخصصى واصبحت اسطى فى الغزل . وقد انتجت فانيفا خلال الخطة الخمسية حوالى ٥٠ طنا من المغزولات فوق ما نصت عليه الخطة . وهى كمية تكفى لصنع اقمشة لـ١٠٠ الف بدلة تقريبا .

لقد علمت كارياكينا بمدى اهمية تعريف العاملة الحديثة بآفاق مهنتها ، وليس فى وقت لاحق وانما على الفور عقب مجيئها الى المصنع . ومن ثم ، فهى تعمل على تحبيب العاملات الحديثات فى عملهن وترهن مستوياته . تقول يفغينيا كارياكينا :

— تتيح دولتنا ونظام التعليم السوفييتى للمواطنين امكانيات واسعة للتدرج فى العمل الخلاق واختيار المهنة .

ولو خيرت من جديد لاخترت مرة اخرى مهنة الغزل . وهنا بالذات على ما يبدو ، تكمن السعادة فبعد ان تختبر نفسك تجد انك غير راغب فى ان تتبادل مع شخص آخر مهنته او عمره .

(بقية المنشور على ص ٤)

وتطرح فى الخطة الخمسية مهمة مواصلة تحويل الانتاج الزراعى تحويلا نوعيا . وستبلغ التوظيفات المالية فى هذا الفرع ١٧٢ مليار روبل اى اكثر بمبلغ ٤١ مليار روبل مما فى الخطة الخمسية السابقة وستتركز فى الاتجاهات الاساسية وهى ادخال الميكانيك والكيمياء فى الزراعة واستصلاح الاراضى .

ونوه المؤتمر بضرورة تكثير انتاج سلع الاستهلاك العام وتحسين نوعيتها بكل السبل وتحسين التجارة والخدمات المعاشية .

الحزب الشيوعى السوفييتى حزب الشعب باسره

يتولى الحزب الشيوعى السوفييتى قيادة تطوير كل مجالات حياة المجتمع الاشتراكى قيادة سياسية ماركسية لينينية فهو يولى عناية دائمة بتسليح صفوفه بالسلاح الفكرى وتقوية وحدتها التنظيمية واحكام اشكال واساليب العمل الحزبى . ونوه المؤتمر الخامس والعشرون بنمو الحزب الى حد بعيد وتحسن تركيبه النوعى فى السنوات الاخيرة . واكد ان الحزب الشيوعى السوفييتى حتى فى ظل الاشتراكية المتقدمة ، وحين اضحى حزبا للشعب باسره ، لايفقد بتاتا طابعه الطبقى وكان وسيبقى بطبيعته حزب الطبقة العاملة .

ان الاتجاه الموضوعى النابع من مجمل سير التطور الاجتماعى فى ظل الاشتراكية يتلخص فى اشتداد دور الطاقات الطرية للحزب الا انه لا يشجع النمو العددى وانما يقصر القبول الى صفوفه على اولئك الذين اثبتوا عملا انهم لا يلتحقون بالحزب من اجل الحصول على منافع وانما فى سبيل العمل المتفانى لخير الشيوعية . وقد لعب تبديل البطاقات الحزبية الذى اجرى بناء على قرارات المؤتمر الرابع والعشرين دورا هاما فى اعلاء لقب عضو الحزب سيرا على وصايا لينين .

ولا يمكن تحقيق عمل جميع حلقات الحزب عملا متناسقا ونشيطا وهادفا الا بالدأب على تطبيق الاصول اللينينية للحياة الحزبية ومبادئ القيادة الحزبية ومبدأ المركزية الديمقراطية . وقد اجمل المؤتمر الخامس والعشرون حصيلة نشاط الحزب فى هذا الاتجاه . واكد المؤتمر ان اطراد تطور الديمقراطية داخل الحزب وتشديد محاسبة كل عضو فى الحزب وهذه مبادئ لينينية ليست فترة الفضت والمبدأ هى اساس لعمل الحزب فى ايامنا ايضا . وان الشرط الهام لنجاح القيادة الحزبية ينحصر فى الاسلوب اللينينى للعمل الاسلوب المبدع الذى لا يعرف الذاتية والولع بالموقف العلمى من كل العمليات الاجتماعية . وهو يفترض التشدد فى محاسبة النفس والاخرين وينكر كل غرور واى مظهر للبيروقراطية والشكلية . وقد نوه المؤتمر فى هذا الصدد بالاهمية الكبيرة التى يوليها الحزب للنقد والنقد الذاتى ومراقبة وفحص تنفيذ القرارات الحزبية .

ان قوة نظامنا تكمن فى وعى الجماهير . ويرى الحزب واجبه الدائم فى تربية الوعى الشيوعى والاستعداد والهمة والقدرة على بناء الشيوعية . وانطلاقا من ان الماركسية اللينينية هى الاساس المأمون الوحيد لاعداد استراتيجية صائبة وتكتيك صحيح يعير الحزب انتباها اوليا لتطوير النظرية الثورية . وقد اجمل المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعى السوفييتى حصيلة العمل النظرى الذى قام به الحزب بعد المؤتمر الرابع والعشرين والدراسات فى مجال العلوم الاجتماعية ورسم الاتجاهات والمشاكل الاكثر مستقبلا .

وان مهمة التربية الخلقية والتى ابرزها المؤتمر الخامس والعشرون هى استنباط موقف حياتى نشيط ووعى بالواجب الاجتماعى حين تغدو وحدة القول والفعل اصلا للسلوك اليومى .

وتم فى المؤتمر التنويه بالمنجزات البارزة التى حققها الادب والفن فى تصوير الاعمال اليومية البطولية لبناة الشيوعية ومآثرة الشعب السوفييتى فى الحرب الوطنية العظمى ومواضيع الاخلاق والبحث فى السجايا النفسية تصويرا فنيا . وان تناول مسائل الادب والفن تناولا حزبيا يوفق بين الموقف الحساس من المثقفين الفنيين والمساعدة على بعثها الابداعى وبين الالتزام المبدئى . ويمارس الحزب الموقف المبسط فى هذه القضية اخذا بعين الاعتبار ان الموهبة الاصيلة نادرا ما توجد ولابد من تربيتها وتوجيهها بعناية .

واستعرض المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعى السوفييتى المسائل الراهنة لتطوير النظام السياسى للمجتمع السوفييتى ولاسيما عمل المجالس ومواصلة استكمال كيان الدولة الاشتراكية دولة الشعب باسره والديمقراطية وترسيخ الاسس القانونية لحياتنا الرسمية والاجتماعية بما فى ذلك العمل على اعداد مشروع الدستور الجديد للاتحاد السوفييتى وايد المؤتمر خط الحزب المتجه الى تعزيز القدرة الدفاعية للبلاد واستكمال القوات المسلحة حارسة العمل السلمى الذى يمارسه الشعب السوفييتى ودرع السلام العالمى وينظر الحزب الى النقابات والكمسمول والمنظمات الاجتماعية الاخرى فى الفترة الى جزء لاينفصل من النظام السياسى السوفييتى مبديا عناية بمشاركة الكادحين مشاركة اوسع فاوسع فى ادارة كل شؤون المجتمع ومواصلة تطوير الاسس الديمقراطية لكيان دولتنا وتوفير الظروف لازدهار الشخصية من كل الجهات .

الوضع العالمى وعمل الحزب الشيوعى السوفييتى فى الميدان الدولى

اعار المؤتمر اهتماما كبيرا بالوضع فى العالم ونشاط حزبنا فى الميدان الدولى . وبارك المؤتمر بالاجماع العمل المثمر الذى انجزته اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى والمكتب السياسى للجنة المركزية والرفيق ليونيد بريجنيف فى هذا المجال واكد ان مكانة الاتحاد السوفييتى الدولية هى اليوم امتن من اى وقت مضى . وهذا هو العقد الرابع من السنين وشعبنا يعيش فى ظل السلام وتتوطد بقدر جوهرى مواقع الاشتراكية العالمية التى اظهرت الطاقات الابداعية التى لاتنضب والكامنة فى النظام الاجتماعى الجديد وميزاته الجذرية امام نظام الراسمالية التى تعانى توغل ازمتها العامة الذى يعنى ازدياد البطالة والترهل النقدى واستفحال المشاكل الحياتية بالنسبة للجماهير الشعبية .

وبالاستناد الى الارضية اللينينية للتعايش السلمى بين الدول المختلفة بالنظام الاجتماعى يزاول الحزب الشيوعى السوفييتى نشاطا ناجحا بشان تطبيق برنامج السلام الذى ابرزه مؤتمر الحزب الرابع والعشرون . ولقد بات الانفراج الدولى الان اتجاها سائدا فى العلاقات الدولية .

ورسم المؤتمر الخامس والعشرون مهمات الحزب الشيوعى السوفييتى الجديدة فى الميدان الدولى والتى هى استمرار وتطور عضويين لبرنامج السلام . وهى برنامج مواصلة النضال فى سبيل السلام والتعاون للدول وفى سبيل حرية الشعوب واستقلالها وسوف توجه نحو تنفيذ سياسة الاتحاد السوفييتى الخارجية بالتعاون مع البلدان الاشتراكية الشقيقة وسائر الدول المحبة للسلام . والشيوعيون السوفييت الاوفياء للواجب الثورى يناضلون وسيظلون يناضلون فى سبيل السلام ، النعمة العظمى لكل الشعوب والشرط الهام لتقدم البشرية فى عصرنا .

وسوف يواصل الحزب الشيوعى السوفييتى والشعب السوفييتى السير بلا انحراف على التقاليد اللينينية للتضامن الفعال ، مع الرفاق فى النضال من اجل اهدافنا العامة العظيمة والنبيلة وسوف يكونان دائما وفيين لقضية الاممية البروليتارية التى هى واحد المبادئ الماركسية الرئيسية . والشيوعيون السوفييت يرون الواجب المقدس لكل ماركسى لينينى فى الدفاع عن الاممية البروليتارية التى هى سلاح جبار مجرب فى يد الاحزاب الشيوعية والحركة العمالية بمجملها .

لقد كان عمل المؤتمر الخامس والعشرين متشربا كله بروح وحدة الحزب الشيوعى السوفييتى الفكرية السياسية اللينينية المرصوصة . وتجسدت فى هذا العمل حكمة الحزب مجتمعا واسلوبه المبدع واخلاصه المطلق للشعب وللمثل الشيوعية . فناقش المندوبون بنشاط وفى جو عمل وفاق اهم مسائل حياة مجتمعنا وحللوا بانتباه وموضوعية الخبرة المحترزة واستعرضوا المهمات الموضوعة امام الحزب .

ان الحزب كله والشعب السوفييتى كله يعبران عن الموافقة الحارة والتامة على عمل المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى وعلى قراراته التاريخية . فهذه القرارات ترشدنا الى الطريق السديد الوحيد طريق الحق طريق الحرية ، طريق سعادة الشعب .

(مقتطفات من افتتاحية جريدة «برافدا» المنشورة يوم ٨ مارس)

توسيع شبكة المطارات



ليونيد سفيتشنكوف
نائب وزير الطيران
المدنى فى الاتحاد السوفييتى

بات الطيران الوسيلة المفضلة للتنقل لدى المواطنين السوفييت . ففى عام ١٩٧٥ نقلت طائرات ايروفلوت ٩٨ مليون راكب ، ويتزايد هذا العدد من سنة الى اخرى . وقد بدات مؤخرا طائرات (تو-١٤٤) التى تفوق سرعتها سرعة الصوت رحلاتها العملية .

وتتسع شبكة المطارات ويعاد تصميمها من جديد .

لقد عبد خلال الخطة الخمسية السابقة (١٩٧١-١٩٧٥) وحدها اكثر من ٢٠ مدرجا جديدا للاقلاع والهبوط واعيد تعبيد مثل هذا العدد تقريبا . وافتتحت فى مختلف مدن البلاد ٧٠ محطة جوية جديدة تستطيع مجتمعة ان تخدم ٢٠ الف راكب فى الساعة الواحدة ، وروعى فى تصميمها وبنائها احدث ما توصلت اليه الخبرة العالمية من منجزات . كما انشئت فى كل المطارات الكبرى مراكز للاتصال تقوم بتنظيم التعاون المتبادل والدقيق بين مكاتب الخدمات المسئولة عن اعداد الطائرات تكنيكيا وطيرانها وفقا للجداول الموضوعة .

وينتظر فى اعوام ١٩٧٦-١٩٨٠ ان تتسع شبكة المطارات لتصبح قادرة على استقبال طائرات «ايل-٦٢» و«تو-١٥٤» . وسوف تشيد مثل هذه المطارات فى كل من بتروبافلوفسك فى كامتشاتكا وخباروفسك وكراسنويارسك وسيمفروبول وميثيرالنى فودى واوديسا وماغادان ونوريلسك وياكوتسك . كما سيستمر بناء المطارات استعدادا لاستقبال طائرات «تو-١٥٤» .

ونهدف الى تخفيف الضغط عن موسكو فيما يخص ركاب الترانزيت وخاصة المسافرين منهم الى المصايف ، لذلك ستتصل الخطوط المنطلقة من مدن الشرق الاقصى والشمال اتصالا مباشرا مع موانى ومصايف الجنوب .

كما يرتبط تطوير مطارات الشرق الاقصى ببناء الخط الحديدى الرئيسى بين بايكال وآمور واستغلال الاماكن الجديدة لاستخراج النفط والغاز والفحم .

وتؤخذ بعين الاعتبار عند وضع خطط بناء المطارات الجديدة تلك المراكز التى يؤمها السياح بكثرة ، مثل مدينتى آسيا الوسطى بخارى وسمرقند العريقتين . وسوف تشيد عشرات المحطات الجوية فى الخطة الخمسية الجديدة .

وتعتبر موسكو نقطة الالتقاء الكبرى للخطوط الجوية فى الاتحاد السوفييتى ففى شهور الصيف التى يتزايد فيها عدد الركاب بصورة كبيرة يرتفع عدد الطائرات فى سماء موسكو ليصل فى بعض الاحيان الى ١٥٠٠ طائرة فى الساعة الواحدة ومثل هذا السيل الهائل يتطلب عملا دقيقا من جميع الهيئات العاملة فى المطارات . لذا تدخل كل عام تحسينات على مطارات العاصمة فنوكوفو وشيريميتيفو ودوموديدوفو وبيكوفو . وسوف تنتهى فى وقت قريب اعادة تصميم المطار الدولى شيريميتيفو ، اذ سيضاف اليه مدرج جديد للاقلاع والهبوط وستبنى فيه صالة انتظار للركاب كما شيدت محطة جوية جديدة فى فنوكوفو .

وسوف يزداد امكانيات مطار فنوكوفو ، فنتنظر ان يشيد فيه مدرج جديد للاقلاع والهبوط مواز لطريق كييف المعبد على الطرف الاخر للمطار كما سيمد جسر ضخم فوق الطريق المعبد لربط بين ساحتى المطار .

وسوف يبنى فى شارع لينينغراد بالقرب من المحطة الجوية المركزية فندق يتسع لـ٩٠٠ شخص من المسافرين على الخطوط الجوية العالمية كما ينتظر فى الاعوام القريبة ان تبنى محطة جوية وفندق على الطريق الموصل الى مطار فنوكوفو ، وستبنى محطة جوية مماثلة قرب محطة مترو «كاشيرسكايا» لخدمة مطار دوموديدوفو . وقد بدا تصميم مبنى للخدمات الجوية سيقام فى شارع نوفوكيروفسكى وسط العاصمة ، وسيبنى مطار آخر فى موسكو . وقد انتهى المهندسون المعماريون من وضع المشروع العام للمطار ، الذى سيصبح واحدا من اكبر مطارات العالم .

ويقدم الخبراء السوفييت مساعدات للبلدان الاجنبية فى تطوير طيرانها المدنى ، فعلى سبيل المثال ، يوشك الخبراء على الانتهاء من وضع تصميم مطار خوسى مارتى فى هافانا ، كما يعكفون على اعداد الاسس التكنيكية الاقتصادية لشبكة من الخطوط الجوية ستغطى جمهورية منغوليا الشعبية باكملها ، بالاضافة الى تقديم المشورة لعدد من البلدان الاخرى .

الشجاعة

نشرت مؤخرا صحيفة «نوبينتشا» التى تصدر فى غينيا بيساو مقالا تحدثت فيه عما قدمه الخبراء السوفييت لهذا البلد من مساعدات فى نزع الالغام التى كان المستعمرون البرتغاليون قد زرعوها فى اراضيه . وقد اصيب فلاديمير بوتيخينسكى قائد المجموعة بجراح بالغة اثناء تنفيذ هذه المهمة ، وكوفئ على شجاعته وبطولته بوسام جمهورية غينيا بيساو .

فالتقيت بفلاديمير وبالناس الذين يعرفونه .

خطوة تلو اخرى ويوما بعد يوم

ليس المستشفى بالمكان الافضل لاجراء لقاءات واحاديث . لذلك كنت ارتبك عندما يطل فلاديمير علينا ، ولكن بعد دقيقة واحدة كان الحديث يسير فى مجراه الطبيعى اذ سرعان ما تانس لفلاديمير بوتيخينسكى لبساطته وطيبة نفسه . وهذا اول ما تلحظه فيه .

حدثنى فلاديمير ، فقال :

— وصلنا الى غينيا بيساو فى مايو من العام الماضى ، وكان عددنا خمسة خبراء ، كل منا يزور افريقيا لاول مرة . ورغم اطلاعنا قبل السفر على الكثير من الكتب عن افريقيا ، وغينيا بيساو بالذات - ابتداء من الاحصائيات حتى الروايات فوجئنا بالكثير مما لم نكن نتوقع رؤيته فى ذلك البلد ولا اخفى عليك اننا قد سررنا للغاية لما لمسناه من اخلاص يكنه سكان هذا البلد للناس السوفييت ، وعموما فقد احببنا هذا البلد حبا حقيقيا ، وسعدنا لتكليفنا نحن بالذات بهذه المهمة .

والنى احمل اطيب واحر الذكريات عن الرفاق الغينيين : جوستادو فيير رئيس القسم الهندسى للقوات المسلحة الثورية الشعبية والقائد كلود نالمى والجنود المهندسين والميكانيكيين الغينيين ، فقد بذلوا اقصى جهودهم من اجل تخفيف اعباء مهمتنا .

كانت مدينة بيساو عاصمة الجمهورية محاصرة بحقول الالغام . ورغم انتهاء الحرب فقد كان دوى الانفجارات يعكر صفو السكينة فيها كما فى السابق . فكان الهلاك يصيب الناس فى بعض الاحيان والارض التى كانت تصلح لزراعة الارز لتمين علينا ان نزيل منها الالغام .

كان العمل يبدا فى الصباح الباكر ، ومن حين لآخر تنفجر الشظايا الملتهبة وتصطدم بالحاجز المدرع للجرار . ثم يعاد الاختبار من جديد على كل متر يقطعه الجرار . وهكذا سار العمل خطوة خطوة ويوما بعد يوم . وتدريجيا جردت الارض من خطر العبوات المميتة . وسارت الامور على مايرام الى ان بدا فصل الامطار تحولت الارض الى مستنقع يستحيل على السيارات والآلات اجتيازه .

فاتخذ بوتيخينسكى قرارا : «سنعمل يدويا» وقد كان العمل شاقا للغاية ، كان العرق يسيل منا بغزارة ، وكان التنفس صعبا بفعل رطوبة الجو الخدرت الايادى وهى تقبض على الجهاز الكاشف عن الالغام الذى تطلب استخدامه حذرا شديدا اثناء شق الارض عبر كل خمسة سنتمترات وكان من الممكن ان يقع فى كل ثانية ما لا تحمد عقباه فقد يؤدى اى ضغط بسيط الى انزلاق اللغم من اليدين المرهقتين والمجاورة ببساطة وقد تمكنت مجموعتنا من نزع وتدمير ٣٨٦٠ لغما خلال شهرين .

كانوا بالطبع يعلمون انهم يخاطرون بحياتهم وكان لفلاديمير بوتيخينسكى يدرك انه يخاطر اكثر من الجميع لانه كان يختار لنفسه اخطر الالغام ، بيد ان الخبراء السوفييت كانوا يعلمون ان التخلف فى اداء هذا العمل مرفوض تماما ومن ثم ، فلم يكن امامهم اختيار آخر .

نظرت الى فلاديمير بوتيخينسكى ، وكان يتماثل للشفاء وقد اخبره الاطباء بانهم سرعان ما سيسمحون له بمغادرة المستشفى ، لكنه فقد بطن قدمه ولم يكن من الممكن ارجاع ما فقد . كنت اشعر بحيرة فى وجود فلاديمير ولا اجد حتى كلمات اواسيه بها ، فامثاله ليسوا بحاجة الى مواساة ، وهو يقول : «اهم شئ قد تم فالمهمة قد انجزت ، اذن كل شئ على مايرام ، اما المستقبل فهو حافل بالكثير من الاعمال الشيقة ، كالتدريس مثلا» .

ومع ذلك فالنى افكر ، ما الذى دفع فلاديمير ورفاقه للسفر الى هذا البلد البعيد وجعلهم يخاطرون بحياتهم لينقذوا واجبهم الاممى ؟



الوريو غوميس دا فونسيكا سفير جمهورية غينيا- بيساو فى الاتحاد السوفييتى وفلاديمير بوتيخينسكى

ومثل فلاديمير ، كثيرون ...

شب فلاديمير فى ريزان ، المدينة الروسية العريقة ، وقد خاض والده غمار الحرب العالمية الثانية منذ يومها الاول حتى يومها الاخير ، وعاد الاب الى داره . لكن الكثيرين من اهالى هذه القطعة الصغيرة من الارض السوفييتية التى شب وتربى عليها بوتيخينسكى قد بذلوا حياتهم من اجل عدم تمكين الفاشيستيين من تحويل الشعب السوفييتى والشعوب الاخرى الى عبيد للرايخ ورغم ان هذه الاحداث قد وقعت منذ عهد بعيد ، الا ان مأثرة التضحية بالنفس باتت جزءا من ذلك المناخ الذى عاش فيه فلاديمير منذ طفولته .

والذى حدد شخصية فلاديمير هى الحياة نفسها فى يومنا الحالى ، حيث «تبرعم» صفات الجماعية وروح التعاون المتبادل والاخلاص للواجب فى شخصية الانسان فى نطاق مجمل لنمط الحياة فى بلاد السوفييت .

اعترف فلاديمير بانه فى طفولته كان يريد ان يصبح طبيبا . لكنه رغم كل شئ ، اختار الاشتغال بمهنة عسكرية هندسية . وتتحدث الاوسمة الحكومية التى تزين صدره عن الطريقة التى يمارس بها عمله فى الميدان الذى اختاره .

التقيت بيورى كليوكين المترجم وصديق فلاديمير ، فقال لى :

— فى ذلك اليوم كنت امارس عمل كمترجم وفجاه هرع الينا شخص ما وصاح : «حدثت كارثة لبوتيخينسكى» . واتجهنا بعد دقائق الى المستشفى ، فوجدنا الممر مكتظا بحوالى مئة شخص من المواطنين السوفييت وسكان المنطقة ، فاتضح ان احتياطى الدم المحفوظ قد استنفذ ، فجاءوا يتبرعون بدمائهم ...

تماسك فلاديمير بشجاعة نادرة ، ورغم الامه كان يمزح بعد بضعة ايام من اجراء العملية وعموما فهو شخص مرح واجتماعى للغاية ، وتجد حوله دائما اصدقاء كثيرين . وكان فى اوقات فراغه فى غينيا بيساو يمارس الرياضة ويقضى هذا الوقت فى الرسم وصيد السمك . وقد ذهبنا معا كثيرا لاصطياد الاسماك فى المحيط ، فكنا نصطاد السمك ونطهى منه حساء وننتظر الاخرين ...

التقيت بيونوريو كوميدا اونسيكا سفير جمهورية غينيا بيساو فى موسكو ، فقال لى :

— اننى اعرف جيدا فلاديمير بوتيخينسكى لقد التقيت به فى وطنى غينيا بيساو وفى موسكو ، اننى معجب بالرفيق بوتيخينسكى وبشجاعته . وعندما زرناه فى مستشفى بموسكو وجدناه محتفظا بصلابته وصموده ، وقد قال لنا فلاديمير حينذاك : «لقد اديت واجبى ولازلت قادرا على العمل . فلا ينبغى علينا ان نحزن فى اى وقت من الاوقات» .

لقد تاثرنا بالغ التاثر بكلماته هذه . ان كل من عرف فلاديمير فى غينيا معجب بشجاعته ويشرفنى ان اوكد بان حكومتنا قد اتخذت قرارا بمنحه اعلى وسام فى جمهورية غينيا بيساو وهى ميدالية اميلكار كابرال .

واختتم السفير كلامه ، قائلا :

— نحن ممتنون للاتحاد السوفييتى على مايقدمه لجمهوريتنا من مساعدات كبرى فى المجالات الاقتصادية والتكنيكية والمالية والثقافية . ان علاقاتنا عريقة ومتينة ، فلقد عمل الاطباء السوفييت فى غينيا بيساو اثناء حرب الاستقلال والان ايضا يعمل الخبراء السوفييت فى الجمهورية ، ويعملون بحمية وحماسة ، وهم يقدمون فائدة كبرى لبلادنا ، وقد استحقوا الشكر الخالص وامتنان شعب غينيا بيساو .

ن . كرامينوفا

« العلـــــم »

ترعرع فالنتين كاتايف (المولود فى ١٨٩٧) ، كاديب ، وتكامل فى السنوات العصيبة قبل ثورة اكتوبر . لقد كان شاهدا على انهيار نظام الحكـــم المطلق فى روسيا .

ان قصة «المبذرون» ومسرحية «تربيع الدائرة» ورواية «الى الامام ، ايها الزمن !» ، مما ابدعـــه كاتايف فى العشرينات والثلاثينات من قرننا هذا ، قد ادخلته الى عالم الأدب الكبير . وقـــد أتت له بشهرة عريضة رباعية «أمواج البحر الاسود» . وفى أيام الحرب الوطنية العظمى ضد الفاشيـــة كان مراسلا حربيـــا لجريدتى «البرافدا» و«النجمـــة الحمراء» ، وقد شارك فى معارك فولوكولامسك فى ضواحى موسكو ، وضواحـــى رجيف ، وقـــوس اوريل – كورسك وسواها . وهنا بالذات ولـــدت مجموعة الاقاصيص الحربيـــة «العلم» و«القنطرة» ، و«ليلة راس السنة» ، وقصة «ابن الفوج» ، التى منحت جائزة الدولة .

لاحت بعض السطوح الاردوازية فى اعماق الجزيرة ، وارتفعت فوقها الكنيسة اللوثرية المثلثة ، الضيقة بصليب اسود مستقيم منقوش فى السماء المعتكرة .

وبدا الشاطىء الحجرى مقفرا من الناس ، كما تراءى البحر على مئات الاميال حول الجزيرة مقفرا ايضا . غير ان الامر لم يكن كذلك ، فى الواقع .

فبعيدا فى البحر كان يظهر احيانا شبح سفينة حربيـــة او واسطة نقل بحرية . وفى هذه اللحظة بالذات ، كما فى الحلم ، او الاسطورة ، لتنسحب جانبا ومن دون ضوضاء ، احدى الكتل الغرانيتية ، فاتحة مغارة . وفى الاسفل ، فى المغارة ، ترتفع بانسجام ثلاثة مدافع بعيدة المدى . ترتفع فوق سطح البحر ، وتمتد الى الامام ، وتتوقف . وتظل الماسورات الثلاث ، ذات الطول الفظيع ، تلتفت وتدور تلقائيا ، متابعـــة السفينـــة المعادية ، كما لو انها تتابع المغناطيس . وعلى المقاطع اللولبية السميكة ، فى الميازيب المتمركزة يتألق الزيت الاخضر الثقيل .

وفى حصون وقاء المدافع ، المجوفة عميقا فى الصخـــور ، استقرت الحامية الصغيرة للطابية مع كل معداتها . وفى فجوة ضيقة منفصلة عن عنبر البحرية بسياج من الخشب المعاكس ، كان يعيش هناك وليس حامية الطابية وقوميسارها .

كانا جالسين على ارائك مزكبة فى الحائط . وكانت طاولة ما تفصل بينهما . وعلى الطاولة كان يأتلق مصباح كهربائـــى وكان ضوء المصباح ينعكس بروقا خاطفة على قرص المروحـــة وكانت الريح الجافة تهز الكشوف على الطاولة . كما كان القلم الصغير يتدحرج على الخارطة المجزأة الى مربعات . كانت هذه هى خارطة البحر . فقد ابلغ القائد توا انه فى المربع رقم ٨ لوحظت مدمرة معادية . فاحنى القائد رأسه .

وطارت السنة النار البرتقالية التى تبهر البصر من المدافع ثلاث . اطلاقات على التوالى هزت الماء والحجر . وقد ضرب الهواء بقوة فى الاذنين . وبضجيج الكرة المعدنية الضخمـــة المرتطمة فى المرمر ، مضت الاطلاقات الى البعيد واحدة بعد اخرى . وبعد بضع لحظات حمل الصدى فى الماء نبأ انفجارها .

تبادل القائد والقوميسار النظر بصمت . كان كل شىء مفهوما من دون كلمات : فالجزيرة مطوقة من كل جهاتها . وقد قطعت المواصلات . ولاكثر من شهر كانت حفنة من الشجعان تدافع عن الطابية المحاصرة امام الهجمات غير المنقطعة من ناحية البحر والجو . وكانت القنابل تضرب فى الصخور باستمرار مسعور ، كما كانت زوارق الطوربيد والانزال تروح وتغدو فى الجوار ! كان العدو يريد ان يقتحم الجزيرة . غير ان الصخور الغرانيتية تقف ثابتة متحدية . واذذاك كان العدو يتقهقر بعيدا فى البحر ، يستجمع قواه ويعيد تنظيمها ، وينقذف من جديد فى هجوم صاعق . انه يبحث عن المكان الضعيف ولا يجده .

غير ان الزمن كان يتصرم .

وكانت الذخائر والمواد الغذائية تتضاءل باطراد . لقد فرغت المستودعات فى الاقبية . ولعدة ساعات كان القائد والقوميسار يجلسان ازاء الكشوف . كانا يجمعان ويقلصان الارقام محاولين الاقتصاد ما امكن . انما كانا يحاولان ابعاد اللحظة الرهيبـــة غير ان النهاية كانت تقترب وها هى قد حلت .

– حسنا ؟ – قال القوميسار . اخيرا .

– ها قد انتهى لدينا كل شىء . – قال القائد .

– اذن فاكتب .

فتح القائد ، دون استعجال ، سجل الطابية ، ونظـــر الى الساعة ، وكتب بخط واضح : ٢٠٥ تشرين الاول . اليوم منذ الصباح اطلقنا النار من كافة المدافع . فى الساعة الخامسة و٤٥ دقيقة مساء جرى الطلق الاخير . لا توجد قذائف اخرى .



اما احتياطى المواد الغذائية فيكفى ليوم واحد» .

واغلق السجل – سجل المحاسبة المسيك هذا ، المربوط بخيط ، والموثق بختم بالشمع الاحمر ، – وامسك بـــه بعضا من الوقت فى راحة يده ، كما لو انه يريد ان يحدد وزنه ، ووضعه على الرف .

– هذه هى الاحوال ، ايها القوميسار ، – قال هذا دون ابتسامة .

وسمع طرق فى الباب .

– ادخل .

دخل الخفير فى ممطره اللامع ، الذى كان الماء يجرى منه ، وذلك الى الغرفة ، وما لبث ان وضع ، على الطاولة اسطوانة صغيرة من الالومنيوم .

– علَم اشارة ؟

– بالضبط .

– من الذى قذفه ؟

– مطاردة المانية .

فك القائد السطح الظاهرى ، ودس فى الاسطوانة اصبعين من اصابعه واخرج ورقة ، ملفوفة بشكل البوب . فقراها وتجهم كان مكتوبا على ورقة الرق بخط كبير ، واضح جدا ، بحبر اخضر وبلغة ركيكة ما يلى :

«ايها السيد آمر الطابية والبطارية السوفييتية . انتـــم مطوقون من كافة الجهات . ليس لديكم ذخائر ولا مواد غذائية ولتجنب اراقة الدماء عبثا ، فانى اطلـــب منكم الاستسلام الشروط هى : ان يترك كل افراد الطابية والقواد والآمـــر البطارية فى امان تام ونظام ، ومن دون سلاح يمضون الى الساحة بجوار الكنيسة – هناك الاستسلام . فى الساعة السادسة تماما حسب توقيت اوربا الوسطى ينبغى ان يكون على قمة الكنيسة علَم ابيض . لقاء هذا اعدكم بالامان على الحياة وبخلاف ذلك يكون الموت . استسلموا .

قائد قوات الانزال كونتر-اميرال

فون ايفر شارب» .

ناول القائد شروط الاستسلام الى القوميسار . وقراهـــا القوميسار وقال للخفير :

– طيب . امض .

وخرج الخفير .

– انهم يريدون رؤية العلَم على الكنيسة ، – قال القائـــد متأملا .

– اجل ، – قال القوميسار .

– سيرونه . – قال القائد ، مرتديا معطفه العسكرى . – علَما كبيرا على الكنيسة . ماذا تعتقد ، ايها القوميسار ، هل سيلاحظونه ؟ ينبغى ان يروه من كل بد . ينبغى ان يكون كبيرا قدر الامكان . هل سنفلح ؟ هل لدينا الوقت الكافى ؟

قال القوميسار ، باحثا عن السدارة . – امامنا الليل . اننا لن نتاخر ، سنفلح فى خياطته . الشبان سيعملـــون : سيكون كبيرا . انى التزم امامك بهذا .

وتعانق القائد والقوميسار ، وقبل احدهما الآخر فى الشفاه قبل الواحد الآخر بقوة ، وعلى عادة الرجال . وقد احسا فـــى الشفاه بطعم الجلد المرير ، الملسوع . قبل احدهما الآخـــر للمرة الاولى فى حياتهما . كانا مستعجلين . كانا يعرفان انه لن يتسع الوقت لهذا ، بعد الآن .

دخل القوميسار الى عنبر البحرية ورفع من على الخزانـــة الصغيرة تمثالا نصفيا للينين . وسحب من تحته اللوطة القرمزية من قماش النطيفة . ثم وقف على كرسى بلا مسند ونزع مـــن الحائط شريطا من قماش قطنى احمر قان . كان قد خط عليه شعار .

وطوال الليل كانت الحامية تخيط علما ، علما كبيرا يكاد يحتل ، من حيث المساحة ، ارضية عنبر البحرية . كانـــوا يخيطونه بابر البحارة الكبيرة وخيوطهم الخشنة من قطع مختلفة جدا من كل قماش احمر اللون ، مما وجد ملائما فى صناديق البحارة .

وقبل وقت قصير من حلول الفجر كان العلـــم ، بحجم ست ملاءات ، جاهزا .

واذذاك ، فان البحارة حلقوا ذقونهم للمرة الاخيـــرة ، وارتدوا قمصانا نظيفة ، وبالقدارات على الرقاب ، والقراطيش ملء الجيوب ، جعلوا يطاعون بالمرقد الى الاعلى .

وعند الفجر ، كان الرئيس المناوب للحامية يطرق قمرة اللون شارب . ولم يكن ايفر شارب نائما . كان مضطجعا فقط ، وقد ارتدى ملابسه ، على السرير ، وبقى الى [illegible] التواليت ، ونظر الى نفســه فى المرآة ، ومسح بالاوازين الغضون المنتفخة تحت العينين . ولم يسمح للرئيس [illegible] بالدخول الا بعد ذلك . كان الرئيس منفعلا ، وبصعوبة [illegible] انفاسه ، رافعا يده للتحية .

– هل العلـم فوق الكنيسة ؟ – سأل اللون ايفر [illegible] بالتضاب ، لاعبا بالمقبض العاجى الملتوى للخنجر .

– بالضبط ، انهم يستسلمون .

– حسنا ، – قال اللون ايفر شارب . – لقد [illegible] بنبأ فاخر . اننى سوف لا انساكم . ممتاز . فليصعد [illegible] الى فوق .

وبعد دقيقة نهض ، صافا قدميه ، على ظهر السفينة . [illegible] الفجر قد بدأ ينور على التو . كان هذا فجرا قاتما ، [illegible] بالريح ، فجر اواخر الخريف . وقد راى اللون ايفر شارب [illegible]



المنظار ، على صفحة الافق ، جزيرة صغيرة من صخور [illegible] كانت الجزيرة ترقد وسط بحر رمادى اللون ، [illegible] وكانت الامواج الحادة المزاج تكرر ، بشكل رتيب ، [illegible] صخور الساحل . لكان البحر يبدو متقدودا من الغرانيت .

وعلى شبح قرية للصيادين نهضت كنيسة مثلثة [illegible] ضيقة ، بصليب اسود مستقيم منقوش فى السماء [illegible] كان العلـم الكبير يخفق فوق راس برج الكنيسة ، [illegible] الصبح كان العلـم قاتما تماما ، اسود تقريبا .

– مساكين ، – قال اللون ايفر شارب . – [illegible] عليهم ، على الارجح ، ان يقد وما كافة ملاءاتهم ، من اجل [illegible] مثل هذا العلـم الابيض الكبير . ليس ثمة حل احسن [illegible] للاستسلام مصاحبه .

واصدر امرا .

توجه اسطول صغير من سفن الانزال وزوارق الطوربيد [illegible] الجزيرة . كانت الجزيرة تكبر فى النظر وتقترب . [illegible] بالعين المجردة رؤية مجموعة البحارة ، الواقفين فى [illegible] بجانب الكنيسة .

وفى هذه اللحظة تراءت الشمس قرمزية . كانت [illegible] السماء والماء . تلتصق من طرفها العلوى بسحابة واطئة [illegible] اما من طرفها السفلى فكانت تمس البحر المتموج . كان اللون [illegible] قد اضاء الجزيرة . وكان العلم على الكنيسة قد [illegible] مثل الحديد الملتهب .

– سحقا للشيطان ، ان هذا جميل . – قال اللون [illegible] شارب . – لقد مزجت الشمس بشكل رائع مع [illegible] لونت العلـم الابيض باللون الاحمر ولكننا الآن [illegible] ان ينسحب لونه .

كانت الريح تسحق الامواج الواسعة . وكانت الامواج [illegible] فى الصخور . وترن الصخور مثل البيوانو ، [illegible] الضربات ويرتجف الصوت الخافت لاصطدامها فى الهواء الوشبع بالرذاذ ، وتتقهقر الامواج الى اعماق البحر ، كاشفة عن الجلاميد المبللة . ثم تستجمع وتنظم صفوفها ، لتنقذف من جديد فـــى نوبة انقضاض . كانت تبحث عن مكان ما ضعيف ، فلا تلبـــث ان تثب الى الاوقاط المتعرجة الضيقة . وكانـــت تتسرب الى الشقوق العميقة . كان الماء يبقبق ، ويفر كالزجاج ، وهـــو يهس . وفجاة ، بعد ان تضرب الامواج بكل قواها فى حاجـــز غير مرئى ، تطير ، بصوت كقصف المدافع ، فى الاتجـــاه المعاكس ، عائدة ، متفجرة بفوارة ضخمة مـــن الرذاذ الوردى الفائر .

وثبت زوارق الانزال على الساحل . وما لبث الالمان ، وهم يخوضون حتى الصدر فى الماء الراكى ، ممسكين بالقدارات فوق رؤوسهم ، قافزين على الجلاميد ، زالقين ، هاوين ، وناهضين من جديد ، ما لبثوا ان هرعوا الى الطابية ، ها هم قد بلغوا الصخرة الكبرى . وها هم الآن يهبطون فى الكوى المفتوحـــة للبطارية الساحلية .

كان اللونايفرشارب واقفا ، متشبثا باصابعه بدرابزيـــن ظهر السفينة . لم يحول عينيه عن الساحل . كان معجبا . وكان وجهه متشنجا .

– الى الامام ، ايها الفتيان ، الى الامام !

وفجاة هز انفجار تحت الارض الجزيرة بقوة هائلة . ومن الكوى تطايرت الى على قصاصات الملابس الملطخة بالدماء واشلاء الاجساد . وزحفت الصخور بعضها على بعض متشققة ، متصدعة . لقد استاصلها التفجير من مكانها ، واصعدها الى السطح ، من الاعماق ، من باطن الجزيرة ، ثم اسقطها بالدفع الى الاغوار التى انفتحت لتوها ، حيث رقدت كتلا معدنية ضخمة ممزقـــة محروقة ، بعضا على بعض ، اوصال المدافع المنسوفة .

وسرت تجاعيد الزلزال فى الجزيرة كلها .

– انهم ينسفون البطارية ! – صرخ اللون ايفر شارب . – انهم ينتهكون شروط الاستسلام ! انذال !

وفى هذه اللحظة كانت الشمس قد اخذت تحتجب ببطء وراء سحابة . وما لبثت السحابة ان ابتلعتها . واعتم النور الاحمر الذى كان ينور الجزيرة والبحر على نحو كاب . واستحال كـــل شىء – بلون الغرانيت الرتيب . كل شىء – ما عدا العلَم فوق الكنيسة ، وتصور الفون ايفر شارب انه يفقد صوابه . فبرغم كل قوانين الفيزياء ، فان العلَم الكبير فوق الكنيسة استمر بلونه الاحمر . وعلى الخلفية الرمادية لمنظر الطبيعة اضحـــى لونه قانيا لدرجة اشد وكان يحز فى العين . واذ ذاك فهم اللون ايفر شارب كل شىء . لم يكن العلم ابيض قط . لقد كان احمر على الدوام.فما كان ممكنا ان يكون بلون آخر . فلقد نسى اللون ايفر شارب ضد من يحارب هو . ان هذا لم يكن خداع البصر . وليست الشمس هى التى خدعت اللون ايفر شارب انما هو قد خدع نفسه بنفسه .

واصدر اللون ايفر شارب امرا جديدا .

وحلقت اسراب قاذفات القنابـــل ، والمطاردات وطائرات الانقضاض . وانقضت زوارق الطوربيد والانزال و[illegible] ، من كل الجوانب على الجزيرة . وتسلقت مجموعات جديدة من جنود الانزال الصخور البليلة بصعوبة . وكان المظليـــون يهبطون على سطوح بيوت قرية الصيادين كما تتساقط اوراق السوسن . وكانت الانفجارات تمزق الهواء وتعصف بـــه عصفا .

ووسط كل هذا الجحيم ، كان ثلاثون بحارا سوفييتيـــا متناثرين على تخوم تحصينات جدران الكنيسة من الخارج . وقد نصبوا رشاشاتهم وغداراتهم على كافة الجهات الاربـــع – الجنوب ، والشرق ، والشمال ، والغرب . لم يفكر احد منهم بالحياة ، فى هذه الساعة النهائية الرهيبة . كانت مسالـــة الحياة قد تقررت من قبل . فقد عرفوا انهم سيموتون . انما ارادوا ، وهم يموتون ، ان يجهزوا على المزيد من الاعداء ، ما امكنهم ذلك . هنا كانت تكمن مهمتهم التالية . وقد نفذوها حتى النهاية . لقد كانوا يطلقون بدقة وباحكام . فلم يضيع عبثا ولا طلق واحد . ولم تلزم قنبلة يدوية واحدة احتياطـــا وهكذا رقدت مئات الاجساد الالمانية على مشارف الكنيسة .

غير ان القوى كانت غير متكافئة بالمرة .

وسقط الثلاثون بحارا سوفييتيا ، وقد انتثرت عليهـــم شظايا الطابوق والملاط ، التى ناشها الرصاص المتفجـــر من حيطان الكنيسة ، وسقطوا بوجوه سوداء من السخام ، الذى امتزج بالعرق والدم ، وهم يسندون جراحهم بالقطـــن المقتلع من بطانة السترات التى يرتدون ، سقطوا جميعـــا واحدا بعد آخر ، مواصلين الاطلاق حتى النفس الاخير .

وفوقهم كان يخفق علَم احمر ضخم ، مخيط بابر البحارة الكبيرة وخيوطهم الخشنة من شتى قصاصات كل قماش احمر اللون ، مما وجد مناسبا فى صناديق البحارة . كان مخيطا من المناديل الحريرية الاثيرة ، ومختلف المناديل الاخرى الحمراء ، والاوشحة واللحافات الصوفية القرمزية ، واكياس التبغ الوردية ، وحتى البطانيات والفانلات والالبسة القرمزية ، بل ان الغلاف القماشى الوهاج للمجلد الاول من «تاريخ الحرب الاهلية» قد خيط ايضا بهذه الفسيفساء الوهاجة .

وعلى ارتفاع مدوخ ، وسط السحب المتراكمة ، كان العلَم يخفق ، ويتماوج ، ويتالق ، كما لو ان حامل راية عملاقـــا غير مرئى قد صعد به مستبسلا عبر دخان المعركة الى الامام حتى النصر .

(١٩٤٢)





الام الشجاعـــة

سيميون باسكو

ذات مرة توجهنا ، ستيبان شتيك حارس الغابة وانا ، الى الغابة . كنا سائرين نتجاذب اطراف الحديث عن العمل . كان حارس الغابة يشكو : انه يحب الغابة والطبيعة وعـــو راض من وظيفته ولكن فى عمله شيئا لايمكن ان تتقبله النفس . شىء عجيب : لا يتطلب قطع شجرة اكثر من عشر دقائق او خمس عشرة دقيقة من الوقت . اما تربيتهـــا فتتطلب مائة وعشرين سنة . يجب ان تكد اربعة اجيال من رجال الغابة .

قال :

– غرست خلال ثلاثين عاما من العمل اشجارا جديدة فى الوف الهكتارات . ولكنى لم ار شجرة ناضجة واحدة ربيتها انا .

اخذت اواسيه قائلا :

– طبعا ، من غرس صنوبرة او شربينة لن يراهـــا كاملة القوة . ولكن بالمقابل ، طالما تعرف كم هى صعبـــة تربية غابة اذن لا تقطع شجرة عبثا ولا تلحق الضرر بلا سبب .

... حين اقتربنا من المشتل حيث تربى الغراس اليتسولا والدردار والبلوط توقف شيتيك فجأة وامسك يدى :

– انظر .

خلف شىء فى الجهة اليمنى كان ذلك عنزة من العنزات التى هى زينة غابات ملداليا . كانت تسير على مهل متكئة على ساقها الخلفية وتتلفت حذرة وكان احدا ما يتعقبها . وفجأة برز من الغابة ذئب .

صارت المسافة بينه وبيـــن العنزة تقصر بسرعـــة فاستجمعت العنزة اخر قواها ولكنها لم تستطع الفرار . ما هى الا دقيقة حتى تكون فريسة للوحش .

لم يتحمل شيتيك وصرخ .

توقفت العنزة . رفعت راسها وربت نحونا . قفز الذئب قفزة اخرى فاذا هو الى جانبها . انطلقت العنزة بقوة الى الامام فاذا هى عند طرف المشتل .

لمحنا الذئب فتوقف . راح شيتيك يدور بحذر حـــول العنزة التى اطمأنت الينا ، كيلا يفزعها . فلقف البندقيـــة وصوبها نحو الذئب . نكص الذئب الى الخلف . كان الطلقة كانت سوطا ضربه . اندفع هاربا الى الغابة بقفزات عريضة اما العنزة فقد عدت كالريح فى الناحية المعاكسة .

قال شيتيك متشمئا :

– انظر لم تعد تعرج . اذن لديها فى مكان ما طفل . وما حدث مجرد انها استدرجت الذئب واحتالت عليه . لنبحث .

طفنا الغابة ولمحنا كل شجيرة ، حتى راينا تحت جذع عتيق جديا صغيرا اصفر اللون ذا زغب منفوش . كان واقفا وقد فرج مابين ساقيه الطويلتين النحيلتين ويخال انـــه لايتنفس .

اقتربت من الجدى ووضعت كفى على ظهره . فاذا الجدى ينط ويقف وقفته السابقة متكئا الى ساق بلوطة .

قلت : سآخذه معى ، واحاول تدجينه .

فاعترض شيتيك قائلا :

– لماذا ؟ لتشفق على الام . هلا نظرت . واشار الى بطن الغابة .

شاهدت العنزة مرة اخرى . كانت تجول على مقربة منا ، وهى تعرج بازورار ، فتحسب انه يكفى ان تقترب منهـــا لتصطادها حالا .

– مستعدة للفداء فى سبيل انقاذ الطفل ، قال شيتيك هذه الملاحظة ولكز الجدى برجله وكان ذلك من غير قصد فقفز الطفل مبتعدا ولمح امه فجرى وراءها . استدارت العنزة من دون توقف الى داخل الغابة وراح الجدى الاصيفر يقفز وراءها متعثرا بالاعشاب .

مساعـــد



حملت الام دلوا به مـــاء ، وكان ابنهـــا حسان يسير بجوارها ، ولكى لا يتخلف عنهـــا ، امسك بالدلو ، فقالت له الام :

– انت تساعدنى فى حمل الدلو ، فاجابها حسان :

– لا يا ماما انى احمل الدلو ، اما انت فتساعديننى .

لينا بلاتونوفا

من يلوث «السلة الثالثة»؟

لو كان في حوزة البشرية اليوم جهاز يستطيع ان يتاثر بدقة بالمناخ السياسي العالمي لانحرفت ابرته حاليا الى العلامة التي تدل على حدوث تغيرات طيبة في جو العلاقات الدولية . فيستمر بالانخفـاض ضغط التوتر السياسي ويقل الى درجة كبيرة خطر الصدامات العسكرية وتتوضـح اكثر فاكثر الا... التعاون الاقتصادي والعلمي التكنيكي .

وقد توفر ايضا جو طيب جدا في مجال الاتصال الروحي بين الناس . فقبل سنـوات معدودات كانت معظم المسائل المتعلقـة بهذا المجال لا تطرح للمناقشة في الاجتماعات السياسية الخارجية الدولية . فقد اعتبـر هذا مضيعـة للوقت لا فائدة منها بعد اعوام طويلة من الحرب «الباردة» و«النفسية» . اما الان فان هذه المسائل لاتناقش فحسب بل وتتخذ فيها قرارات محددة تفتح مجالا فسيحا لتبادل المنجزات الثقافية بين الدول .

ولانستطيع اليوم ان نقول بان تعاون الدول في ميدان الثقافة يزداد اتساعا فحسب . فقد ترسخ في ممارسة العلاقات الدولية مبدا اساسي للتعاون الكامل . ويكمن جوهره في ان الصلات الثقافية بين الدول يجب ان تخدم قضية الفهم المتبادل بين الشعوب والاغناء الروحي للشخصية الانسانية ولايمكن ان تتحقق الابمراعاة قوانين ونظم الدول التي تتعاون في هذا الميدان ولايمكن ان تستخدم لاهداف التخريب والتدخل في الشئون الداخلية للدول . وبكلمة اخرى يجب ان يقوم التبادل الثقافي على اسس التعايش السلمي كما هي الحال في المجـال السيـاسي والعسكري والاقتصادي والعلمي التكنيكي وغيره .

ان الاعتراف الدولي الواسع بهذه المبـادىء ونشرها على مجال الاتصال الروحي بين الشعوب مهم بالدرجة الاولى لانه توجد فروق مبدئية بين الاشتراكية والراسمالية في تفسير مهام السياسة الثقافية وفي تقدير القيم الثقافية وفي العلاقـة بالذات الانسانية .

وحينما تطرح في المجتمع الاشتراكي وتحل مهمة تكوين انسان ذي ثقافة رفيعة ونشاط اجتماعي فرى ان المجتمع البورجوازي المعاصر يستبدل اكثر فاكثر مفهوم الثقافة الاصيلة بمفهوم «الثقافـة الجماهيرية» التي تفضي الى العزلة والفقر الروحي للذات الانسانية وابعاد الانسان عن المساهمة النشيطة في الحياة الاجتماعية والثقافية . افلا تشهد على هذا بصورة خاصة «النهضـة الاباحية» التي هي اليوم التعبير الاكثر سطوعـا لجوهر «الثقافة الجماهيرية» الغربية ؟

ويؤكد الكاتب الاجتماعـي الاميركي هربرت ابتكير **«لعل الاباحيـة اقدم واسفل اشكـال الاضطهاد في كثير من الاحوال ... وليس ثمة شك في ان انحطاط الانسان لدينا الى مستوى الحيوان يتحقق بصورة مدروسة ومنتظمة»** .

ويطرح السؤال التالي : هل المجتمع الاشتراكي بحاجة الى «ثقافة» من هذا النوع ؟

اننا مع التبادل في مجال الثقافة ولكن على ان يشمل فعلا المنجزات الثقافية البارزة والمعترف بها من قبل الجميع والتي يساعد التعرف عليهـا الاغناء الروحي والفهم المتبـادل الافضـل بين الشعوب ، اننا مع التبادل الذي يخدم مصالح السلام ويؤكد المبادىء الانسانية ولايزرع بذور التفرقة وعدم الثقة يسمـم وعي الناس بروح القسوة والعنف والانحلال الاخلاقي وكراهيـة الانسان .

وقد قال الرفيق بريجنيف السكرتير العـام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي من على منبر المؤتمر الخامس والعشرين للحزب : **«... ولايدور الحديث في هذا المجال ولايمكن ان يدور عن الحلول الوسط في القضايا المبدئية وعن المهادنة مع الاراء والاعمال التي تتنافـى والايديولوجية الشيوعية . فهذا مستبعد قطعيا»** . ومن هذا الموقف لايمكـن خـداع البلدان الاشتراكية باي قناع حتى ولو كانت مثل هذه المحاولات تتخذ تحت ستار شعار «الحرية» الذائع لدى الشعوب .

نظرية التوسع الايديولوجي

تبين التجربة ان نظرية «التبادل الحر في مجال الثقافة» لاتعكس ابدا مصالح «البشرية كلها» كما يحاول تصوير ذلك بعض الاوساط في الغرب وفي الواقع فان اكثر انصار هذا التبادل اعتبروا دائما ويعتبرون هذه «النظريـة» اهم عنصر في النضال ضد عالم الاشتراكية والوسيلة الاكثر فعالية لابقاء الراسمالية على مواقفها وزيادة توسعها السياسي والايديولوجي . وليس من الصعب الاقتناع بذلك اذا اصغنا السمع ليس فقط الى التفسير الحالي لنظرية «التبادل الثقافي الحر» التي يجهد الغرب في الدعاية لها .

ففي بداية الستينات دعا اليك دوغلاس هيوم ، رئيس وزراء انجلترا آنذاك ، دعا البلدان الغربية لان تستخدم في الكفاح ضد الشيوعية «مختلف القنوات» و«شتى وسائل الثقافة» حتى الاسطوانات واعلن سيناتور امريكي يـارز فاللا : «ان الاستخدام الحاذق للتجارة والديبلوماسية والتبادل في مجال الثقافة والتعليم يمكن ان يعطينا لتحرير اوروبا الشرقية اكثر بكثير مما تعطينا اياه كل الكلمات الجريئة والفارغة التي قيلت بصدد «نزع الستار الحديدي» .

ان السنوات التي مرت على ذلك قد علمت الموالين لنظرية «نزع الشيوعية» شيئا ما ، فهم اليوم لايعلنون عن مساعيهم ونواياهم بالصراحة التي كانت آنذاك . الا ان جوهر القضيـة لم يتبدل . فثمة الان قوى معينة في الدول الامبريالية لم ترفض فكرة استخدام الصلات الثقافية من اجل «هدم الاشتراكية من الداخل»! . وليس من قبيل الصدفة ان اشارت مؤخرا المجلة الفرنسيـة البورجوازية «موند دبلوماتيك» الى «ان نظريـة «التبادل الثقافي الحر» كانت دائما احدى مقدمات التوسع الامبريالي» . ويمكن ان نضيف الى هذا انها تبقى كما هي حتى الان . ولهـذا بالذات ترفض البلدان الاشتراكية هذه «النظريـة» في المبدا وتناضل ضد من يحاول ادخالها في ممارسة العلاقات الدولية .

الا ان هذا الموقف لايعني ابدا ان البلدان الاشتراكية لا ترغب في تطوير التعاون تطويرا واسعا في ميدان الثقافة مع الدول الراسماليـة كما يؤكدون هذا في الغرب احيانا .

تعزيز الثقة والفهم المتبادل

من المعروف ان الحكومة السوفييتية توجهت مباشرة بعد انتصار ثورة اكتوبر في روسيا بنداء الى شعوب وحكومات العالم اعلنت فيه عن سعيها الى التعاون الاقتصادي والثقافي على حد سواء مع البلدان الاجنبية . وفي الايام الاولى التي اعقبت اكتوبر حينما كان لينين ، قائد الثورة المظفرة مشغولا بالكثير من القضايا العاجلة جدا التي كان يتعلق بها مصير روسيا السوفييتية في ان تكون او لا تكون ، استرق الوقت ليكتب مقالة «حول مهام المكتبة العمومية في بتروغراد» . وقد اشار في هذه المقالة الى الضرورة الملحة لتنظيم تبادل الكتب مع مكتبات البلدان الاجنبية .

وما اروعها في هذا الصدد شهـادة الكاتب الانجليزي هربرت ويلس الذي زار بلادنـا في الايام التي كانت تعاني فيها من اقسى المحـن لقد كتب يقول : **«يجري في روسيا المدهشـة التي اضنتها الحرب والبرد والجوع والمصـاعب الجسيمة عمل ادبي كبير عن جد يستحيل القيام به لا في انجلترا الغنيـة ولا في اميركا ... ففي روسيا الجائعة يعكف مئات الناس على الترجمة وتطبع ترجماتهم وتنشر ولعله بفضل هذا ستتعرف روسيا الجديدة بصورة عميقة على كنز الفكر العالمي لدرجة انها ستخلف الشعوب الاخرى وراءها»** .

لقد اصبح اليوم ماتنبا به الكاتب الخيـالي الانجليزي واقعا . فحسب معطيـات اليونسكو يشغل الاتحاد السوفييتي الان المرتبة الاولى في العالم من حيث كمية وعدد نسخ الاعمال المترجمة وقد صدر في بلادنا في عام ١٩٧٤ وحده ٦٣٠٠ عمل لكتاب امريكيين و٥٧٢٨ عملا لكتاب فرنسيين و٢٧١٨ عملا لكتاب انجليز . هذا علما بان اعمال الكتاب السوفييت التي صدرت في خمسين دولة من اكثر الدول اللااشتراكية المتطورة في العالم خلال عام لا تزيد عن ٢٥٠٠ عمل .

ويمكن ان يلاحظ خاصة بعض القراء في البلدان الراسمالية ان الحديث يدور في هذه الحالة عن الاعمال التي تنتقى من قبل دور النشر السوفييتية ولهذا فانها لاتعكس كل غنى وتنوع الادب الغربي انها ملاحظة عادلة . فنحن فعلا «ننتقي» ليس فقط القيم الادبيـة بل والقيـم الروحيـة للحضارة الغربية . وبالمناسبـة ليس سرا ان البلدان الراسمالية ايضا لا تعير اطلاعا عن استعدادها لنشر كتبنا ايا كانت او لعرض افلامنا السينمائية او برامجنا التلفزيونية . الا تدل على ذلك حقيقة ان «ابداعات» سولجنيتسين تصدر في الغـرب باعداد كبيرة من النسخ لاتفوق نسخ اعمـال الادباء السوفييت فحسب بل اعلام الادب ما قبل الثورة مثل تولستـوي ودوستويفسكي وهـذه «المنتجات» التي يرفضها الشعب السوفييتي نفسه يصورونها بانهـا «المنجزات الاصيلـة للروح الانسانية» .

اننا نسلك مسلكا آخر . فالبلدان الاشتراكية تعلن بصراحة : لسنا بحاجة الى مؤلفات ... وتذل الكرامة الانسانية وتمجد القسوة والسادية والافلاس الاخلاقي .

اساس للتعاون البناء

وقد اصبح موقفنا هذا منذ امد بعيد واضحا لكل الناس ذوي التفكير السليـم والمهتمين بتوسيع تبادل المنجزات الثقافية الاصيلة . وليس من قبيل الصدفة ان المشتركين في المؤتمر الاوروبي لوزراء الثقافة الذي عقد في هلسنكي في عام ١٩٧٢ اشاروا في القرار الذي اتخذوه الى انه لاية دولة الحق في **«ان تتخذ في حالة الضرورة الاجراءات المناسبة لحماية ثقافتها الوطنية من المؤلفات التي تبشر بافكار العداء والكراهية بين الشعوب والحرب والعنف والعنصرية مع الاخذ بعين الاعتبار خاصة آثار تاثيرها السلبي الضار على الشباب»** . ولهذا لايمكن ان تستدعي ... الارتياح حقيقة ما ورد ايضا في الوثيقة الختامية للمؤتمر الاوروبي العام في القسم المتعلـق بالتعاون في المجال الانساني والذي يحلو جدا تسميته في الغرب «بالسلة الثالثة» من المادة خاصة الى ان الدول المشتركة في المؤتمر تعترف باستنتاجات مؤتمر هلسنكي الحكومي استنتاجات اساسية وتؤكد كذلك عزمها على بناء تبادل القيم الثقافية والروحيـة على اسس القانون الدولي المعترف بها من قبل الجميع والاسس المقبولـة للتعاون بين الدول .

وتعتبر البلدان الاشتراكيـة ان الاتفاقات المبدئية التي تم التوصل اليهـا في هلسنكي بالموافقة العامة من قبل المشتركين في المؤتمر الاوروبي العام كان يمكنها ان تصبح منذ فترة بعيدة اساسا حيا للاعمال المحددة . فاذا كانت هذه العملية تجري بصورة ابطا بكثير مما نود فان الذنب في ذلك لايقع ابدا على موقف البلدان الاشتراكية «الصلب» ، وانما يجري هذا بسبب وجود قوى في الغرب تقوم بدلا من تنفيذ احكام الوثيقة الختامية المتعلقة بالتعاون في المجال الثقافي بمحاولات ملء «السلة الثالثة» - اذا استخدمنا اصطلاحهم الخاص - من هذه الوثيقة الختامية بما امكن من الاقذار التي تهب منها انفاس «الحرب الباردة» .

ع . غوشين



الى اليسار مشهد من مسرحية «رحلات بيل بيليغريم» المأخوذة عن رواية كورت فونيغوت ، ومشهد من عرض ميوزيك حول «الاقوام التي» لفرقة المسرح المدرسي لدى معهد الفن المسرحي بموسكو

«رافقتك السلامة، يامسابقة طوكيو!»





مشهد من باليه «بحيرة البجع» . لودميلا سيمينياكا والكسندر بوغاتيريوف الفائزان بالجائزة الذهبية في مسابقة طوكيو

انتهت في طوكيو مؤخرا المسابقة الدولية الاولى لفناني الباليه . واشترك فيها فنانون من اليابان والاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا وبلغاريا وفرنسا والولايات المتحدة الاميركية وكندا والمجر وكوبا وتركيا وجمهورية مصر العربية وجرت المسابقة برعاية الصندوق الدولي لدعم الفن المسرحي والذي يترأسه سينزو اوويا . وضمت هيئة التحكيم ٢٠ شخصا من ٨ بلدان ، وهـم رجال بارزون في الرقص العالمي وقادة الفرق الراقصة اليابانية ونقاد الباليه .

وطلبت مندوبتنا من رئيس هيئة التحكيم رايسا ستروشكوفا فنانة الشعب في الاتحاد السوفييتي والراقصة الاحادية لمسرح البلشوي ان تدلي بانطباعاتها عن المسابقة .

زرت اليابان بضع مرات لاحيـاء حفلات . ولكن رحلتي هذه كانت ذات طابع خاص بالنسبة لي . ان الجمهور في اليابان يحب ويفهم الباليه مع ان الرقص القومي الذي له تقاليده على مر القرون يقف بعيدا عن فن الرقص الكلاسيكي . وحظيت المسابقة باهتمام عظيم من اهالي طوكيو .

وكان مصدر سروري ان انوه بان الصلات الثقافيـة التي انعقدت بين الاتحـاد السوفييتي واليابـان صارت اكثر متانـة . وهي لا تتقيد بتبادل الفعاليات الفنية . ففي كل سنة يتوجه المربون ومدربـو الرقص الى اليابان ويشاركـون في اخراج المسرحيـات ويلقون الدروس في مدارس الرقص وينقلون خبرتهم ومعارفهم . وتاسست فـي طوكيـو بمساعدة الاساتـذة السوفييت مدرسة للباليه اطلق عليها اسم تشايكوفسكي ويعمل فيها الخبراء السوفييت بين فترة واخرى . ويتكون الان فن الباليـه الكلاسيكي الياباني بفضل عملهم وجهود الفنانين ومدربي الرقص والمتحمسين لهذا الفن فـي اليابان .

ان افتتاح مسابقة الباليه في طوكيو نم على انتشار شعبيـة فن الرقص وتطلع اليابان الى تطوير فن الباليه لديهـا بعد ان ارتقت الى حد بعيد مكانته الدولية في السنوات الاخيرة والى جانب ذلك كان لتنظيم المسابقة غرض آخر هو لفت انتباه الحكومة الى ضرورة انشاء مدرسة للباليه برعاية الدولة وتاسيس مسرح الباليه الياباني لان فن الباليه اليابانـي المحروم من مساندة الدولة يتمثل الان في فرق صغيرة يمولها افراد . ولهذا الغرض وجهت ماساكو اوويا رئيسة اللجنـة التنظيميـة الدعوة لممثل كل الفـرق الراقصة اليابانية الى المشاركـة في التحكيم ليثير الاهتمام بالمسابقـة ولاكتشاف القابليـات الكبيـرة لدى الراقصين الشباب .

وتميزت مسابقة طوكيو عن مسابقتي موسكو وفارنـا الدوليتين التقليديتين بان التقدم فيهـا كان لاداء الزوجي لا لاداء الراقصين والراقصـات على انفراد . وكـان على كل زوجين (كان عددهم ٢٥) اداء ٥ حركات (با دي دو) اما نحن اعضاء هيئة التحكيم فكان علينا اختيار الزوجين الافضل .

وفاز بالميدالية الذهبية والمرتبـة الاولى الفنانـان السوفييتيان ليودميلا سيميانيكـا والكسندر بوغاتيريوف من مسرح البلشـوي . فقد اظهرا تفوق مدرسة الباليه السوفييتية واديا الدور بالروح الاكاديميـة المميزة لهـا وبالبراعة والمهارة الفنيـة . واستحق المرتبة الثانيـة والميدالية الفضيـة الراقصان غالا للاشيلوفـا وليبومير كافكا من تشيكوسلوفاكيا وهما تلميذا المربين السوفييت .

وفاز بالمرتبة الثالثـة وميداليتهـا البرونزية فلورانس كلير وشارل جود من فرنسا . واستحق الجوائز الخاصة لمسابقـة طوكيـو الراقصة الكوبيـة امبارو بريتـو (كراقصة احاديـة) والراقص السوفييتي فاسيل كلوشكو (كراقص احادي) ، والراقص المجري غابور كيوبغازي (كراقص) وهو ايضا تعلم على يد مختصين سوفييت .

في الواقع منحت جوائـز ومكافـآت كثيرة . الا ان هذه المسابقة هي حتى لاولئك الذين لم يحصلوا على شيء ، مدرسة ممتازة تغني التجربة الفنية لدى كل فنان .

امـا بصـدد اداء الراقصيـن والراقصات اليابانيين فلعل الاول انه كان عرضا «للقوى الداخليـة» . وفي رايي ان كثيـرا من هؤلاء ادى اداء طريفا واظهر نفسه في صورة الفنان الراقي . وعرضت تحكما رائعا باسلوب الرقص ، الراقصات كيميكـو مايدا ويوكو شيميزو وميتسيرو ياتوبي .

اني احتفظ باطيب الاثر من مسابقة الباليـه بطوكيـو . فلقد كانت هي الصداقة بعينها . الجميع هناك ساعد احدهم الاخر قدر المستطاع . ولدى الان احساس كان المنظمين واعضـاء هيئة التحكيم والراقصين والمشاهدين كل هؤلاء عاشوا اسرة واحدة متآلفة وقد ترك اثرا كبيرا اداء المشتركين في المسابقة والصورة التي اكتنفته وان مشهدا آخاذا كهذا ما كان ليمكن ان يبتكره غير اليابانيين بما عرفوا به من ذوق مرهف وسعي الى الاناقة لمكانت قاعة العرض التي تسع ٤٠٠٠ مشاهد مكتظة بالجمهور دائما .

والتقيت في اليابـان بصديقتـي القديمة ماساكو اوويـا وهي امراة فاضلة ومحبية ومغرمة بفن الباليـه وداعية لـه . ولقد بذلت جهدا كبيرا في تنظيم هذه المسابقة ولتطوير فن الباليه الياباني .

وقد قالت ماساكو اوويـا في حفل الاستقبال الاخير ان مسابقة طوكيـو كانت اول مباراة كبيرة لفناني الباليه في الشرق وانها تحلم بان تراه في المستقبـل الثالث بالاهميـة اي بعد مسابقتي موسكو وفارنا . ونحن نقول: «رافقتك السلامة يا مسابقة طوكيو!»

في معرض ايفانوف

في احدى قاعات العرض الرسمية في وسط موسكو افتتح معرض الفنان السوفييتي فيكتور ايفانوفيتش ايفانوف . ويشمل المعرض معظـم اعماله من رسوم تاسيسية وتصاميم ملونة اولية ولوحات زيتية كبيرة من مقتنيات المتحف الروسي ومتحف تريتياكوف وغيرهمـا من متاحف البلاد واقيم المعرض بمناسبة مرور ٢٥ عاما على بدء نشاط ايفانوف الفني . ولدى دخولنا القاعـة تقابلنا مجموعة كبيرة من الرسوم بالقلم الرصاصي والقلم الفحمي والسانغين . وهذه الرسوم تعرض لاول مرة ، وهي بمثابة دراسات ووجوه اشخاص معروفين وفلاحين وعمال وغيرهم ، ومنها دراسات اولية للوحات زيتية كبيرة .

لقد زار الفنان كلا من مصر وسوريا عـام ١٩٥٩ وصور بعض المشاهد منها : معبد الكرنك ولوحة بعنوان «نساء عربيات» وغيرها .

وفي المعرض لوحات عديـدة عن كوبـا والمكسيك ، منها بالالوان ومنها بالقلم . وتجدر الاشارة الى التاثير الواضح للفنان الراحـل مارتيروس ساريان على ايفانوف . والذي انعكس في هذه اللوحات ، ان من حيث اللون او من حيث الاسلوب . ومن هذه اللوحـات مثلا : المكسيك ، وموليف قروي ، والطريق الى بينار ديل ريو ، وغيرها . وحتى في لوحاته القليلة عن مصر «نساء عربيات» مثلا ، وفي غيرها يلاحظ تاثير ساريان . ولكن الفنان ايفانوف حين يرسم لوحات عن ايطاليا بعد زيارتها نجده يرسـم ويلون باسلوب يختلف تماما عنه في المواضيع السابقة . فهو هنا يبحث عن اسلوبية معينـة ولونية ذات مستوى رفيع ورقيق يعكس الاسلوب الزخرفي المبسط في اعماله عن المكسيك وكوبا ومصر . وفي لوحتيه ، «سان ذومينيانو» و«بوديا» عن ايطاليا خير دليل على ذلك الفـارق بين الاسلوبين .

في الصالة الكبرى بالمعرض توجد اللوحـات الكبيرة ذات التاليف المعقـد والاسلـوب الكلاسيكي ، والشيقـة لوحة بعنوان «تيودور زالكالن» . ففي هذه اللوحة استطاع الفنـان ايفانوف التقاط لحظة الاستمتاع العميق بالطبيعة ، بل والغوص في جمالها . فان الفنان اللاتفـي تيودور زالكالن يجلس في حديقة على مقعد خشبي وقد مد رجليه بحرية على كرسي نقال ، غارقا في التفكير ومنسجما مع اجواء الحديقة الجميلة . وقد استطاع الفنان التقاط لحظة الانسجام هذه بين الانسان والطبيعة ، ليصور الانسان وكانه جزء من الطبيعة والطبيعة وكانها جزء من الانسـان كل ذلك في وحدة لونية باردة مهندسة تشكيلا ، مبسطة واقعية ورائعة . وفي المعرض عدد آخر من اللوحات المماثلة كلوحـة : «ولد السماك» ١٩٦٩ ، ولوحة «عند نهر اكا» ١٩٧٢ ، و«الدفن» ١٩٧١ و«عائلة سنة ١٩٤٥» رسمت عام ١٩٥٨-١٩٦٤ . ففي هذه الاعمال وحدة فلسفية وروحية متناسقة يعبر فيها الفنان عن مشاعره العميقـة النبيلة تجاه الانسان .

وفي لوحة «في مقهى الغريكو» ١٩٧٤ ، يحدثنا الرسام عن رحلة فنية قام بها خمسة من الفنانين السوفييتيين الى ايطاليا . وقد عبر في هذا اللقاء بمقهى الغريكو من خلال وجوه الفنانين عن رحلة بعيدة من التفكير العميق والتامل الصامت وتصور الماضي ، اذ كان هذا المقهى ملتقى العباقرة من السلف وخاصة من الفنانين الروس . وقد اضفى ايفانوف على اللوحة جوا من الرهبة توحي به كل الاشياء والالوان في اللوحة .

في مناظره الطبيعية يعرض امامنا الفنـان ايفانوف حبه العميق لطبيعـة بلاده بارضهـا وسمائها ومبانيها القديمة . ففي عدد من اللوحات ينقلنا الى طبيعـة واجواء واشكال بيريسلافل- زاليسكي باسلوب مبسط وانغام مشعة وقوة تعبير ايحائية ذاتية .

وبشكل عام فان التقنية المهنية والدقة المبالغ بها احيانا ، والمقدرة على الالتقاط هي من الميزات التي تخص ايفانوف ولا يفرط فيها .

ناظم ايراني



«الفنان ايفانوف مع ابنته» لوحة بريشة المؤلف